وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مسار: علم النفس
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص : علم النفس العيادي

العنوان:

التّكشف عن الاضطرابات السلوكية عن طريق تحليل الأحلام

دراسة ميدانية لأربع حالات بمؤسسة إعادة التربية للذكور "لكحل محمد" بالرحوية ـ تيارت ـ

من إعداد الطالبتين:

- مستور نادية
- مصطفى مليكة

إشراف الأستاذة:

- ملوكي جميلة

الموسم الجامعي : 2016 - 2017

شكر وعرفان

بعد رحلة بحث و جهد واجتهاد نكلل بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل

على توفيقه لنا في انجاز هذه المذكرة.

نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى أستاذتنا المشرفة الدكتوراه ملوكي جميلة على قبولها

بصدر رحب الأشراف على هذا البحث و مسايرتنا في الخطوات التي رافقت

انجازه،بما قدمته لنا من نصائح و توجيهات سديدة طيلة انجاز هذا البحث

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا البحث

و نخص بالذكر الأستاذة المحترمة "هدور سميرة" ،و إلى كل أساتذتنا الكرام

الذين أشرفوا على تكوين دفعة علم النفس العيادي

و الأساتذة القائمين على عمادة و إدارة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعي

بجامعة ابن خلدون تيارت

الى كل ومن وقف معنا في كل لحظة عسيرة صادفتنا وعرقلة مسيرة بحثنا .

فلهم منا كل الشكر.

إهداء

إلى قدوتي الأولى و نبراسي الذي ينير دربي، إلى من أعطوني ولم يزالوا يعطونني بلا حدود

الى من رفعت راسي عاليا افتخر بهما .و إن كان حبر قلمي

لا يستطيع التعبير عن مشاعري نحوهما فمشاعري اكبر من أن اسطرها على الورق.

ولكن لا املك إلا أن أدعو الله عز وجل أن يبقيكم ذخرا لنا ولا يحرمنا ينابيع حبكما و حنانكما

أمي و أبي

إلى أغلى و أثمن كنز امتلكه إخوتي :مصطفى، حياة، مهدي.

إلى من أكن لهم الحب و الاحترام :"جدتي و خالاتي"

إلى من اعتبرها نصفي الثاني رحاب عبير

إلى صديقتي الوفية و رفيقة الدرب التي أحس معها بالأمان: ملبكه

إلى من لهم الفضل في مساعدتنا و الوقوف بجانبنا طيلة مسارنا الجامع

إلى رمز المودة و الوفاء أصدقائي :نصر الدين و محمد

الى كل الصديقات:إيمان ،سامية ،نادية،

إلى كل من اخلصوا لي المحبة من الألف إلى الياء

جميعا اهدي لكم هذا الجهد المتواضع

ناوية

إهداء

أمي إليك أهدي هذا الجهد.....

إليك يا أغلى و أطيب أم عرفتها في الوجود.....

إليك يامن غرست في نفسي حب العلم و الاجتهاد و المثابرة .....

أرجو أن أكون قد حققت ولو جزءا من أمنياتك.....

أطال الله في عمرها

إلى من شقي و سهر على تربيتي و بذل كل غال من أجل راحتي.....

أبي الكريم أطال الله في عمره..

إلي أخواتي و إخواني الأعزاء

إلى أحلى و أعز صديقة في حياتي التي كانت لي سندا خلال مشواري الدراسي

ووفي إنجاز هذا البحث، و أشعرتني دائما بقيمة النجاح و التفوق "مستور ناديه "

فلها الشكر الجزيل

إلى رفيق دربي وذراعي الأيمن و أعز إنسان على قلبي

إلى من علمني معنى الصداقة

ملي نصر الدين

فله مني جزيل الشكر على دعمه ومساندته لي

كما اهدي عملي هذا إلى الصديق المقرب

مشاهر محمد

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذه

مليكة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية عن طريق الأحلام، ومدى مساهمة الأحلام في الكشف عن الاضطرابات السلوكية، حيث طبقت الدراسة على أربع حالات تم اختيارهم من مركز إعادة التربية "ذكور" لكحل محمد بالرحوية، حددنا في هذه الدراسة اضطرابين هما: السلوك العدواني، والجنسية المثلية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي القائم على تقنية دراسة حالة وقمنا بتطبيق المقابلة النصف موجهة، مقياس السلوك العدواني **لأرنولد باص**، استبيان رموز الأحلام للسلوك العدواني، واستبيان رموز الأحلام الجنسية المثلية وكانت تساؤلات هذه الدراسة كالأتي:

- التساؤل الرئيسي:

ما مدى مساهمة الأحلام في الكشف عن الاضطرابات السلوكية عند صاحبها؟

- التساؤلات الفرعية:

هل تظهر رموز في الأحلام تدل على وجود العدوانية عند صاحبها؟

هل تظهر رموز في الأحلام تدل على وجود شذوذ جنسي (الجنسية المثلية) عند صاحبها.

وبعد الدراسة المعمقة توصلنا إلى عدة نتائج كالأتي:

تحققت الفرضية العامة التي نقول بأن الأحلام تساهم في الكشف عن الاضطرابات السلوكية عند صاحبها.

إضافة إلى نتيجة انه توجد بعض رموز الأحلام التي تساهم في الكشف عن وجود شذوذ جنسي (الجنسية المثلية) عند صاحبها.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الشكر و التقدير	أ
الإهداء	ب - ج
ملخص الدراسة	
محتويات الدراسة	
قائمة الجداول	
مقدمة	02
الفصل الاول: تقديم الدراسة	
أهداف الدراسة	06
أهمية الدراسة	06
أسباب اختيار الموضوع	06
الإشكالية	07
الفرضيات	09
المفاهيم الأساسية	09
الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني الأبعاد النظرية للدراسة	
المبحث الأول: الاضطربات السلوكية	
تمهيد	
1- الاضطرابات السلوكية	21
1-1- تعريف السلوك	21
1-2- أسس السلوك	21
1-3- مفهوم الاضطراب السلوكي	21
1-4- تصنيف المشكلات السلوكية	22
1-5- أسباب حدوث الاضطرابات السلوكية	24
1-6- خصائص المضطربين سلوكيا	25
1-7-أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية	27
1-8- تلخيص النظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية	29
2- السلوك العدواني	30
3- الشذوذ الجنسي	37
خلاصة	
المبحث الثاني: الأحلام	
تمهيد	
1- تعريف الحلم	47
2- النظريات المفسرة للأحلام	47
3- منبهات الأحلام ومصادرها	54

4-السبب وراء الحلم	56
5- أهمية الأحلام	57
6-وظيفة الحلم	57
7- أنواع الأحلام	58
8 اضطرابات الأحلام	63
9- علاقة الأحلام بالاضطرابات النفسية	67
10- تحليل الأحلام	69
11- التشخيص بتحليل الأحلام	71
خلاصة	
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1- منهج الدراسة	78
2- الدراسة الاستطلاعية	78
3- عينة الدراسة الاستطلاعية	79
4- مجالات الدراسة	79
5- عينة الدراسة ومواصفاتها	79
6- أدوات الدراسة	79
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج البحث	
1- عرض وتحليل الحالات	89
2- مناقشة الفرضيات	114
2-1- مناقشة الفرضية العامة مع الحالات	114
2-2- مناقشة الفرضيات الجزئية مع الحالات	116
3- استنتاج عام	117
خاتمة	119
صعوبات البحث	120
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
01	جدول يمثل توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة	80
02	جدول يمثل أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني.	81
03	جدول يمثل مستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس	82
04	جدول يمثل معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للقياس السلوك	83
05	جدول يمثل مستويات رموز الاحلام للسلوك العدواني	84
06	جدول يمثل مستويات لرموز الأحلام للجنسية المثلية.	85
07	جدول يمثل أسماء المحكمين بالنسبة لااستبيان رموزالاحلام للسلوك العدواني ورموز الاحلام للجنسية المثلية.	85
08	جدول يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى (ف)	91
09	جدول يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية (ن).	97

مقدمة

مقدمة:

يعد الحلم بمثابة الحياة الثانية التي يعيشها الأفراد بالتوازي مع حياة اليقظة، ولكن بصورة مختلفة تعكس كل ما هو باطن و كامن في النفس البشرية من نزوات و صراعات، و أيضا كل ما يدور في العقل من تفكير، و هو لذلك مهم في حياتنا ، لأنه يحمينا من الضياع و من الأزمات النفسية ، بسبب الضغط الذي تشكله ظروف الحياة اليومية، و من هنا فهو يعتبر حارس التوازن النفسي .

إن الحلم ليس من العبث، و ليس بتلك الظاهرة العشوائية أو الحدث الصدمي المفاجئ كما قد يوحيه لنا محتواه الظاهر، و إنما هو سيرورة منظمة و معقدة بتعقيد التركيبة البشرية و خاصة العقل البشري، هذا العقل الذي لا ينام بنوم الإنسان، و إنما يستمر في نشاطه و ينتج في ليلة واحدة و بصورة متقطعة ما يقارب ساعة و نصف من الأحلام، أي حوالي عشرون بالمائة من زمن النوم ، يقوم خلالها بترجمة العمليات النفسية الباطنية، و الأفكار إلى خبرات حسية و أحداث يشارك فيها الحالم و يتفاعل و يتجاوب معها .

إذ أن الحلم هو وسيلة للتنفيس عن ما هو مكبوت و إخراجه بطريقة رمزية، وكل صورة أو رمز أو حركة في الحلم هي ذات دلالة و لها تفسير في أعماق شخصية الحالم بكل ما تتضمنه من ماضي و حاضر و مستقبل، فذلك المحتوى الثري للحلم إنما هو نابع من النفس و ما تحتويه من مكونات شعورية و لا شعورية.

إن أحلامنا ما هي إلا شاشة لا رقابة عليها، و قد تحدث العلماء عن حياتنا و نحن نيام و راقبوا أنواعا من أحلامنا فوجدوا للأحلام أنواعا تختلف في رسالتها المشفرة أحيانا أو في الغاية منها ، أو في مستوى الوعي الذي تحدث فيه، ومنها ما يجسد وضعا نريد أن نصل إليه في حياتنا ومنها ما يكون تعبيرا عن مخاوفنا و رغباتنا و منها ما يكون حلا لمشكلة واجهناها أو تنبيها لمشكلة نرغب في عدم الاعتراف بها و في أحيان أخرى تكون تحصينا لنا من القلق أو المرض و في حالات نادرة تكون قراءة لمستقبل واقع لم نتوصل لتحليله في وعينا و في حالات أخرى قد يكون تشخيصا لبعض الاضطرابات النفسية أو السلوكية بحيث يظهر في الحلم مجموعة من الرموز تعبر عن ذلك الاضطراب.

و في كثير من الأحيان تكون الأحلام ناتجة عن الصراع النفسي بين الرغبات اللاشعورية المكبوتة و المقاومة النفسية التي تحاول كبت هذه الرغبات اللاشعورية و منعها من الظهور في الشعور .

لذلك جاءت دراستنا هذه حول موضوع **الكشف عن الاضطرابات السلوكية عن طريق تحليل الأحلام**، وذلك بغية التعرف على نوعية الأحلام و دلالاتها الرمزية و الشكل الرمزي الذي يأخذه الاضطراب في الحلم لدى المضطرب سلوكيا .

وضمت هذه الدراسة ثلاثة فصول :

تناولنا في الفصل الأول تقديم للدراسة و جاء فيه: أهداف الدراسة، و أهميتها، أسباب اختيار الموضوع، الإشكالية، الفرضيات، المفاهيم الأساسية، و الدراسات السابقة.

و تضمن الفصل الثاني مبحثين خاصين بالمقاربة النظرية للدراسة : المبحث الأول خاص بالاضطرابات السلوكية بما فيه السلوك العدواني و الجنسية المثلية، أما المبحث الثاني خاص بالأحلام .

و الفصل الثالث الخاص بالدراسة الميدانية للدراسة فتضمن: المبحث الأول تحدثنا عن الإجراءات المنهجية الذي تناولنا فيه منهج الدراسة، مجتمع البحث، مجالات و أدوات الدراسة، أما المبحث الثاني الخاص بعرض و تحليل نتائج البحث الذي يضم عرض محتوى المقابلات و المقاييس و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، وفي الأخير قمنا بعرض المراجع المعتمدة ثم الملاحق.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

الفصل الأول: تقديم الدراسة

- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ أسباب اختيار الموضوع
- ✓ الإشكالية
- ✓ الفرضيات
- ✓ المفاهيم الأساسية
- ✓ الدراسات السابقة

أهداف الدراسة :

- ✓ الإجابة عن تساؤلات الدراسة و التحقق من فرضياتها .
- ✓ الكشف عن الاضطرابات السلوكية عن طريق تحليل رموز أحلام المراهق
- ✓ الكشف عن الاضطراب السلوكي و علاقته برموز الأحلام .
- ✓ معرفة مدى تأثير الاضطراب على نوعية أحلام المراهق .
- ✓ تحليل أحلام المراهق المضطرب سلوكيا.

أهداف بعيدة المدى:

- ✓ استخدام الأحلام كأداة تشخيصية لمختلف جوانب الشخصية .
- ✓ تطوير البحوث في مجال الأحلام .
- ✓ هذه الدراسة تضيف شيئا جديدا من التراث السيكولوجي في مجال تحليل الأحلام.
- ✓ تحليل رموز أحلام المراهق و علاقتها بالاضطرابات السلوكية .

أهمية الدراسة:

لها أهمية من حيث متغيراتها في محاولة الربط بين متغيرين هما الاضطرابات السلوكية و الأحلام .

تأتي أهمية الدراسة الحالية في إثراء الدراسات حول الأحلام و تحليلها و الاعتماد عليها نظرا لإهمال هذا الجانب المهم و هو دور الأحلام في الكشف عن الاضطرابات من حيث تحليل رموزها.

- تعزيز البحوث و القدرات البحثية في مجال تحليل الأحلام

- ترجع أهمية الدراسة أيضا لأهمية مرحلة المراهقة ،حيث نكشف عن بعض الاضطرابات السلوكية، مما يساهم في وضع حلول و استراتجيات للتصدي لهده المشكلة و التعامل معها

- تكمن أهمية الدراسة كونها تجرى في البيئة الجزائرية و خاصة على عينة منالمراهقين والتي نتمنى ان تفيد دراسات أخرى أو تكون منطلقا لها.

أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية

الميل الشخصي لدراسة الموضوع و البحث أكثر حوله.

نستفيد من نتائج هذا العمل في محاولة الإلمام عن أداة تشخيصية هامة و هي أداة الأحلام و كيفية تحليل رموزها سيكولوجيا .

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في مواصلة البحوث في مجال الأحلام

أسباب موضوعية:

بحكم دراستنا لعينة من المراهقين ارتأينا الربط بين الحلم و الاضطراب السلوكي وما دلالة رموز الأحلام في الكشف عن الإضطراب السلوكي عند صاحبه.

نقص الدراسات و قلة الاهتمام بالأحلام بصفة علمية و اتخاذها كأداة للكشف (التشخيص) الاضطرابات .

الإشكالية:

حسب **"فرويد"**إن السلوك هو مزيج متوافق أو متعارض من غرائز الحياة أو غرائز الموت و يؤدي فساد هذا المزيج إلى اضطرابات في السلوك **(النجار،2005، ص.26)**، فالمراهق الذي لا يحس بالأمن و التوافق النفسيين و تكيفه مع بيئته ، فانه يحاول إيجاد منفذا لأنواع الصراع الداخلي عن طريق السلوكيات المضطربة **(الشيباني،2000، ص.216)** كالعدوان، الانحرافات الجنسية للانتقام من الذات أحيانا و من المجتمع و ذلك عندما لا يجد ممن يحيطون به من التكفل الاجتماعي السليم و الوقوف بجانبهم **(خولة بنت عبد الله، 2004، ص.3)** ، فقد أشار **" بيتلهم "** أن معظم الاضطرابات السلوكية ترجع أصلا إلى التفاعل السلبي بين الطفل والأم **(يحي، 2000، ص.33) .**

اضطرابات السلوك هو رسالة ، انه أوجه التعبير عن حل لصراع داخلي ، انه طلب اهتمام و تفهم ، ففي كل الأحوال أن الاضطرابات السلوكية هي دلالة على القصور في عملية السيطرة المنسجمة على الذات في إطار تطور الشخصية السليمة و التناغم الاجتماعي ، ففي دراسات تم استنتاج انه بين **4** الى**10** من المجتمع العام لديهم مجموعة كاملة من أعراض الاضطراب السلوكي ، كما أن من **40** إلى **60** من المراهقين لديهم اضطراب سلوكي **(السيد، 2003، ص.25)** ، و كشف **كيلي** و آخرون أن المعلمين في الو.م.أ شخصوا نسبة 20 من تلاميذهم على أنهم يعانون من نسبة معينة من الاضطرابات السلوكية و تشير التقديرات العالمية أن عدد الأطفال الذين يعانون من نسبة معينة من الاضطرابات السلوكية يقدر بحوالي **(4- 5)** لكل عشرة آلاف ، كما تشير الإحصاءات الخاصة لجنوح الأحداث التي تزيد في سن المراهقة **(عبد الرزاق، 2009، ص.209)**، ذلك لأن عملية التنشئة الاجتماعية تساهم في التوفيق بين دوافع الفرد و رغباته و متطلباته، و اهتمامات الآخرين به كذلك لها دور في تحديد أنماط السلوك لذلك تلجأ الكثير من المجتمعات إلى استخدام أنواع العقوبات بغية استبعاد هذه الأنماط من السلوك غير المرغوب فيها ، لكن يرى علماء النفس أن العقاب يكبت سلوكا معينا بصفة مؤقت لكن هذا لا يعني الدافع قد تلاشى و تبدد بل انه يعني ما زال كامنا في أعماق النفس دافع لا وعي و محتفظا بكامل شحناته من الطاقة **(فيصل عباس، 2004، ص.330)**، و ينتج عن ذلك أن تبدأ الرغبة المكبوتة حياة جديدة شاذة في اللاشعور و تظل تبحث عن مخرج لانطلاق طاقتها المكبوتة **(فرويد، 2000، ص.15)**، عن طريق الأحلام ذلك أن النشاط النفسي أثناء النوم ناقص متحرر من سلطان الإرادة و رقابة العقل المنطقي و لذا يأتي الحلم مفككا متناقضا لا يعرف معنى المستحيل،انه يرمي إلى تفريغ عقلنا عن كل الانطباعات كي يوفر لنا الراحة من عبء شحنات اليقظة **(فرويد، 1962، ص.21).**

فالحلم هو قضاء رغبة و هي عند **" فرويد "** ليست أي رغبة و إنما هي رغبة طفولية **(محمود، 1986، ص.23)** .

فالأحلام هي تعبير عن رغبات مكبوتة لا نستطيع إظهارها للآخرين في الواقع و تكون الفرصة أثناء النوم للتنفيس و هي من محتويات العقل الباطني، و هي تختلف في طبيعتها و محتواها من فرد لآخر و حسب السن و ظروف الحياة **(عبد المحسن، 1990، ص.170)** يقول **" فيجانت "** أن الحلم لا يبعد عن الواقع بل هو على عكس يعود بنا و نحن نيام إلى ما ابتعدنا عنه من شواغل اليقظة ، فالأحلام عبارة عن سلسلة من الصور و الأحداث والحركات المتخيلة يكون لها معنى نفسي يمكن معرفته عن طريق تحليل رموز الأحلام التي تعطي للإنسان صورة لكيانه الخفي و حقيقته و ذلك عن طريق العثور على شفرة كل رمز للوصول إلى المعنى الحقيقي و ذلك بالتطرق إلى المضمون الظاهر والمحتوى الكامن للحلم .فبالنظر إلى أن مضمون الحلم الظاهر لا يتألف إلا من مواقف عينية ،فلا مفرأن تتعرض الأفكار الكامنة حتى تأخذ مكانها فيه لعملية التنكر وتجعلها قابلة للاستعمال **(فرويد،1982، ص.38)** ، ذلك أن محتوى الحلم الكامن لا يظهر علنا بل يظهر على شكل رموز مما يعني أن الأحلام لا تعبر عن محتويات اللاشعور من رغبات و دوافع تعبيرا صريحا بل تكون متنكرة بجملة من الرموز ذات دلالة على كل ما يدور في ذهن الإنسان و كل ما ابتعد عنه من شواغل اليقظة، فحسب **"فرويد"** أن الوقائع المفردة التي تتكون منها قلة الحلم مستمدة حتما من تجاربنا الذهنية التي تكونت في اليقظة **(فرويد، 1962، ص.15).**

فالأحلام حل لصراع لاشعوري يبد و في صورة رمزية و الرمز في الحلم هو حماية للنائم و معونة له على النوم ، كما تعبر عن الموضوعات التي لها اثر في وجداننا إما من أحداث وقعت في فترة الطفولة أو أحداث حالية، كما تعبر الأحلام عن اضطرابات نفسية، سلوكية وانفعالية .

فأحلام المراهق الشاذ جنسيا ، والدي لديه سلوك عدواني هي كنوع من التعبير عن الطاقة التي تكمن في داخله ، حيث ذكرت مختلف الأبحاث انه كلما تدرج الأطفال في النمو من الرضاعة إلى المراهقة أخذت التغيرات التي تطرأ على أحلامهم تعكس مراحل نموهم و تستند إلى خلفية من مواقف الحياة الطفولية ،الأسرية ،المدرسية و نمو الذاتية أو الهوية الشخصية و الجنسية **(بوربلي، 1978، ص.68)** .

لكن مهما كان نوع الاضطراب السلوكي فانه يؤثر على حياة المراهق و يؤثر على طبيعة و محتوى الحلم لديه باختلاف الجنس ،السن أو نمط الحياة ،كما أن الدلالة الرمزية التي تحملها الأحلام توحي بنوع الاضطراب .

و من هنا نطرح التساؤلات الآتية :

التساؤل الرئيسي:

ما مدى مساهمة الأحلام في الكشف عن الاضطرابات السلوكية عندصاحبها ؟

التساؤلات الجزئية:

هل تظهر رموز في الأحلام تدل على وجود العدوانية عند صاحبها؟

هل تظهر رموز في الأحلام تدل على وجود شذوذ جنسي عند صاحبها؟

الفرضيات:

الفرضية العامة :

- تساهم الأحلام في الكشف عن الاضطرابات السلوكية عند صاحبها .

الفرضيات الجزئية:

تساهم بعض رموز الأحلام في الكشف عن السلوك العدواني عند صاحبها.

تساهم بعض رموز الأحلام في الكشف عن وجود شذوذ جنسي عند صاحبها.

المفاهيم الأساسية :

01- المشكلات السلوكية:

يعرفها كوفمان(kauffman 1977): سلوكات شاذة يظهرها الأطفال نحو الآخرين والذين تظهر عليهم سلوكات غير مقبولة و غير متوافقة مع البيئة المحيطة بهم و مع مجتمعهم ،كما أن توقعاتهم بالنسبة لأنفسهم و للآخرين غير صحيحة **(يحيى، 2000، ص.18)** .

تعريف دمرداش 1997 :الاعتداء المستمر على حقوق الآخرين و الخروج الصريح عن قيم المجتمع و الذي يشمل السلوك العدواني الموجه نحو الناس أو الحيوانات و إتلاف الممتلكات ،الغش ،السرقة **(خصاونة، 2008، ص.210) .**

هي مجموعة الاضطرابات التي تعبر عن سلوك غير مرغوب فيه و تظهر في عدم القدرة على توافق و تكيف المراهق المودع في مركز إعادة التربية مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول و بناءا على كذلك يتأثر تحصيله الدراسي و كذا علاقته الشخصية مع المعلمين و الزملاء ، مما يجعله في حاجة إلى خدمات خاصة لمواجهتها .

02- الحلم:

1- هو الطريق الملكي إلى اللاشعور و من أهم الحيل الدفاعية اللاشعورية يعبر عن تحقيق رغبات و دوافع التي يكون إشباعها مستحيلا في عالم اليقظة، و يقدم لنا هذا التحقيق في شكل واقعي بحيث يستخدم الحلم لتصوير هذه الرغبات و الدوافع مواقف و أحداث معبرة و الحلم يتضمن حسب **فرويد** محتوى ظاهر و هو الذي يتذكره الحالم و المحتوى الكامن اللاشعوري الذي تغطي عليه الرمزية و التي يتم اكتشافه من خلال عملية تفسير الحلم **(15 .p.1916، Freud) .**

2- هو أحد أشكال التفكير ، و يتسنى هذا التفكير من خلال النوم و من ثم يعمل على خلقها و تكوينها ، كما أن الحلم هو قالب تجرى من خلاله عملية إعادة أو تشكيل الأفكار المستمدة من حياة اليقظة خلال النوم ، و هنا يتم تدعيمها من خلال الدوافع اللاشعورية، و تتعرض هذه الأفكار للتشويه من خلال الحلم **(مرسى، 2008، ص.211)** .

- الحلم عبارة عن سلسلة من الصور و الأحداث و الحركات، و قد تكون صور ملونة أو غير ملونة و هي تحتوي على صور أكثر مما تحتوي على كلمات، و الحلم لا يأتي بصورة صريحة و علنية و إنما بصورة رمزية أي على شكل رموز لكل منها معنى معين و السبب

لوضع هذه الرموز هو السماح للرغبات اللاشعورية بالخروج و الإفلات من رقابة الرقيب الداخلي، فعن طريق الأحلام يستطيع الفرد التعبير عن دوافعه و رغباته، كذلك تفريغ عقله من كل الانطباعات لتوفير الراحة من عبء شحنات اليقظة ، حيث يتم نقل الدوافع من منطقة اللاشعور إلى الشعور، و يتكون الحلم من محتوى ظاهر و الذي هو شريط الأحداث و الوقائع التي يراها النائم و التي تعبر عن الرغبات و التمنيات و محتوى كامن و هو مجموعة الرموز التي تعبر عن المحتوى الظاهر .

تحليل الأحلام:

هو عبارة عن محاولات لتفسير أحلام المراهق الشاذ جنسيا و العدواني ، و ذلك بالكشف عن المحتوى الكامن للحلم معتمدين على رموز المحتوى الظاهر بترجمة الصور إلى أفكار ، كذلك بالاعتماد على ما يسرده لنا المراهق عن أحلامه حيث يطلب منه تذكر أحداث الحلم و وقائعه و إعطائه فرصة لتفسير رموز أحلامه أو ما هي الدلالة الرمزية لأحلامه ، ذلك لأن رمزية الأحلام مسألة شخصية تخص الحالم نفسه ، و بذلك فهو أكثر قدرة على فهم معنى تلك الرموز التي تظهر في أحلامه .

المراهق:

من الناحية اللغوية مشتقة من كلمة راهق وتعني الاقتراب من الشيء فرهتقه معناها أدركته أو أرهقته تعني وافيته، وراهقت الصلاة (هوقا تعني دخل وقتها، فراهق الغلام معناه مدان للحلم **(زهران، 1999، ص.323).**

اصطلاحا يعرف المراهق على أنه فرد يمر بمراحل النمو بحيث تظهر فيها تغيرات جسمية واضحة، تفرض عليه مطالب عضوية واجتماعية، وعقلية قد لا يتناسب معها **(محي الدين، 1990، ص.106).**

المراهق هو ذلك الغلام الذي يمر بمرحلة جد حرجة وصعبة وتعني هذه المرحلة هي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب تتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضواً في مجتمع الراشدين **(ميخائيل، 1972، ص.225).**

المراهق هو ذلك الغلام الذي يمر بمرحلة نمو صعبة من سن 13 إلى 21 سنة، فتظهر مجموعة من التغيرات الجسمية و السلوكية تميزه عن غيره كما تكون له مطالب واحتياجات نفسية واجتماعية متعددة قد تتعارض مع واقعه المعاش.

الدراسات السابقة:

دراسات حول المشكلات السلوكية :

- سنة 1985 قام محمد عارف بمصر بدراسة تحت عنوان **" نوع الجنح المرتكبة من طرف الأحداث الجانحين من كلا الجنسين المتواجدين بمركز إعادة التربية بمصر"**.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع الجنح المرتكبة من طرف الأحداث الجانحين من كلا الجنسين (ذكر و أنثى)

- اشتملت عينة البحث على **420** حدث منهم **240** من الذكور و **180** من الإناث و قد توصل إلى ما يلي من النتائج:

يبلغ متوسط جنح السرقة لدى الذكور **47** و بلغ **12** عند الإناث ،بينما كانت نسبة الإضرار بالغير لدى الذكور هي **21**، و نسبتها لدى الإناث كانت **7** في حين كان الهروب من المنزل يمثل نسبة **7** لدى الجانحين من الذكور، فانه يمثل **19** لدى الإناث أما الجرائم الجنسية ، فقد بلغت نسبتها لدى الجانحين الذكور**3** و بلغت **18** عند الإناث .

- سنة 1987 قام احمد مطر بدراسة تحت عنوان " **العلاقة بين العدوان و بين بعض العوامل البيئية و مدى فاعلية الإرشاد النفسي في تخفيف حدة العدوان** " .

-هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني و بين بعض المتغيرات في الأسرة و المدرسة لدى تلاميذ المرحلة **2** من التعليم الأساسي و دور الإرشاد النفسي في تخفيف العدوان باستخدام طريقتين إرشاديتين هما التمثيل النفسي (السيكودراما) وقراءة الكتب و الكتابات النفسية .

- و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها 359 تلميذ بمحافظة الاسماعلية و قسمهم الباحث إلى ثلاث مجموعات ، مجموعتين تجريبيتين ، و مجموعة ضابطة ، و قد طبقت على أفراد العينة استخدم مقياس التقدير الذاتي للسلوك العدواني و مقياس العلاقات الاجتماعية و مقياس اتجاهات المعلمين نحو الطلاب ،و مقياس الاتجاهات الو الدية في التنشئة .

- و أسفرت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين العدوان و الاتجاهات الو الدية التي تتسم بالتسلط و الحماية الزائدة و وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة بين العدوان لدى الأبناء و العلاقات بين الوالدين.

- كما أسفرت النتائج أيضا عن انخفاض العدوانية بدرجة مناسبة لدى المجموعتين التجريبيتين و عدم انخفاض العدوان عند المجموعة الضابطة.

- سنة 2001 قامت ناجي هدى أحمد بدراسة تحت عنوان " **أثر برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين في أمانة العاصمة**".

- هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي ومعرفة أثره في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين.

- تكونت عينة البحث من 36 (حدثا جانحا) تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي وقد راعت الباحثة عند اختيار أفراد العينة أن يكونوا من ذوي قضايا السرقة واللواط والاغتصاب مقياس السلوك العدواني ضمن المدى العمري (12- 15) وتم استخدام مقياس السلوك العدواني الذي أعدته عزة حسين زكي (1989) وذلك بعد تكييفه، وتم بناء برنامج إرشادي تكون من (1) جلسة إرشادية، وطبقته على المجموعة التجريبية بواقع جلسة واحدة في كال أسبوع وزمن كل جلسة (90 دقيقة) ونفذ البرنامج خلال (3 أشهر)، واستخدمت الباحثة النشطة متنوعة هي الأنشطة الدينية، الاجتماعية، الثقافية، الرياضية، كما استخدمت أساليب وفنيات مثل المحاضرة، المناقشة، الحوار لعب الأدوار، وقد تم التوصل إلى انه لا توجد

فروق بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار القبلي مع وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار القبلي والبعدي، ووجود فروق دالة في متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي ووجود فروق في متوسط درجات مقياس السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

سنة **2006** قام الدكتور نظمي أبو مصطفى بدراسة بعنوان " **المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين"** و هي دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات.

ـ تهدف الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية إلى كل من فقرات المشكلات السلوكية الشائعة و مجالاتها لدى أطفال موضع الدراسة كما يراها المعلمون و المعلمات ، و التعرف على كل من الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكر و أنثى)، و التعرف على الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى كل من أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات كما يراها المعلمون و المعلمات .

ـ و تكونت عينة الدراسة من **160** طفل و طفلة من أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات منهم **36** من أطفال الأمهات العاملات و**124** من أطفال الأمهات غيرالعاملات.

استخدم استبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات من إعداد الباحث .

حيث أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال موضع الدراسة هي الجري داخل المدرسة – تشتت الانتباه – الكلام بزيادة مفرطة – إهمال أداء الواجبات و صعوبة في إتمام الواجبات المدرسية – يقلق راحة زملائه.

كما أظهرت الدراسة أن أكثر مجالات المشكلات السلوكية شيوعا لدى أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات هو مجال النشاط الزائد.

كذلك أوضحت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية كما يراها المعلمون و المعلمات لصالح الذكور.

توجد فروق معنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات و غير العاملات، كما يراها المعلمون و المعلمات لصالح أطفال الأمهات غير العاملات.

في سنة **2009** قام طالب الماجيستر في الصحة النفسية ياسر يوسف إسماعيل بالجامعة الإسلامية (غزة)، بدراسة حول "المشكلات **السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"** .

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أمم المشكلات السلوكية و أكثرها شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء و الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، و أيضا التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان، و نوعه، و عمر الطفل أثناء الفقدان، و الجنس، و نوع رعاية المؤسسات، المستوى الدراسي .

- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و بلغت العينة **(133)** طفل و طفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة و أعمارهم بين **10 – 16** سنة، كما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات و هي : مقياس التحديات و الصعوبات، و اختبار العصاب، و مقياس الاكتئاب لدى الأطفال، و من أهم الأساليب التي استخدمها هي التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، و الوزن النسبي و معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين و تحليل التباين، و خرجت الدراسة بنتائج هي :
المشكلات السلوكية التي يعاني منها المحرومين من بيئتهم الأسرية هي السلوك السيئ، العصاب، الاكتئاب، الأعراض العاطفية "بالدرجة الأولى" ،مشكلات الأصدقاء، زيادة الحركة "بالدرجة الثانية " .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات و مختصين رعاية الطفل.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب و العصاب لصالح الذكور .

هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير نوع الرعاية لصالح المؤسسات، حيث أظهرت النتائج أن الأسرة البديلة أقل من المشكلات السلوكية و خاصة الأعراض السلوكية و العاطفية.

أظهرت النتائج أن الأطفال الذين حرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم و الطفل، بينما حقق الأطفال فاقدي آبائهم بالموت درجة أقل في المشكلات السلوكية و خاصة مع أقرانهم.

- سنة 2011 قام الدكتور كمال يوسف بلان بكلية التربية بجامعة دمشق، بدراسة حول **"الاضطرابات السلوكية و الوجدانية لدى الأطفال المقدمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم"** ، هدفت هده الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية و الوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام،وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات الجنس،العمر،سنوات الإقامة و وفاة أحد الوالدين أو كليهما، ودلك من وجهة نظر المشرفين عليهم.

- اشتملت عينة البحث من **(270)** طفلا و طفلة، منهم **(178)** من الذكور، و **(92)** من الإناث من محافظات دمشق، حمص و حلب ، و كانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية و الوجدانية للأطفال و المكون من (54) عبارة موزعة على ستة بنود، ثم تمت المعالجة بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Spss** .و كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :

- انتشار الاضطرابات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام .
- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال الذكور و الإناث المقيمين في دور الأيتام .

- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير العمر .
- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير سنوات الإقامة في الميتم .
- وجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير سنوات الإقامة في الميتم.
- توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية و الوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقا لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما .

دراسات عن الأحلام:

- سنة 2006 قام الدكتور رشاد علي عبد العزيز، بدراسة تحت عنوان" **سيكولوجية الأحلام بين النظرية و التطبيق".**

هدفت هذه الدراسة إلى التطرق إلى الأحلام من الجانب النفسي و اتخاذها كمعيار لتشخيص الحياة النفسية للفرد ،حيث قام ببعض البحوث التطبيقية في المجتمع المصري عن أحلام المكتئبين و لمتأخرين عقليا ، و المتفوقين دراسيا.

توصل إلى نتيجة مفادها أن أحلام هذه الفئات المذكورة تتسم ببعض الخصائص تمثل معانات صاحبه و بعض صراعاته الداخلية أو طموحاته المستقبلية، و يمكن الاستعانة بمحتواها في عملية التشخيص النفسي.

- سنة 2010 قامت طالبة الدكتوراه **لوشاحي فريدة** من جامعة منتوري - قسنطينة - بدراسة تحت عنوان (**دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي**) .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت صورة الوالدين تظهر في أحلام الأطفال المحرومين ؟ و كيف يؤثر الحرمان الوالدي على محتوى أحلام الأطفال ؟ و ما هي الأحداث المسيطرة على أحلامهم ؟

تمثلت عينة الدراسة في **20** طفل من دار الطفولة المسعفة تتراوح أعمارهم ما بين **7** و **12** سنة.

استخدمت الباحثة اختبار القدم السوداء كوسيلة للكشف خاصة أنه يناسب طبيعة الموضوع و عينة الدراسة كونها من فئة الأطفال و بالإضافة إلى هذا الاختبار استخدمت طريقة رسم الأحلام كونها أفضل طريقة تستعمل مع الأطفال لأنه من خلالها يقوم بإسقاط كل ما يشعر به و ذلك لما يتضمنه من محتوى كامن يعبر عن جوانب عديدة لا يمكن للطفل أن يعبر عنها و يمكن له أن يعبر بدون جرح أو تحفظ .

توصلت الباحثة إلى نتيجة أن الحرمان الوالدي هو أهم ما يشغل أولائك الأطفال و تبرز في أحلامهم الآثار السلبية له التي يكون غالبا الشعور بالنقص و الوحدة و الحزن كما توصلت إلى نتيجة أن الحرمان الوالدي يؤثر على محتوى أحلام هؤلاء الأطفال .

-سنة 2014 قامت طالبة الدكتوراه ملوكي جميلة من جامعة - تلمسان- بدراسة تحت عنوان **"مكانة الحلم في منظومة الظواهر النفسية- دراسة نفسية أنثروبولوجية"** تناولت فيها موضوع الأحلام من الجانبين النفسي و الأنثروبولوجي.

هدفت دراستها إلى الكشف عن الحلم كنشاط نفسي ووظيفته الاجتماعية و الثقافية والدينية في المجتمع الجزائري، و توصلت الدكتوراه ملوكي جميلة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في أن الأحلام بصفة عامة تتضمن الصبغ الثقافية للأفراد في تفاعلها مع العوامل النفسية، و هي تعكس من خلال صورها كل المخاوف و الانفعالات و الانطباعات و المعتقدات الدينية ، و أيضا تعكس الفرد في مختلف علاقات الاجتماعية و تجاربه المهنية.

دراسات أجنبية:

- قام ثلاث باحثين هولنديين و هم waterman و de long و magdelyins قاموا بتصميم الدراسة لرؤية ما إذا كان ما يسمونه اتجاه دور الجنس أي امتزاج الذكورة و الأنوثة و خصائصها في الشخص يعتبر أكثر أهمية من النوع ذاته في التنبؤ بمحتوى الحلم، و انتهوا إلى أن اختلافات النوع تعتبر أكثر أهمية من اتجاه دور الجنس، و كانت نتائجهم مماثلة لمعايير **هول**

- و تم على عينة من الطلاب الجامعيين بقسم علم النفس في **أمستردام** يبلغ عددهم 34 طالبة ، و **32** طالب تتراوح أعمارهم ما بين **(19 – 21 عاما)** و أوضح كل شخص خمسة أحلام من المجموع الكلي و قدره **330** حلما و تم ترميز تقارير الأحلام بالنسبة لحالات العدوان و الصداقة ، و تم تحليل النتائج باستخدام بعض النسب و المؤشرات .

- و انتهت الدراسة إلى وجود أحلام تعبر عن العدوانية أكثر من الصداقة في تقارير أحلام الذكور و الإناث، كما تشابه الحالمون في أمريكا و هولندا في درجة اعتبارهم ضحايا في أحلامهم، و أن النساء في كلتا الثقافتين تعرضن للإيذاء أكثر من الرجال.

- و أخيرا فان هناك نسبة مئوية أقل للعدوان البدني بالنسبة للذكور و الإناث في هولندا **(مرسى، 2007، ص.45) .**

دراسة لثلاث دول من أمريكا اللاتينية (الأرجنتين – المكسيك – البيرو)

- تدور هذه الدراسة حول" **تقارير الأحلام لدى الأطفال و المراهقين البالغين في الأرجنتين المكسيك و البيرو"** . و تم جمع تقارير الأحلام في المدارس الحضرية في أوائل الستينات و تم ترجمتها إلى هول **Hall** بواسطة طلاب الكليات في هذه الدول و الذين استعان بهم لجمع تقارير الأحلام في استمارات قدمها لهم.

- و كانت عينة تتألف من **1088** و كلا الدول الثلاث، تتراوح أعمارهم من **(12 -18عام)** و عموما نجد التشابهات قد فاقت الاختلافات، فمثلا نجد أن النسبة المئوية للألفة تتعدى 55 بالنسبة للذكور و الإناث، و لكن كانت هناك خصائص مألوفة في أحلام السيدات.

- و كانت هناك نتائج مماثلة بالنسبة لفئات المحتوى الأخرى ، و كان العدوان أكثر شيوعا في تقارير أحلام الذكور مقارنة بالإناث ، لكن هناك عدوان أكثر من الصداقة بغض النظر عن النوع ، حيث نجد أن الحالمين من الذكور في كل الدول كانت لديهم تفاعلات عدوانية مقارنة بالحالمات . **(مرسى، 2007، ص.47).**

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص أن الفترة الزمنية التي انحصرت فيها الدراسات تراوحت ما بين **(1985- 2010)**، و التي تناولت متغيرين ،حيت كانت هناك دراسات تناولت الاضطرابات السلوكية و علاقتها بمتغيرات أخرى ، و دراسات تناولت تفسير الأحلام و علاقتها بمتغيرات أخرى .

فبالنسبة للاضطرابات السلوكية فقد تناولتها بعض الدراسات و منها دراسة عارف محمد،وكانت الغاية من هده الدراسة معرفة نوع الجنح المرتكبة من طرف الجانحين من كلا الجنسين (ذكر و أنثى)، و كذلك دراسة مطر أحمد التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني و بعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي .

كذلك دراسة كل من نظمي أبو مصطفى ، و ياسر يوسف إسماعيل و كمال يوسف بلان حول المشاكل السلوكية لدى كل من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية و أطفال فلسطين و دلك حسب متغيرات الجنس و العمر.

أما بالنسبة للأحلام فقد تنوعت الدراسات بدورها سواء من حيت الهدف أو العلاقة بالمتغيرات، فمثلا دراسة لوشاحي فريدة بعنوان(دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي)، و كانت غايتها من هده الدراسة هو التعرف على أحلام الأطفال المحرومين من الوالدين، والعلاقة بين حالة الحرمان من الوالدين و محتوى الأحلام، وكذلك دراسة ملوكي جميلة ورشاد علي حول الأحلام كوسيلة تشخيصية و كذلك دراسات لدول أمريكا اللاتينية حول تقارير الأحلام لدى الأطفال والمراهقين.

إلا أن هذه الدراسات لم تتناول متغيرات البحت الحالي وهي الكشف عن الاضطرابات السلوكية عن طريق تحليل الأحلام .

الفصل الثاني

المقاربة النظرية للدراسة

- ✓ المبحث الأول: الاضطربات السلوكية
- ✓ المبحث الثاني: الأحلام

✓ المبحث الأول: الاضطربات السلوكية

- ✓ 1-1- تعريف السلوك
- ✓ 1-2- أسس السلوك
- ✓ 1-3- مفهوم الاضطراب السلوكي
- ✓ 1-4- تصنيف المشكلات السلوكية
- ✓ 1-5- أسباب حدوث الاضطرابات السلوكية
- ✓ 1-6- خصائص المضطربين سلوكيا
- ✓ 1-7-أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية
- ✓ 1-8- تلخيص النظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية

تمهيد:

ان السلوك المضطرب او الشاذ هو خبرة انسانية عامة، يوجد لدى الناس جميعا، كما أن الاشخاص الذين يوصفون بانهم مضطربون في السلوك يظهرون ايضا سلوكات توصف بانها طبيعية او عادية، لكن الفرق الاساسي هنا هو في تكرار حدود السلو الغير مرغوب فيه او الشاذ. وبناءا على هذا سنحاول توضيح مجموعة من التعاريف عن الاضطرابات السلوكية بمافيها السلوك العدواني، الشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية)، وذلك بعرض مجموعة من الاطر المفسرة للاضطرابات السلوكية، السلوك العدواني، الجنسية المثلية، و ابرز العوامل المسببة لذلك من زوايا مختلفة نفسية، اجتماعية...

1- الإضطرابات السلوكية

1-1- تعريف السلوك:

هو مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو معنوية **(موسوعة علم النفس و التربية، ص.83).**

ادن السلوك بصفة عامة يعرف بأنه كل الأفعال و النشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة.

1-2- أسس السلوك:

لقد اختلف الباحثون و المفكرون في دراسة السلوك الإنساني، من حيث فهم جوانب الشخصية الإنسانية و أنماطها و خصائصها و سماتها إلا أنهم اتفقوا في تقديم الأسس العامة التي يمكن من خلالها اعتبار أي فعل يصدر عن الإنسان بأنه سلوكا، هذه الأسس فيما يلي: **(عوض، 1971، ص.56) .**

1 - 2-1-الوراثة:

و تعتبر من العوامل الهامة في تشكيل السلوك و الوراثة هي كل ما يأخذه الفرد عن طريق ما يسمى بالكروموزومات أو الجينات، و تنتقل عن طريق عملية التلقيح التي تتم في الإنسان بتفاعل الحيوان المنوي للرجل مع بويضة الأنثى تتكون خلية ملقحة و بالتالي فإن الوالدان يتشاركان مناصفة في الصفات الوراثية **(الطنوبي، 1999، ص.51) .**

- إن للوراثة دور كبير في تكوين العادات السلوكية التي تتحكم في التكوين البيولوجي و العصبي للفرد هذا الأخير الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية و تعتبر حلقة الاتصال بينهما و بين المكونات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة و تتكون من جهاز المنحى الشوكي و الجهاز العصبي و التكوينات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال، و تتكون من الغدد الصماء **(سعد جلال، د س، ص.48).**

1-2-2- النضج:

يعرف النضج بأنه عملية تطور و نمو داخلي لا دخل للفرد فيه ، و يشمل تغيرات تشريحية أو فسيولوجية ، أو عضوية ، أو عقلية .

و للنضج تأثير كبير في سلوك الفرد، بمعنى أن كل سلوك يبقى في انتظار بلوغ درجة النضج الكافية للقيام بهذا السلوك، فالطفل لا يمكن أن يكتب مالم تنضج عضلاته و قدراته اللازمة في الكتابة **(محمد شفيق، 1999، ص.59).**

1-3- مفهوم الاضطراب السلوكي:

إن تعريفا جامعا و شاملا و متفقا عليه للاضطراب السلوكي يواجه صعوبة بالغة لعدم اتفاق الآراء حول تعريف محدد و عدم الاتفاق جاء من الأسباب الآتية:

1- صعوبة قياس الاضطرابالسلوكي.

2- غموض التشريعات و القوانين التي تحدد طبيعة الاضطرابالسلوكي.

3- التأثيرات الثقافية و التربوية على هذه الفئة .

4-احتمال وجود عوق مصاحبللاضطراب السلوكي عند بعض الأفراد.
(Hallahan and Kaufman, 1982, p.172).

- و يعرف أيضا على أنه يصف مجموعة من الأشخاص الذين يظهرون و بشكل متكرر أنماطا منحرفة أو شاذة من السلوك عن ماهو مألوف أو متوقع، إذ تعدد اختصاصات و اهتمامات الباحثين ، و كذلك اختلاف تفسيراتهم حول طبيعة هذا الاضطراب و أسبابه و علاجه بالإضافة إلى تعقد الاضطرابات النفسية و تداخله مع اضطرابات أخرى جعلت الباحثين يميلون إلى استخدام مصطلحات و مسميات دون غيرها للإشارة إلى هذه الفئة من الأشخاص، إلا أن التوجهات الحديثة تميل إلى استخدام مصطلح اضطراب السلوك لأسباب متعددة أهمها، أن هذا المصطلح أعم و أشمل عن غيره من المصطلحات إذ يشمل قطاعا واسعا من أنماط السلوك بالإضافة إلى أنه يصف السلوك الظاهر الذي يمكن التعرف عليه بسهولة **(Kaufman, 1989, p.190) .**

- تعريف آخر: هي جميع الأفعال أو التصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة و المدرسة التي لا تمشي مع معايير السلوك المتعارف عليها و المعمول بها في البيئة و التي تشكل خروجها ظاهر من السلوك المتوقع من الفرد العادي و التي تصف من تصدر عنه بالانحراف و عدم السواء **(عبد الستار، 2011، ص.24).**

ومن خلال التعاريف التي تطرقنا إليها نستنتج أن الاضطرابات السلوكية هي جميع التصرفات و الأفعال الغير مرغوب فيها التي تصدر عن الفرد بصفة متكررة و لاتتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية و التي تنعكس على كفاءة الفرد الاجتماعية و النفسية .

4-1- تصنيف المشكلات السلوكية:

توجد الكثير من التصنيفات التي تطرقت للمشكلات السلوكية في المدرسة و قليلا تطرقت إلى حياة الطفل داخل أسرته في حياته فضلا عن دراسة الطفل اليتيم داخل مؤسسة ترعاه، وتقوم بدور الأم و الأب لذلك تصنف المشكلات السلوكية إلى:

أولا - النشاط الزائد:

كم يشعر الوالدين بالسعادة عندما يرون صغيرهم يتمتع خلال سنوات عمره الأولى بالحركة و النشاط و الحيوية، على نحو منقطع و لكن غالبا ما تتحول تلك النشاطات إلى إزعاج لهم و هذا هو النشاط الزائد و بالتالي فهي تشكل مشكلة سلوكية، حيث يتميز بنقص مدى الانتباه و الاندفاعية الزائدة و فرط الحركة، و فيه يفشل الطفل في توجيه يقظته نحو مثير معين لفترة مناسبة بدرجة تجعله موضع شكوى من الآخرين خصوصا في المواقف التعليمية، و يحاول التحرك بسرعة و لا يكف عن الحركة إلا عندما يشعر بالإعياء **(الخطيب، 2004، ص.565).**

ثانيا ـ العناد والتمرد:

العناد ظاهرة شائعة لدى الأطفال، وهي التعبير عن الرفض للقيام بعمل ما، و لو كان مفيدا أو الإنهاء عن عمل ما و إن كان خاطئا، و يتميز العناد بالإصرار و عدم التراجع حتى في حالة الإكراه يبقى الطفل محتفظ برأيه و موقفه و لو داخليا و يعتبر العناد من النزاعات العدوانية و هو سلوك سلبي و تمرد و انتهاكا لحقوق الآخرين **(الجعافرة، 2008، ص.112).**

ثالثا ـ العدوان:

سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين **(مختار، 1999، ص.50).**

رابعا ـ العادة السرية :

هي استثارة اللذة الجنسية بلمس الأعضاء أو العبث بها أو بشيء آخر، و هو بهذا المعنى يوجد عند الأطفال الصغار منهم، كما يشيع في مرحلة المراهقة و يدوم في المراحل التي تليها، و لا يبطله الزواج، بل قد يعني بعض الكبار عند الزواج، فإن أكثر من غيره وهذا دليل صريح على وجود اضطراب في الشخصية .

ـ و كتعريف جامع للعادة السرية يمكن القول أن العادة السرية هي العبث بالأعضاء التناسلية عن طريق اليد بهدف تحقيق إشباع جنسي دون الحاجة إلى شريك **(بن شهرة، 2011، ص.35، 37) .**

خامسا ـ الكذب:

سلوك مكتسب يتعمد الطفل من خلاله تجنب قول الحقيقة أو تحريف الكلام أو المبالغة فيها ، فالكذب يعد عرضا ظاهريا يزول بزوال الأسباب وقد يكون عرضا مرضيا إذ تكرر كذب الأطفال و أصبح عادة لديه، و قد يكذب الطفل لجذب الانتباه أو بهدف إدخال السرور في نفس السامع أو إشباع ميوله للسيطرة و القوة و تأكيد الذات **(الشيباني ،2000، ص.197)**

سادسا ـ الغضب:

" هو الثورة ضد السلطة **"**

و من الأسباب التي تؤدي إلى الانفعال و الغضب هو إخفاق الطفل في قيامه بعمل من الأعمال، يرغب في إنجازه و يحقق به ذاته، و قد ينفجر الطفل غضبا دون سبب واضح، و لكن إذ ما دققنا وجدنا أنه يهدف إلى جعل نفسه مركز الانتباه و بؤرة الاهتمام و قد يلجأ الطفل في الكثير من المظاهر للتعبير عن الغضب منها:

1 ـ التمتمة بألفاظ غير مسموعة .

2 ـ الميل إلى الانزواء .

3 ـ الجنوح عن المستحب لأحلام اليقظة **(مختار، 1999، ص.38)** .

سابعا ـ المثلية الجنسية:

وتعني ظاهرة المثليين و المثليات الجنسيات (homosexualité)) أن الشخص يعشق و يمارس الجنس مع شخص من نفس الجنس (رجل مع رجل أو امرأة مع امرأة) هذه الظاهرة لا تقتصر على جيل معين وظيفة اجتماعية أو خلقية دينية أو مستوى ثقافي معين **(الجبالي، 2006، ص.195)**

إن السلوك السيئ هو المحور الأساسي للحكم على مدى وجود اضطرابات سلوكية حيث للعدوان و الكذب و الغضب و الاضطراب الجنسي لهم أبعاد سلبية على الفرد نفسه و الجماعة من حوله ، فهي ليست مرضية في حد ذاتها ، بل هي أعراض لأمراض نفسية و أساليب للتعبير عن النفس و الخبرات السابقة و الحياة الطبيعية التي حرموا منها .

1-5- أسباب حدوث الاضطرابات السلوكية:

على الرغم من العوامل المؤثرة في الحياة النفسية للفرد كثيرة ولا يمكن حصرها و لكن واحدة منها منفردة أو متضافرة مع غيرها من العوامل أن تحدث أثرا مرضيا تضطرب بسببه الحياة النفسية و مع كثرة العوامل فإن بالإمكان حصرها في مجموعات رئيسية و هي:

1-5-1- الأسباب العضوية العصبية:

- على الرغم من أن أغلب حالات الاضطراب السلوكي بالنسبة للأطفال لا يكمن سببها شدة خارجية، أو مرض مسبب للحالة و يبدو جسم الطفل المضطرب سلوكيا سليما و طبيعيا بشكل تام ، إلا أن بعض الخبراء و المختصون يؤكدون أن بعض الأطفال يولدون و معهم نوع من المزاح ينزح إلى التمرد و يشذ على قواعد السلوك الاجتماعي ، وقد لا يكون المزاح بحد ذاته المسبب للسلوك غير المقبول اجتماعيا و لكن يخلق الطفل نوعا من الميل لخلق المشاكل ، و قد يكون رد الفعل الاجتماعي نحوه سببا في زيادة حالة السوء أو يشير إلى أن الاضطرابات السلوكية المتسببة عن عوامل بايلوجية تكون أكثر وضوحا في الحالات الشديدة .

- إن أية إصابة للجهاز العصبي و خاصة الدماغ لها أن تترك أثرا واضحا في وظائف هذا الجهاز، و أن يشمل ذلك النواحي الجسمية و العقلية، و قد لا تكشف إلا بفحوص دقيقة مثل: تخطيط الدماغ و قد أفادت مثل هذه الفحوصات الدقيقة بأن ما كنا نرده لفعل الوراثة في علل الأطفال النفسية و العقلية، ما هو في الواقع إلا نتيجة لإصابات عضوية غير منظورة للدماغ أثناء فترة الطفولة **(موصلي، 2009، ص.259) .**

1-5-2- أسباب أسرية:

ـ قد نجد أن الجنوح في المراهقة يكون مسبوقا بالاضطراب السلوكي في الطفولة و بعلاقات عائلية تتميز بالعدوانية و الاضطراب و بفقدان أحد أو كلا الأبوين و قد يكون أحد الأبوين ذا ميول لا اجتماعية أو مضطرب نفسيا ، و من هنا تأتي أهمية الأسرة في حياة الفرد لكونها مسرحا للتفاعل الذي يتلقى فيه التنشئة الاجتماعية إلى أن يصبح عضوا فيها، و من

خلال عضويته و علاقاته بهم يخلق له أدوارا يمتد من أداء و وظائفها ووضعه و مركزه الاجتماعي.

ـ كما أن نوع العلاقة القائمة بين الطفل و أسرته لها أثر كبير في ظهور تلك الاضطرابات السلوكية أو عدم ظهورها فالأسرة التي تعامل أبنائها بحب و عطف و تقدم لهم الرعاية المناسبة غالبا ما يسلك أطفالها سلوكا طبيعيا متوقعا، أما إذا كان العكس فإن سلوكهم سيكون غير طبيعي و ذلك بسبب إهمال الوالدين أو القسوة الشديدة سواء كانت هذه المعاملة شعورية أم لا شعورية مثل: الإحباط المتصل و الإنكار لشخصية الطفل حاجاته و النقد اللاذع المستمر و المضايقة و المطالبة بمستويات تفوق قدراته أو تفضيل طفل آخر عليه أو بعدم الاكتراث التام بحياته و مطالبه، و يؤكد العلامة ابن خلدون عن أضرار الشدة و القسوة على الأبناء قائلا " أن تحميل الطفل ما لا يطاق بالتربية مضر بالفرد و لا سيما في الصبية الصغار، لأنه قد يفسد الملكة، ومن كان مرباهبالتعسف و القهر و ضيق النفس في انبساطها و ذهب بنشاطها و دعاه إلى الكسل، وعمل على الكذب و الخبث و هو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من الانبساط الأيدي بالقهر عليه و اكتساب العادات السيئة التي لا يرضاها من هم حوله **(الجبالي، 2006، ص.195).**

1-5-3 ـ الحالة المزاجية للطفل:

ـ يعد المزاج من الجوانب الأساسية في شخصية الطفل و التي تتسم ببعض الثبات أو الاتساق عبر المواقف المختلفة و عبر الزمن، و يكون إما وراثيا أو بنيويا .

و يرى بلومين (**1983**) إن أبعاد المزاج و الذي يستخدم في التمييز بين الأطفال هو بعد السلاسة و الصعوبة في التعامل، السلاسة في التعامل أنهم يتسمون بالطبع الإيجابي، و التوجيه نحو المثيرات الجديدة، و قابلية التكيف للتغير، و انخفاض مستوى الحد في ردود أفعالهم للمثيرات الجديدة في حين نجد أن الأطفال الذين يتسمون بصعوبة التعامل يبدون أنماطا عكسية لتلك السمات التي ذكرناها، و يكون من المحتمل بالنسبة لهم يظهروا مشكلات سلوكية متزامن أو أن تتطور لديهم هذه المشكلات فيما بعد **(يونس، 1993، ص.353) .**

ـ إن تنوع الاضطرابات السلوكية و تباينها أدى إلى اختلاف و جهات النظر حول تحديد السبب وراء ظهور السلوك المضطرب و ذلك بسبب اختلاف المعايير التي تستند إليها كل نظرية ، إلا أنه يجمع على أن كل هاته الأسباب متداخلة فيما بينها .

1-6- خصائص المضطربين سلوكيا:

ـ من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف بها جميع المضطربين سلوكيا، فبما أن مشاكلهم السلوكية متنوعة و مختلفة لابد أنهم يتصفون و يتميزون بخصائص سلوكية مختلفة، من هنا قام المختصين في دراسة الاضطرابات السلوكية بإعداد قوائم تشتمل على أكثر الخصائص شيوعا لدى المضطربين سلوكيا فمعظم هؤلاء لديهم

واحدة أو أكثر من هذه الخصائص، وفيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص السلوكية للمضطربين سلوكيا :

1-6-1- الذكاء:

إن البحوث العلمية تشير إلى أن الذين يعانون من مشكلات سلوكية ليست لديهم قدرات عقلية عالية حيث ساد مثل هذا الاعتقاد في الأواسط التربوية المهتمة مهم، و تشير الدراسات إلى أن متوسط نسبة ذكاء هؤلاء بحوالي **90** درجة و عددا قليلا من المضطربين سلوكيا فقط يتمتعون بقدرات عقلية أعلى من المتوسط، و أن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال المضطربين سلوكيا تعتبر من حيث نسبة الذكاء من ذوي فئة بطئ التعلم Slow learning و فئة التخلف العقلي البسيط و تشير الدراسات أيضا إلى أن هؤلاء يعانون من مشكلات تعليمية مختلفة و تدني في مستوى التحصيل الدراسي بسبب تشتت انتباههم و عدم قدرتهم على التركيز بالدراسة بسبب سلوكا تهم غير الناضجة الآمنة **(العزة، 2002، ص.51).**

1-6-2- التحصيل الدراسي:

يذكر كلا من **ميلر و ديفد(1982)** إلى أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا إذا ما قورنت بالتحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا من العاديين ، و يشهد بالدراسة التي أجريت على (**130**) طفلا من المضطربين سلوكيا و التي وجدت أن(81 %)منهم كان تحصيلهم الدراسي منخفضا في القراءة و أن(72 %) قد حصلوا على درجات في الرياضيات أقل مما كان متوقعا منهم بالإضافة إلى ذلك لوحظ عدد من التربويين أن هناك ارتباطا قويا بين صعوبات التعلم و الاضطرابات السلوكية **(القاسم و آخرون، 2000، ص.114) .**

1-6-3- القلق:

يظهر القلق في السلوك الملاحظ الذي يوحي بالخوف و التوتر و الاضطراب و هذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع مصدره مجهول و غير مدرك من قبل الفرد ،و يوصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون و خجلون و انسحابيون، و لا يشتركون بسلوكات هادفة في بيئتهم **(نوري القمش، 2006، ص.57) .**

1-6-4- السلوك الفوضوي:

هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكات الفرد أو الجماعة يتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف بالكلام غير الملائم، و الضحك، و التصفيق، والضرب بالقدم .... الخ، و سلوكات أخرى تعيق النشاطات الأخرى القائمة، و تتضمن هذه السلوكات العجز في الاشتراك بالنشاطات و استخدام الألفاظ السيئة **(أحمد يحي، 2000، ص.94) .**

1-6-5- السلوك الانسحابي:

يتصف السلوك ألانسحابي لدى الأطفال المضطربين سلوكيا و انفعاليا بالانعزال

اجتماعيا و ضعف الاتصال و قلة التفاعل مع الآخرين وعجز في المهارات الاجتماعية و الهروب من المواقف المحيطة و مصادر القلق و التوتر ، و يكون نتيجة صراعات مكبوتة من وجهة نظر التحليليين ، أما من وجهة نظر السلوكية ينتج السلوك عن فشل في التعلم الاجتماعي.

(عبد العزيز، 2005، ص.18) .

1-7- أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية :

- تكمن أهمية تناول دراسة الاتجاهات النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية، و ذلك بهدف فهم و تفسير السلوك المشكل، و كذلك التنبؤ بتلك المشكلات المتوقع حدوثها و صولا إلى ضبطها و العمل على تعديلها في نهاية المطاف، بالإضافة إلى الاتجاهات النظرية تعطي تصورا واضحا و إلماما شاملا للأسباب التي تكمن وراء المشكلات السلوكية و طبيعة السلوك المشكل و صفات الأفراد المضطربين سلوكيا، و كذلك الطرق و الأساليب الناجحة المتبعة في إرشاد و علاج هؤلاء المضطربين:

- **أولا : الاتجاه التحليلي وتفسيره للاضطرابات السلوكية :**

تنظر مدرسة التحليل النفسي إلى عدم ملائمة السلوك على أنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية و هي: **الهو، الأنا، الأنا الأعلى .(أحمد يحي، 2000، ص.76) .**

أو أنه تثبيت في إحدى المراحل الثمانية (**فرويد**) **(خصاونة، 2008، ص.212).**

- فسرت النظرية المشاكل السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة إن بعض الخبرات السابقة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات تستمر في أداء دورها في وجه السلوك و تؤدي بالتالي إلى انحرافات . **(أحمد يحي، 2000، ص.77)**.

- وتكون ناتجة عن علاقة سيئة أو غير مناسبة مع الوالدين .

- الحب و تحقيق الذات و المشاركة و دوافع أخرى اعتبرت قوى تحرك السلوك ، و أننا غير واعيين على القوى و الأمور الداخلية التي تؤثر على سلوكنا.**(نوري القمش، 2006، ص.45) .**

- و خلاصة لنظرية فرويد فإن منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد لاختلال الفرد القيام بوظائفه النفسية عبر مسارين هما :

أ - تعليم مناسب في مرحلة الطفولة الأولى (5 سنوات) **(أحمد يحي، 2000، ص.78) .**

ب - السلوك المضطرب ينجم عن عدم توازن بين اندفاعات الطفل و بين نظام ألهو لديه **(خصاونة، 2008، ص.212)** .

ثانيا - النظرية السلوكية:

يتلخص محتوى هذه النظرية بعبارة السلوك محكوم بنتائجه، و تهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم و تصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغير السلوك الملاحظ و تعديله.

- اعتبرت السلوك الإنساني فطري منعكس أي أنه عبارة عن مثير و استجابة ة لا تعترف بوجود استعدادات فطرية، و إن الانفعالات الفطرية لا تزيد عن ثلاث هي: الخوف، الغضب الحب، أما ما عداها من انفعالات فهو مكتسب **(نوري القمش،2006، ص.34).**
- ومن مكونات النظرية السلوكية أن السلوك السوي و غير السوي يحدث عن طريق خبرات تعليمية سابقة أو فشل في تلقي الفائدة من الخبرات المختلفة. **(أحمد يحي، 2000، ص.41) .**
- ذكر **باندورا** أن السلوك المضطرب سلوك متعلم (التعلم بالملاحظة) من البيئة المحيطة و أن الوالدين و المعلمون يعززون مثل هذه السلوكات**(خصاونة، 2008، ص.213)** .

ومن خلال هذا فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن السلوك المضطرب هو نتاج لظروف بيئية و ليست للعمليات الداخلية النفسية، رافضة لدور الغرائز و العقل و الانفعالات و الشعور و اللاشعور **(العيسوي، 1995، ص.35) .**

ثالثا- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب النظرية البيولوجية أن العامل الوراثي و العامل الفسيولوجي هما العاملان الأساسيان اللذان يؤثران في الاضطرابات السلوكية ، فالعامل الوراثي يجعل الفرد يورث من الجينات مما يساعد على أن يكون لديه استعداد للإصابة بهذه الاضطرابات .

و ينتقل الاستعداد بالإصابة بالاضطرابات عن طريق جينات معقدة متعددة، تجعل الفرد مستعدا للاضطراب، وعندما تورث هذه الصفات فإنها تهيمن على التفاعلات الكيماوية، فتزيد من سرعة بعضها و تقلل من بعضها، فيصبح المحيط مستعدا لدفع التفاعلات باتجاه سرعة الاستثارة العصبية و التوتر و الصراع، مما يجعل الفرد مستعدا للشد النفسي و الاضطراب السلوكي .

وأكدت دراسات أن الجينية لها أثرفي تكوين السلوك العدواني عند الأفراد فالذكور ذو التركيب الجيني (xx)، يظهرون سلوكيات عدوانية أكثر من الذكور ذوي التركيب الجيني (xy)، مما جعل الباحثون يهتمون بدراسة علاقة ثلاثي الكرموزوم الجنس بالعنف.

أما أثر العامل البيولوجي في الاضطرابات السلوكية فقد افترضت هذه النظرية بأن له أثارا في و وظائف أجزاء من الجهاز العصبي تقوم بتحرير سلسلة التنبيه التي ترجع بشكلها النهائي إلى الخارج .

رابعا - نظرية التعلم:

- من منظور عملية التعلم الاجتماعي فإن كل من السلوكيات الطبيعية و المنحرفة تحدث و تستمر من خلال العديد من معطيات عملية التعلم ، وتتمثل هذه المعطيات بعمليات التعزيز و العقاب و التعلم الملاحظ (النمذجة و التقليد)، فالسلوكيات التي تكافئ تقوي أو تزداد سواء كانت سلوكيات تكيفيه أم غير تكيفيه .

و ترجع نظرية اكتساب السلوك الاجتماعي إلى ضعف استغلال طاقات الفرد و البيئة المحيطة به، و إلى ما يتعلمه الفرد من استجابات الآخرين المحيطين به، فالسلوك

الاجتماعي يرجع إلى عدم نجاح الطفل في تعلم السلوك الاجتماعي المرغوب أو تعرضه لمواقف تتصف بالإحباط و الصراع و التناقضات، مما يؤدي به إلى عدم قدرته على التميز.

ـ مما تقدم يمكن القول أن نموذج التعلم على أساس الافتراض بأن الأطفال يتعلمون أنماطا من السلوك غير الملائم يمثل تعامل غير ملائم، لأن فرضية التدخل السلوكي تؤكد بأنه إذا كان من الممكن توجيه التفاعلات الأسرية بحيث تكافئ الأنماط السلوكية الملائمة، فإن الطفل ووالديه سوف يتعلمون التصرف بطريقة ملائمة أكثر.

خامسا ـ النظرية المعرفية:

ـ إن وجهة نظر المعرفية تأتي من التصور المعرفي للبناء الانفعالي للإنسان و علاقته بالعمليات العقلية، لأن الخلل و الاضطراب يكمنان في ذلك البناء الذي يؤثر في جوانب الشخصية الأخرى (بيولوجية)، و التي ترتبط بوظائف أحد الأجهزة، و لا سيما الجهاز المركزي الذي تتمثل نشاطاته أساسا في العمليات المعرفية مثل الإدراك، التذكر، التفكير كذلك يترك الخلل في البناء الانفعالي تأثيرا سلبيا في مهارات الفرد النفس حركية، و الشخص المضطرب هو الذي يعاني من عدم القدرة على إشباع حاجاته الإنسانية الأساسية المتمثلة بالانتماء و الاحترام بشكل عقلاني ناجح ، فضلا عن أن المضطرب يتسم بإنكاره لواقع العالم من حوله سواء أكان إنكارا جزئيا أم إنكارا محورا كليا .

1-8ـ تلخيص النظريات التي فسرت الاضطرابات السلوكية:

ـ يرى أصحاب النظرية البيولوجية أن العامل الوراثي و العامل الفسيولوجي هما العاملان الأساسيان اللذان يؤثران في الاضطرابات السلوكية و ينتقل الاستعداد بالإصابة بالاضطرابات السلوكية عن طريق الجينات.

ـ و أكد أصحاب نظرية التعلم على تأثير الأسرة فإن كل من السلوكيات الطبيعية و المنحرفة تحدث و تستمر من خلال العديد من معطيات عملية التعلم و تتمثل هذه المعطيات بعمليات التعزيز و العقاب و التعلم (النمذجة و التقليد) الذي يقوم على أساس الافتراض بأن الأطفال يتعلمون أنماطا من السلوك.

ـ يرى أصحاب النظرية المعرفية (بياجيه) حيث ينظر الإنسان بوصفه جزءا لا يتجزأ من البيئة فهو يؤثر و يتأثربها و عمليات تفاعله مع البيئة تعتمد علي المخططات التي تكونها بنى معرفية موروثة لديه بأن الفرد يطور خبرات الطفولة السيئة بمخطط تكون فيه الذات و العالم و المستقبل في رؤية سلبية و أن للضغوط ممكن أن تنشط المخطط السلبي .

2- السلوك العدواني

2-1- تعريف السلوك العدواني:

لغة: الظلم والتجاوز الحد.

اصطلاحا: هناك عدة تعاريف للسلوك العدواني نذكر منها:

2-1-1- تعريف سيزر: (SEASAR)

هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و بخاصة في سنة ثانية إلى عدوان طيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات. **(أبو أسعد، 2009، ص.269)**

2-1-2- تعريف كيلي:(KELLEY)

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة كالفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية، و إذا أمت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات و المفاهيم التي لدى الفرد .

2-1-3- تعريف محي الدين أحمد حسين وآخرون 1983 :

هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا ، أو مباشر أو غير مباشر ناشطا أو سلبيا وحدده صاحبه بأنه سلوك أصلته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين أو مشاعر عدائية ، و ترتب على هذا السلوك أذى بدني أو نفسي للآخرين أو الشخص نفسه . **(معمري، الجعفري و آخرون، 2009، ص.109) .**

2-1-4- تعريف الخطيب:

هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة و إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين . **(العمارية، 2002، ص. 123)** .

2-1-5- تعريف شابلين :(CHAPLIN)

هو أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين و يظهر إما في الإيذاء أو السخرية بغرض إنزال العقوبة بالأخر. **(الشربيني، 2001، ص.73) .**

2-2- المفاهيم المرتبطة بالعدوان :

هناك مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالعدوان و قد تتداخل فيما بينها و هذه المفاهيم هي:

2-2-1-العداء (العدائية) :

العداء هو شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، و المشاعر العدائية تستخدم للإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه ، فالعداء استجابة تنطوي على المشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص و الأحداث . **(العقاد، 2001، ص.100)**

ـ حاول **"ميسون"** أن يميز بين العداء و العدوان من منظور الدافع الذي يكمن خلف السلوك فإذا كان السلوك مدفوع بالرغبة في إيذاء الآخر فهذا يعبر عن العداء، أما إذا كان السلوك لتحقيق أهداف غير عدوانية فإنه يعبر عن العدوان و ليس العداء . **(عادل شكري، 2011، ص.327)**

2 ـ 2-2- الغضب:

هو استجابة انفعالية غالبا ما تظهر على نحو عدائي بطرق لفظية و بدنية ، خاصة حينما يهدد الشخص أو يهاجم . **(العمايرة، 2008، ص.29، 32)**

فالغضب حالة انفعالية تتضمن كلا من اللوم لخطأ مدرك و الدافع لتصحيح هذا الخطأ أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين و للذات **(فايد، 2004، ص.22).**

2 -2-3- العنف:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير و يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان، و العنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مثير. **(عادل شكري، 2011، ص.328)**

و بالتالي العدوان يشتمل على العنف كوسيلة، فهو إحدى الوسائل للتعبير عن النزعة العدوانية .

2-2-4- توكيد الذات:

يعرف **" طريف شوقي "** توكيد الذات بأنها مهارات سلوكية لفظية و غير لفظية ، متعلمة ذات فعالية و تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية و السلبية بصورة ملائمة و مقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون عليه ، حيث يدافع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها بشرط أن لا ينتهك حقوق الآخرين . **(زرا رقة، 2009 ص.267)**

2-2-5- العدوانية:

تتمثل العدوانية في نزعة كامنة قائمة في العمق عن حالة كمون، و هذه النزعة عندما تتحول إلى الواقع فإنها تتحول إلى عدوان، فالعدوان ينبع من النزعة العدوانية و هذا يعني أن كل عدوان يرتبط بالعدوانية و لكن النزعة العدوانية لا ترتبط بالعدوان بالضرورة.

(بن إسماعيل ، 2006، ص.26)

2-3 ـ أنواع السلوك العدواني:

يظهر السلوك العدواني في عدة أشكال قد تختلف من فرد إلى أخر ومن سن لأخر.

يمكن تصنيف أنواع السلوك العدواني كما يلي من حيث:

- الأسلوب: (أو صور التعبير عنه):
- العدوان الجسدي:

و يطلق عليه العدوان البدني يتمثل في إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين جسديا كالضرب أو الركل و غالبا ما يكون نتاجا لنوبة غضب شديدة . **(نوري القمش، المعايطة، 2007، ص. 205).**

2-3-1- العدوان اللفظي:

هو استجابة لفظية تؤدي إلى إحداث الأذى عن طريق إثارة مشاعر الألم يأخذ حيث هذا النوع من العدوان أنماط السلوك الكلامي مثل الشتم، السب ... الخ قد يكون موجه نحو الذات أو الآخرين .

2-3-2- العدوان الرمزي:

و يعرف بالعدوان التعبيري و يظهر في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه و العيون كالنظر إلى الآخرين بازدراء و تحقير . **(زغلول، 2006، ص.168)**

- من حيث اتجاهه:

- العدوان الموجه نحو الذات :

و يتمثل في لوم الشخص لنفسه بشكل مستمر سواء كانت الإساءة مادية أو انفعالية كأن يضرب الطفل رأسه على الحائط و يشد شعره.... الخ.**(عزت راجح، 1968، ص.473).**

2-3-3- العدوان الموجه نحو الآخرين :

و هو العدوان الذي يرمي إلى إيذاء شخص ما و تخريب ممتلكاته سواء كان ذلك في صورة

جسمية أو لفظية ، و تتمثل العلاقة بين العدوان الموجه نحو الذات و الموجه نحو الآخرين على أساس ما سماه " فرويد " بالسادية و المازوشية . **(طه عبد العظيم، 2007، ص.194).**

من خلال عرضنا لأنواع السلوك العدواني يظهر أن هذه الأنواع متداخلة نوعا ما فقد يمكن إن تحدث في آن واحد.

2-4- أسباب السلوك العدواني:

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني ومن بينها نذكر :

2-4-1- العوامل النفسية :

هناك كثيرا من العوامل النفسية المرتبطة بشخصية الفرد و التي تسهم بدور هام في القيام بالسلوك العدواني ، ومن العوامل النفسية التي تؤدي إلى السلوك العدواني ما يلي :

- الحرمان:

يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية غلى السلوك العدواني فهو تعبير ورد فعل عن الحرمان ، يؤدي به للتعويض عنه من خلال السلوكات العدوانية و قد بينت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الآخرين و أن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي . **(بولسنان، 2013، ص.123)**

غالبا ما يرجع السلوك العدواني إلى التكوين النفسي المرتبط بمشاعر الطفولة ، فالطفل الذي يشعر بوجود الحب في البيت لن يكون خائفا من طلب احترام الآخرين له ، أما الطفل الذي يشعر بالعداء لوالديه نتيجة نقص الحب و العطف فإنه سيتصرف في كل مكان و لو أنه بين

أعدائه ، و بالتالي سيحاول أن يحصل على انتباه من حوله من خلال السلوك العدواني . **(عز الدين، 2010، ص.7)**

و يتفق الأخصائيون النفسانيون على أن فقدان الإشباع العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني بكل مظاهره ، و قد أشار " جزيل Gessel" أن حرمان الصغار من عاطفة الأم و حنانها يجعلهم يواجهون كثيرا من الإحباط و تتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية عدوانية . **(العكايلة، 2006، ص.201، 205).**

ـ كما يشير " **ميلر Miller** و **رايزنبرغRosenber**" إلى أن التعاطف يرتبط سلبيا مع السلوك العدواني للأطفال و يذكر أن التدريب على التعاطف كان فعالا في خفض السلوك العدواني للطفل . **(غنيمي عبد المقصود، 2005، ص.225)**

- الإحباط:

هو أحد العوامل الرئيسية للسلوك العدواني فالإحباط يعرقل هدف الفرد و هذا ما يثير لديه الغضب ، مما يدفعه إلى القيام بسلوكاتعدوانية ، و قد بين كل من " **ميلر Miller**" و " **دولارد Dollard**" أن هناك علاقة بين الإحباط و العدوان في ظهوره .

- الشعور بالنقص :

و هو حالة انفعالية تكون دائما ناجمة عن الخوف المرتبط بالإعاقة الحقيقية أو من التربية التسلطية الاضطهادية، و يمثل الشعور بالنقص فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية و بالتالي يؤدي إلى انطواء و منه إلى استجابة عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص .

ـ ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن السلوك العدواني قد يعود إلى فقدان الحب و العاطفة أو الشعور بالنقص، و مختلف حالات الحرمان التي يتعرض إليها قد تصدر عنه بعض السلوكات العدوانية التي تكون نتيجة لمواقف محبطة أو تعويضا للحرمان أو للتخلص من سيطرة الآخرين عليه .

2-4-2-العوامل الاجتماعية:

إن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تساهم غلى حد كبير في تكوين شخصيته و تؤثر فيها تأثيرا كبيرا ، فمؤسسات التنشئة الاجتماعية تتدخل في ظهور السلوك العدواني و من هذه المؤسسات نذكر :

- الأسرة:

تعتبر الأسرة الوسط الأساسي الذي له تأثير كبير على شخصية الطفل الذي ينشأ في أسرته و يعيش في كنفها و يتعلم عاداته ، وما يسودها من علاقات و أشكال و أساليب و نظم التنشئة الاجتماعية و من بين هذه العوامل أيضا خلل البيئة الأسرية . **(إبراهيم سليمان، 2012، ص.315)**

2-4-3- عوامل بيولوجية :

للعوامل البيولوجية دور كبير في ظهور السلوكات العدوانية و تشير الأدلة الحديثة أن الوراثة تلعب دورا في ظهور الاختلافات و الفروق في السلوك العدواني فقد وجد أنه في

حالة التوائم المتشابهة من نفس الجنس يكونون أكثر تشابها في العدوان من التوائم الغير متشابهة . **(أحمد محمد عبد الله، 2006، ص.264)**

من خلال ما تم عرضه من العوامل التي تؤدي إلى السلوك العدواني ، يمكن القول أن العدوان قد يعود إلى العوامل النفسية التي تتمثل في الحرمان و الإحباط و الانفعالات الشديدة و الصدمات النفسية المختلفة و العوامل الاجتماعية التي ترجع أساسا إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة و منها أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية ، أو قد يعود إلى العوامل البيولوجية الداخلية (الوراثة ، الهرمونات ، الغدد ... الخ)

2-5- تشخيص السلوك العدواني و فقا للدليل التشخيصي DSM4 :

ينبغي وجود نمط سلوك واحد من الأنماط المذكورة أدناه يستمر لمدة ستة أشهر على الأقل و يظهر هذا السلوك في مواقف مختلفة (في البيت، المدرسة أو أثناء التعامل مع الآخرين) ، و من الناحية التشخيصية التفريقية لابد من تحديد اضطراب السلوك العدواني من أجل طرح هذا التشخيص لابد من توفر أربع أو أكثر من السمات الثمانية التالية على الأقل التي تستمر لأشهر ستة في الحد الأدنى و هي :

- سريع الغضب.
- يتشاجر كثيرا مع الراشدين .
- يعطي بصورة متكررة تعليمات و قواعد للآخرين .
- يفعل بطريقة مقصودة ما يغيض الآخرين .
- غالبا ما يعزو سبب أخطائه أو سلوكه للآخرين.
- غالبا ما يكون حساس و قابل للاستثارة بسهولة من الآخرين .
- غالبا ما يكون غاضب . **(جميل رضوان، 2008، ص.13)**

2-6 ـ النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك العديد من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بأشكاله المختلفة، ومن بين أهم النظريات نذكر:

2-6-1- نظرية التحليل النفسي:

يشير أقطاب نظرية التحليل النفسي و على رأسهم " سيغموند فرويد " إلى أ، الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الموت و الحياة، و أن الغريزة الجنسية من أهم مشتقات غريزة الحياة، و أن غريزة العدوان من أهم مشتقات غريزة الموت، و تعمل غريزة العدوان على تدمير الفرد لذاته فتتصارع معها غريزة الحياة فيتجه الفرد نحو موضوعات بديلة لإشباع غريزة العدوان على الآخرين و على الأشياء أو يتم إعلائها على شكل ممارسته الأنشطة الرياضية التنافسية . **(السري، 2000، ص.41).**

ـ تعقيب على نظرية العدوان كغريزة:

قد فسرت هذه النظرية العدوان كغريزة أي أن الإنسان مزودا بهذه الغرائز ووجود صراع دائم منهم خاصة الغريزة الجنسية ، وقد اصطدمت نظرية " فرويد " في الدافع العدواني بانتقادات كثيرة ففرضية سلوك يستهلك الطاقة العدوانية و اللبيدو يصعب برهان ذلك وحتى " فرويد " نفسه قدم تفسيراته على ضوء تأملاته بأنه عبارة عن أسطورة .

(جميل رضوان، 2002، ص.265).

2-6-2- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون بأن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن أن يكشف و يعدل وفق التعلم فقد ركز السلوكيون في دراستهم على أن السلوك برمته متعلم ضمن البيئة ، ومن ثمة فإن الخبرات " المثيرات " التي اكتسب منها الفرد العدوان "الاستجابة العنيفة " و بالتالي فهو سلوك متعلم يمكن تعديله و كأن أسلوبهم في التحكم فيه و منعه القيام بهدف نموذج التعلم العدواني و إعادة بناء نموذج من العلم الجديد . **(العقاد، 2001، ص.112).**

ـ تعقيب على النظرية السلوكية:

اهتمت النظرية السلوكية بوجود منبه أو مثير يؤدي بالضرورة إلى الاستجابة العنيفة "العدوان " بينما أهملت وجود عملية مهمة للوصول إلى هذه الاستجابة هي التفاعل الاجتماعي و هذا ما قامت عليه النظرية الاجتماعية في تفسير السلوك العدواني .

2-6-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد أصحاب هذه النظرية ومن أبرزهم " ألبرت باندورا " بأن السلوك العدواني متعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي كنتيجة للتعلم الشرطي ، أوتقليد للسلوك العدواني ، و للعدوان تأثير دائري حيث يؤدي السلوك العدواني إلى سلوك عدواني آخر و يستمر العدوان حتى يتم إيقافه عن طريق التعزيز الموجب أو السالب ، و حسب الثواب و العقاب الذي يتوقعه الفرد كنتيجة لهذا السلوك العدواني.

ـ تعقيب على نظرية التعلم الاجتماعي:

مما سبق يتضح أن النظرية الاجتماعية ترجع وجود السلوك العدواني إلى التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع ، بينما تجده في الواقع يتنافى مع أفكار هذه النظرية ، حيث نجد أفرادا يعيشون في وسط اجتماعي مثقف ذو مبادئ اجتماعية راقية بينما يتجه سلوكه نحو العدوانية و هذا ما تفسره النظرية البيوفيزيولوجية.

2-6-4- النظرية البيوفيزيولوجية :

تفسر هذه النظرية العدوان من حيث هو استجابة لمثير خارجي أو داخلي و المسارات العصبية التي تؤدي و الأجزاء التشريحية المسؤولة عنه بحيث يمكن استئصالها جراحيا أو تهدئتها بالعقاقير ، ففي الجهاز العصبي الطرفي توجد ما يسمى باللوزة تنبه الهيبوتلاموس بحيث أنها مسؤولة عن العدوان و استئصالها من الأشخاص العدوانيين يوقف العدوان .

و هناك علاقة ثابتة بين بعض حالات الصرع و العدوان و هي حالات خاصة بالصرع الحركي النفسي، بحيث نجد نشاطا في الذبذبات الكهربائية للمخ مما يؤدي الأساس الفسيولوجي للعدوان، ووجد أن بعض الأشخاص العدوانيين يعانون من إضطراب في الصبغيات "بالكروموزومات" مثل الحالات " XXY" عند بعض المجرمين من الرجال و هذا بعد دراسة في سجن " كارشير " في "أدنبرة" بأسكتلاندا بالمملكة المتحدة . **(عصام عبد اللطيف، 2001، ص.106).**

ـ تعقيب على النظرية البيوفيزيولوجية :

قد أكدت الدراسات و البحوث العديدة صحة ماجاءت به هذه النظرية حيث برهنت نتائجها على مدى و شدة التأثير الكيميائي و الهرموني على سلوك الفرد ، و هذا مانلمسه في الحياة اليومية فمن المعلوم لدى العامة بأن تناول بغض العقاقير كالمهدئات والمنشطات تؤدي إلى اضطراب انفعالي في سلوك متناوليها و الجدير بالذكر أننا بحاجة إلى الإحباطات المتتالية التي يعاني منها الفرد وعدم اللجوء إلى إستخدام العقاقير التي ثبت تأثيرها السلبي على الغدة النخامية و الجهاز العصبي لدى الفرد و بالتالي على سلوكه .

2-6-5- نظرية الإحباط و العدوان :

يشير أصحاب هذه النظرية مثل **" جون رونالد و نيل ميلر " John Ronald and Neil Miller"** إلى أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الإحباط الذي يشكل عائقا يحول دون إشباع الحاجات و تحقيق الأهداف فإذا لم ينجح ذلك فإن المعتدي قد يتجه إلى مظاهر انفعالية مثل الانسحاب أو الاكتئاب أو قد يوجه العدوان نحو نفسه أو قد يزيح عدوانه نحو مصدر آخر.

ـ تعقيب على نظرية الإحباط و العدوان:

تفسر هذه النظرية أن ردود الأفعال العدائية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق و قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد و الملاحظة كذلك فإن العدوان رغم أنه ليس الاستجابة الوحيدة للإحباط بل يتوقف على عدة متغيرات هي : تبرير التوقعات و مدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد بتوقعات و آمال بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع تحقيقها، فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته أو أمل طال انتظار تحقيقه .

2-7- علاج السلوك العدواني:

عند علاج العدوان يفترض البحث عن الأسباب التي تقود إلى الغضب و العدوان لدى الطفل و يمكن استخدام أكثر من أسلوب في التفاعل مع العدوان، تتمثل فيما يلي:

2-7-1- العلاج السلوكي:

و يقوم هذا العلاج على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم في مثيرات العدوان القبلية و البعدية بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة و يمكن في هذه البرامج استخدام المبادئ التالية :

أ - إجراءات العقاب السلبي و يتمثل ذلك في حرمان الطفل من المعززات أو الامتيازات أو الحرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني أو اللجوء إلى استخدام إجراءات العزل و الإقصاء عن طريق نقل الطفل من البيئة المعززة إلى تلك الغير معززة .

ب - استخدام إجراءات التعزيز التفاضلي و في هذا الإجراء يتم تعزيز السلوكاتالاجتماعية الإيجابية أو الاستجابات التي تكون باتجاه السلوك الجيد و تجاهل السلوك العدواني و عدم تعزيزه .

ج - التصحيح الزائد للسلوك العدواني و يتم هذا من خلال إجراءات مثل :

1- الطلب من الطفل طلب السماح و الصفح عندما يبدي سلوكا عدوانيا اتجاهالآخرين.

2 - التحذير اللفظي للطفل بضرورة عدم تكرار مثل هذا الفعل العدواني .

3 - الممارسة السلبية و فيها يطلب من الفرد تكرار السلوك العدواني الذي قام به اتجاه الآخرين مرات و مرات (تمثيل الفعل) و الهدف من ذلك تحقيق الإشباع و الكف عن مثل هذا السلوك لاحقا (العلاج السيكودراما) .

2-7-2- العلاج النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي عدم إمكانية ضبط و تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد و لكن يمكن تعليمهم تحويل هذه الطاقة و تفريغها في الأنشطة اجتماعية مقبولة و عليه يمكن استخدام و سائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان لدى الطفل عن طريق استخدام اللعب و الرسوم و الكتابة و التمارين الرياضية و الموسيقى و غيرها من الأنشطة المحببة الأخرى.

3- العلاج من خلال النمذجة و لعب الأدوار :

و في هذا النوع من العلاج يتم تعريض الطفل إلى نوعين من النماذج إحداهما يمارس سلوكات عدوانية يعاقب عليها بشدة و أخرى تمارس سلوكاتاجتماعية و تعزز عليها و الهدف من ذلك كف السلوك العدواني و تشجيع السلوك الاجتماعي لدى الطفل كما يمكن تعزيز سلوك الطفل و تشجيعه على لعب الأدوار من أجل إستجراراستجابات غير عدوانية **(الزغلول، 2012، ص.172).**

3- الشذوذ الجنسي

3-1- خلفية تاريخية عن الشذوذ الجنسي :

كانت وجهة النظر القائلة بأن الجنسية المثلية عبارة عن اضطراب نفسي موجود منذ بداية الأبحاث حول المثلية ، ومع ذلك فإن موقف علم النفس كتخصص حول المثلية تطور و تغير على مر السنين ، تعود المواقف الحالية في جذورها لعوامل دينية و قانونية و ثقافية في بداية العصور الوسطى عملت الكنيسة المسيحية على تجاهل المثلية في الثقافات العلمانية خارج الكنيسة ، لكن مع حلول نهاية القرن الثاني عشر بدأ ظهور و انتشار العدائية اتجاه المثلية في المؤسسات العلمانية و الدينية بأوربا ، فكان هناك تعابير رسمية تدين طبيعة السلوك المثلي " الغير طبيعي "، حتى القرن التاسع عشر بقي يشار للنشاط المثلي الجنسي بأنه غير طبيعي و باعتباره جريمة ضد الطبيعة، و كان يشار إليه باسم"

اللواط " كما كانت المثلية جريمة يعاقب عليها قانونيا و قد تصل في بعض الأحيان إلى الموت مع تزايد اهتمام الناس بمعرفة و اكتشافأسباب المثلية الجنسية، ومع بداية القرن التاسع عشر أصبحت المثلية تدرس بشكل علمي، كانت معظم النظريات في ذلك الوقت تعتبر المثلية الجنسية مرضا، و كان لتلك النظريات تأثير كبير على الطريقة التي كان ينظر بها الناس للمثلية ثقافيا .**(نوال السعداوي، دس، ص.225).**

و مع منتصف القرن العشرين كان هناك نقلة نوعية في نظريات علوم الطب النفسي حول المثلية الجنسية حيث ذهب الأطباء النفسيين إلى الاعتقاد بإمكانية علاج المثلية عن طريق العلاج النفسي، كما وجت اختلافات في الطريقة التي تم النظر إليها للمثلية كمرض.

كان سيغموند فرويد و أليس من أوائل الأطباء النفسيين الذين تبنوا مواقف متسامحة حول المثلية ، اعتقد فرويد و أليس أن المثلية غير طبيعية و لكنها لبعض الأفراد شيء لا مفر منه. **(فرويد، 1983، ص.12).**

2-3- الجنسية المثلية:homosexualité

هي توجه جنسي يكون فيه الانجذاب العاطفي و الجسدي نحو الأشخاص من نفس الجنس، ويظهر في شكلين ميل الرجل لممارسة الجنس مع رجال و ميل المرأة لممارسة الجنس مع إناث.

المثلية هي انجذاب أو الميل الجنسي نحو نفس الجنس، فهو انحراف يتخير فيه شريكه الجنسي من بين أفراد الجنس نفسه، لذلك يقال لها المثلية. **(مالك شبل، 2010، ص.25).**

ـ الجنسية المثلية (الاستجناس) : يطلق هذا المصطلح على تلك العلاقات التي تتخذ فيها " اللبيدو " موضوعا خارجية من نفس الجنس ، فيتجه الذكر لمثله و الأنثى لمثيلتها **(طه، 2005، ص.3، 4).**

فهي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية لأفراد من نفس الجنس **(كاشدان، 1984، ص.83).**

ـ و قد تكون الجنسية المثلية كامنة في المستوى اللاشعوري و التي لا يعبر عنها بصراحة فيكون هنالك دوافع و رغبات اتجاه فرد من نفس الجنس ، و قد تتخذ الطابع التفعيلي من الشعور إلى اللاشعور ، فتصبح انحرافا صريحا يتمثل بالاتصال الجنسي بين أفراد من نفس الجنس . **(أبو نجيلة، 2001، ص.302) .**

3-3ـ مصطلحات ذات علاقة بالجنسية المثلية:

3-3-1ـ الشذوذ الجنسي : لم يبقى على حاله ، فمع بدء الدعوات غلى التعاطف مع الشاذين جنسيا في العالم ، بدأت تغيب عبارة " الشذوذ الجنسي " من كتب علم النفس و تم استبدالها بعبارة "المثلية الجنسية "، وهي تعريب للمصطلح الإنكليزي homosexuality ، و كذلك حصل هذا التبديل في الطب العصبي سنة 1953 م، يصنف الجنسية المثلية على أنها نوع من الاضطراب الجنسي لشخصية مصابة بمرض عقلي "personalitypsychopathic"، إلا أنه تحرك بعض الناشطين المؤيدين للشذوذ

الجنسي، تم حذف مصطلح الجنسية المثلية من دليل الأمراض العقلية ليوضع مكانه " اضطراب في التوجه الجنسي sexual orientation distubance"

3-3-2- التوجه الجنسي «Sexual Orientation" يشير إلى سلوك انجذاب جنسي أو رومانسي أو الاثنين معا.

3-3-3- اضطراب الهوية الجنسية : "DisorderGenderIdentity" هو تشخيص يطلقه علماء النفس على الأشخاص الذين لا يشعرون بالارتياح من الانتساب إلى نفس الجنس الذي ولدوا به أي أن يكون رجلا مولود بجنس رجل ، ولكنه لا يشعر بالارتياح لأنه ينتسب لنفس جنسه، بل يشعر أنه من المفترض أن يكون أنثى ، و العكس . **(موريس شربل، دس، ص.95).**

3-4- أقسام الجنسية المثلية :

تنقسم الجنسية المثلية إلى قسمين رئيسين هما:

ا ـ المثل جنسية ذكورية : Sodomy

مصطلح قديم يشير على العلاقة الجنسية المثلية لدى الذكور ، سواء كان الشخص لواطا Active sodomist، (أي هو الذي يسيطر) ، أو مأبونا passive Sodomist (الشخص الذي يلو ط به)، وهو نسبة إلى أهل " سادوم " في الكتاب المقدس (قوم لوط).

ـ و للواط طابع تفعيلي يتمثل فيه فك عقال المكبوت ، فهو إشباعا للدفعات الغريزية دون نبذ أو إستبعاد مما يشير إلى ضعف بناء " الأنا الأعلى " و سيطرة " الهو " عليه **(طه، 2005 ص.703).**

ب ـ السحاق (مثل جنسية أنثوية) Lesbian :

و هو تلك العلاقة الجنسية المثلية بين امرأة و أخرى، و ينسب المصطلح على جزيرة " ليزبوس " Lesbos ببحر "إيجة" باليونان، و التي هام شعرائها بالتغني بتلك العلاقات المنحرفة الإستجناسية الأنثوية ، كما أن السحاقيات قد يقمن بعلاقات غيرية، لكن الإشباع "اللبيدي" لديهن باحثا عن تلك العلاقات المنحرفة . **(أبو نجيلة، 2001، ص.305).**

3-5- أسباب الجنسية المثلية :

إن العوامل التي تحدد التوجهات الجنسية ، و ليس من المعروف إن كان التوجه الجنسي يتكون بنفس مامن إجماع علمي حتى الآن اقترح العديد من التفسيرات ، و حظي البعض منها على الكثير من الدعم ، لكن لم تم اقتراح تفسيرات التي اقترحت يمكن تصنيفها ضمن ثلاثة عوامل رئيسية ، ألا وهي الجينية ، البيولوجية ، و البيئة النفسية ، و من المحتمل أن التوجه الجنسي يتم تحيده حسب التأثيرات الجينية ، الهرمونية في العقود الأخيرة ، لكن الأسباب تختلف من شخص لآخر (المختصون يفضلون النظريات التي تقوم على الأسباب البيولوجية (أي الجينية أو الهرمونية أثناء النمو الجنيني).

- عوامل جينية :

وفقا لدراسة أجريت عام 2008، هناك أدلة كثيرة تدعم تأثر التوجه الجنسي بالعوامل الجينية ، تضعف النجاح التناسلي ، إلا أن نتائج هذه الدراسة أوضحت أن الجينات التي تبعا للدراسة تعرض الشخص للمثلية الجنسية هي في الحقيقة مفيدة للمغايرين ، و هذه الفائدة تعزز نجاحهم في التزاوج .

وفي دراسة أخرى أجريت عام 2009 ، الخناث ذوات الأقارب المثليين من ناحية الأم تكون خصوبتهن عالية ، مما يزيد من نجاحهن وهكذا من المحتمل أ، يرث " الجينات المثلية " بعض الأفراد في الأجيال اللاحقة .

وفي دراسة استقصائية اتضح أن التوأمان بحيث أن كان أحد التوأمين مثليا، فاحتمال أن يكون التوأم الآخر مثليا أيضا هو **32%** إن كانا متماثلان ، و في حالة التوأمين هذه الدراسات تبين وجود تأثير جيني على التوجه الجنسي، و لكن ليس لدرجة تبرر النظر، **13 %** المتغايرين الاحتمال إليه هو كظاهرة جينية بحتة .

- عوامل هرمونية :

إن العوامل الهرمونية تؤثر على بنية التي ينمو بها الجنين وفقا لبعض الأبحاث ، الميول المثلية تتأثر بالبيئة الهرمونية هو مايجعل دماغ الجنين ينمو ليصبح دماغا ذكريا ، وقلة نشاط هرمون التستوستيرون ، الدماغ و غيرها من السمات تأثير هذا الهرمون هو مايجعله ينمو ليصبح أنثويا ، طبقا لبحث أجري عام 2010، هذه هي الطريقة التي تحدد بها الهوية بالإضافة لذلك، أظهرت الجنسية و كذلك التوجه الجنسي، إذ تتم برمجتها في بنية دماغ الجنين وهو مازال في الرحم، وجود اختلافات بين المثليين و المغايرين من حيث حجم بعض نوبات الدماغ.

- عوامل نفسية:

إن الكثير من التفسيرات تنبع من رؤية التوجه المغاير كأمر بديهي ، و التعامل مع التوجه المثلي على أنه الاستثناء الذي يحتاج إلى تفسير ، فهذا أدى بالباحثين لمحاولة إيجاد علاقة بين المثلية و التجارب الاستثنائية و الصدمات في فترة الطفولة ، ولكن ليس هناك دليل علمي يدعم أن التنشئة غير الطبيعية ، التحرش الجنسي ، أو أي تجربة حياتية مؤذية أخرى قد تؤثر إلا أن المعلومات الحالية تشير إلى أن التوجه الجنسي يتأسس في الطفولة ، التوجه الجنسي للشخص عام 1948 يشير إلى أن نسبة المثليين الذين عاشوا طفولة عادية تقارب نسبة المثليين ذوي الطفولة الصعبة ، وقد أكدت على ذلك أبحاث أخرى أجريت فيما بعد عقب هذا التقرير أن الشخص الجنسي يتعلق بطبيعة علاقته مع أحد أبويه ، ولكن هذه الفرضية لم تعتمد على التجارب ، ولكن فيما بعد يصبحون أحادي الميول نتيجة العوامل النفسية المؤثرة عليهم . **(وجيه محمود، 1981، ص.71).**

- العلاقة مع الاب من نفس الجنس:

ترجع الى عدم وجود تقمص الدي، حيث ان العلاقة مع الوالد من نفس الجنس، الاب في حالة ذكر والام في حالة انثى، اهم العقلاقات التي تكون الهوية الجنسيية وبالتالي الانجذاب الجنسي ، وعندما لايكون الحب موجود(حب أبويذكري، حب اموي أنثوي) بسبب البعد المكاني والنفسي، فإن الطفل يحمي نفسه من الاحباط ويفصل نفسه نفسيا عن الوالد من نفس الجنس **(الحفني، 2002، ص.753).**

3-6-آراء حول الجنسية المثلية :

كانت آراء سيغموند فرويد حول الجنسية المثلية معقدة ، و في محاولاته لفهم أسباب و تطور المثلية الجنسية ، فسر فرويد في البداية ازدواجية الميول الجنسية على أنها " منحة شهوة أصلية ، و قد عنى فرويد بذلك أن جميع البشر يولدون كازدواجي ميول ، كما اعتقد أن الشهوة الجنسية جزءان الأول مثلي و الآخر مغاير ، وخلال مسيرة نمو الإنسان يفوز أحد الجزءان على الآخر، كما اعتقد بتفسير بيولوجي أساس لازدواجية الميول الجنسية الطبيعية و التي تقوم على أن جميع البشر لهم القدرة الحيوية على أن يثاروا جنسيا من قبل كلا الجنسين لهذا السبب فقد وصف فرويد المثلية الجنسية على أنها واحدة من عدة خيارات جنسية متاحة للأشخاص، اقترح فرويد أن ازدواجية الميول المتأصلة في البشر " تقود في نهاية الأمر لاختيار التعبير الأكثر لإرضاء من الناحية الجنسية ، و لكن و بسبب المحرمات الثقافية فإن المثلية يتم كبتها في كثير من الناس ، وفقا لفرويد إذا لم يكن هناك وجود للمحرمات سيختار الناس الخيار الأكثر إرضاء بالنسبة لهم بغض النظر عن ماهية هذا الخيار و يمكن لهذا الخيار أن يبقى متغيرا عبر حياة الفرد، ففي بعض الأحيان سيكون الشخص مثليا وفي أحيان أخرى سيكون مغايرا .

بعض الأسباب الأخرى للمثلية الجنسية بالنسبة لفرويد و التي طرحها شملت عقدة أوديب معكوسة حيث يبدأ الأفراد بالتقرب من الأم و اتخاذ أنفسهم كغاية حب ، يعرف هذا الحب للذات باسم النرجسية ، و اعتقد فرويد بأن الناس الذين تكون عندهم صفة النرجسية في ذروتها سيكونون الأكثر عرضة لتطوير الصلة مابين النرجسية و المثلية لأن المحبة من نفس الجنس تمثل امتدادا لمحبة الذات كما رآها فرويد، وقد تم دعم الصلة ما بين النرجسية و المثلية فيما بعد عبر دراسة تجريبية لروبنشتاين عام 2010، و أشارت نتائج الدراسة غلى إحراز الطلاب المثليين نتائج أعلى على مقياسين لتحديد مدى النرجسية و أقل على مقياس لتحديد مستوى تقدير الذات ، وذلك بالمقارنة مع نظرائهم من المغايرين .

ـ كما أن التحليليون يفسرون هذه الظاهرة في الرجال ، بـأنها تثبيت من الفرد تجاه الأم و مبالغة في التجاوب الانفعالي، معها بحيث لا يستطيع إقامة علاقة مع الجنس الآخر الذي يمثل أمه ، لأن ذلك يعتبر من المحرمات ، و لذا يتجه لإشباع طاقته من نفس الجنس، و أما عند النساء فيعبر عن رغبة لاشعورية في السيطرة و السيادة و غيرة قضيبية من الرجال . **(عكاشة، 1984، ص.344).**

1- اعطى تفسيرا، دقيقا للمثلية حيث يقول بانه تنشأ الجنسية المثلية المذكرة على النحو التالي:

فالفتى يبقى لفترة طيلة من الزمن، وعلى نحو بالغ الحدة مثبت على امه، بالمعنى المتضمن في عقدة اوديب، وعند سن البلوغ يحين معه الوقت الذي يتوجب فيه على الفتى ان يقايض والدته بموضوعجنسي اخر، وعندئذ يحدث تغيير مناقض في الاتجاه فبدلا ان يعزف عن امه يتماها واياها، يتحول اليها. **(فرويد، 2006، ص.85).**

- باعتبار المنطقة الشرجية ثاني مرحلة في تنظيم الليبيد وتحتل صدارة المنطقة الغلمية الشرجية، هنا يهتم الطفل بعملية التبرزلأنها تحقق له لذة وتعرضه للضرب على ارداف بعد التبرز يؤدي الى ظهورميولات مازوشية عند المثلي الجنسي، لذلك استخلص المربون ان العقوبات الجسدية التي تخص بها هذه المنطقة من الجسم ينبغي الامتناع عن انزالها بالاطفال **(فرويد، 1983، ص.67).**

2- يقول فرويد الطفل الذي يستخدم قابلية المنطقة الشرجية عنده للتهيج يفضح حقيقة امره، اذ يمسك مادة برازه الى ان يسبب تراكم هذه المادة في حدوث تقلصات عصلية عنيفة تحدث بدورها عند موررها بالصارة الشرجية تنبيها شديدا.

وبوسعنا القول ان احساس الالم يضاف اليه احساس باللذة، ويعيش الطفل هنا لذة جنسية شرجية تستمر معه ويشبعها فيما بعد بالجنسية المثلية **(فرويد، 1983، ص.60).**

3- يقول ارفينج بايلر Arving Bieler ان الجنسية المثلية تنشأ بالعلاقات الوثيقة بين الطفل وامه شديدة الاغواء اكثر من ارتباطها بالاغواء في سن الصبا، ويرى ان الامهات هن هذا النوع يكون روابط سيكولوجية بينهم وبين اطفالهن فيمنعهم بذلك من ان تتكون لدى اطفالهن تقمصات ذكروية **(علي الحاج، 1983، ص.28).**

3-7- موقف الشريعة الإسلامية من الشذوذ الجنسي :

- موقف الشريعة الإسلامية من اللواط :

لم ترد كلمة لواط في القرآن الكريم بشكل مباشر ، وإنما ورد ذكر حكم قوم لوط عليه السلام الذين اجتمعوا على ارتكاب هذه الفاحشة ، وقد ورد أيضا وصف لحالتهم و سوء فعلتهم بقوله عز وجل : **" و لوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين " (الأعراف الآية / 80)** ، و بين أيضا أن مايعملونه عمل منكر، ووصفهم بالإفساد و الفساد إضافة إلى ذلك بين الله سبحانه و تعالى أن أول عقاب وقع على قوم لوط هو طمس العيون ، لقوله تعالى : **" ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر "** (القمر الآية37).**(بوحديبة، 2001، ص.41).**

- ومن الآثار الناتجة عن الشذوذ الجنسي مايلي :

إن الآثار الناجمة عن الشذوذ الجنسي عديدة جدا ، فهي تؤدي إلى أضرار فادحة في صحة الفرد ، و حصل بذلك ماحذر منه الرسول (ص) بقوله : " لم تظهر الفاحشة في قوم

قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون و الأوجاع التي تكن في أسلافهم الذين مضوا " رواه الحاكم .

نذكر مها مايلي :

1 - الخلل في المعايير و القيم الدينية و الأخلاقية، فيصبح الحلال حراما و الحرام حلالا ويزيد الاستهتار بالدين الذي يحرم الشذوذ بكل أنواعه، و تكثر الجرائم بكل أنواعها من قتل و سرقة و إدمان، و استعمال العنف و الاعتداء على الآخرين و خاصة الأطفال.

2 - انتشار الأمراض بين الشاذين جنسيا ، ومن هذه الإمراض تلك المنتقلة بالجنس ، وعلى رأسها مرض نقص المناعة و المقاومة في الجسم (الإيدز)، والأمراض الزهرية الأخربإضافة إلى ذلك تنتشر بين الشاذين الأمراض الجسدية مثل الوباء الكبدي و مرض "متلازمة أمعاء الشواذ "و الاضطرابات النفسية مثل القلق و الاكتئاب و الشعور بالنقص و السادية، و ما إلى ذلك من اضطرابات نفسية قد توصل بأصحابها إلى الانتحار أو القتل .

3 - إن ممارسة الشذوذ الجنسي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج الشرعي ، كما يساهم في زيادة نسبة المشكلات الاجتماعية من عنوسة و طلاق و خيانة زوجية و عجز جنسي .

(كاشدان، 1984، ص.60)

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق اليه يتضح لنا أن افرد المصاب بإ ضطراب في السلوك هو بحاجة ماسة الى مساعدة لتعديل سلوكه لكي يصبح عضوا صالحا في المجتمع .
فللعدوان مفهوم واسع و ظاهرة معقدة و قد اختلفت التعاريف المقدمة للسلوك العدواني و الذي يمكن ملاحظته و تحديده، و كذلك يظهر بأشكال عديدة فقد يكون لفظيا أو بدنيا، مباشرا أو غير مباشرا ...الخ.

أما عن الشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية) لا تكمن في وجودها بالدرجة الأولى، ولكن في محاولة نقل التجربة الغربية أو الغريبة عنا إلى المجتمعات العربية ، والسعي لإسقاطها على مجتمعاتنا والدعوة إلى شرعيتها من الناحية القانونية.

✓ المبحث الثاني: الأحلام

تمهيد:

1- تعريف الحلم

2- النظريات المفسرة للأحلام

3- منبهات الأحلام ومصادرها

4-السبب وراء الحلم

5- أهمية الأحلام

6-وظيفة الحلم

7- أنواع الأحلام

8 اضطرابات الأحلام

9- علاقة الأحلام بالاضطرابات النفسية

10- تحليل الأحلام

11- التشخيص بتحليل الأحلام

خلاصة

تمهيد:

يعد الحلم بمثابة الحياة الثانية التي يعيشها الأفراد بالتوازي مع حياة اليقظة، ولكن بصورة مختلفة تعكس كل ما هو باطن وكامن في النفس البشرية من نزوات وصراعات، وأيضا كل ما يدور في العقل من تفكير، وهو لذلك مهم في حياتنا وجزءا منها، و لهذا يجب معرفته ودراسته عن كثب حتى نتمكن من فهمه، فهو يحدث بطريقة لا إرادية ودون تعمد، والحلم لا يظهر في صورة واضحة ذات معنى دائما، بل يظهر في صورة خيالات هلوسية يغلب عليها الطابع البصري تشابه الصور الحقيقية في واقع الحياة إلى حد كبير، وفي هذا المبحث تطرقنا إلى ماهية الحلم، النظريات التي فسرت حدوثه، إضافة إلى مصادره العديدة التي تساهم في تشكيل المحتوى من الصور الحيوية التي يتفاعل معها الحالم وتؤثر فيه، كذلك تطرقنا إلى السبب من وراء الحلم، أهميته، وظيفته، أنواع الأحلام، اضطراباتها وعلاقتها بالاضطرابات النفسية، وكذلك كيفية تفسير الحلم ودوره في عملية تشخيص الاضطرابات.

1- تعريف الحلم: الحلم هو نشاط عقلي يحدث أثناء النوم وهو منتوج نفسي يبدو بظاهره بدون معنى لكنه وحسب المحللين النفسانيين هو السبيل الأساسي لمعرفة أنماط التعبير عن الرغبة اللاشعورية.

فحسب هؤلاء يمثل تحقيق الرغبة ويميز فرويد بين المحتوى الظاهر وهو الحلم كما يرويه صاحبه، والمحتوى الكاهن وهو أفكار الحلم، وكلاهما يخضع لسيرورات تعمل على تحويل المحتوى الكامن إلى محتوى ظاهر. **(petit Larousse de la psychologie, 2008, p 875)**

فالأحلام هي تحقيق لرغبات أو نزوات يتمناها الإنسان ولا يستطيع تحقيقها أثناء الوعي واليقظة وهي ضرورية للإنسان لأنها تحقق التوازن النفسي ونرضي رغبات الكائن البشري بحيث أنها تخفف من عوامل الإحباط وخيبة الأمل التي قد يشعر بها الإنسان نتيجة عجزه عن تحقيق أهدافه كما تساعده على إخراج الطاقة الفيزيولوجية الكامنة داخله، والمكبوتة بعقله الواعي أثناء اليقظة، كما لو كان يتحرر من قيود هذا العقل الواعي المضغوطة لمنع إخراج هذه الطاقة نتيجة عوامل البيئة المسيطرة والقيود الاجتماعية التي تمنع تفريغها في مراحل اليقظة والوعي التام. **(رشاد علي، 2006، ص.12)**.

يقول كالفن هول Calvin Hall الذي كان مدير المعهد بحوث الأحلام في سنتا كروز في كتابه the Meaning of Dreams أن الحلم وثيقة شخصية إنه رسالة موجهة إلى الذات تتضمن دلائل وإشارات تتعلق بمشكلات شخصية وصراعات لم يحلها بعد كما خلص بأن الحلم ببساطة هو لغة الصور الطبيعية للعقل النائم يقوم بترجمة الأفكار إلى صور فكرية مجسمة، دون ما أية نية لتضليل الحالم، فالحلم يكشف عن الحالة القائمة لحياة الحالم الداخلية.

إن الأحلام تواترات من الصور العقلية تكون في غالبيتها صورا بصرية تمر بالفرد كخبرات خلال النوم، ولمشهد أو مشهدان، ويشتمل على أشخاص بالإضافة غلى الشخص الحالم فالحلم شبيه صورا متحركة أو عرضا مسرحيا يكون دور الحالم فيه مشاركا ومشاهد في آن واحد.

فهو ينبئه كيف يرى نفسه، وكيف ينظر إلى الآخرين والعالم من حوله، وإلى دوافعه ونزواته **(فرداي، 1995، ص 76)**، حيث يذهب Hall بقوله أن الموقف في الحلم يعكس أحاسيس الحالم، مشاعره حول عالمه الحقيقي فالحالم مسؤول عن كل ما يظهر له في حلمه فإذا ما حلم عن شيء ما مهما كان فظيعا أو سخيفا، فلابد أنه كان قد فكر من قبل به، أو قد ساورته فكرة حيال ذلك.

2- النظريات المفسرة للأحلام

2-1 نظرية فرويد

كان هدف فرويد الأول هو إثبات بصورة قاطعة أن تفسير أحلامنا على ضوء المنهج

النفسي أمر مستطاع، وإن إتباع ذلك المنهج كفيل أن يدلنا على الصلة بين موضوع أحلامنا، و ما تضطرب به نفوسنا من الشواغل، فالحلم على تفككه وتضاربه ليس خاليا من المعنى ، وأنه بعد تأويله تأويلا صحيحا تتضح صورة متكاملة ومغزى متماسك وهذا المغزى يرمي دائما إلى تحقيق رغبة تخامر الشخص الذي رأى الحلم **(فرويد، 1962، ص.35).**

حيث يرهن فرويد من خلال تحليل أحلام مرضاة أن جميع الأحلام حتى المؤلمة هدفها تحقيق رغبة فالرغبة المكبوتة في الشعور أو الوعي بصفتها الذاتية فلابد من التلبس أو التحالف مع ذكرى موجودة في ما قبل الشعور تتخذها للوصول إلى الشعور وهذه الذكرى تكون دائما بقية من مشاغل الفترة الحديثة من فترات اليقظة فالفكرة قبل الشعورية تتحول إليها شدة الرغبة اللاشعورية قد تغير في ظاهرها وتحرف عن حقيقتها عند ما تظهر في الحلم **(فرويد، 1962، ص.168).**

ألف فرويد كتابه "تفسير الأحلام" وميز بين المضمون الصريح للحلم manifestdream، والمضمون الكامن له Latent dreamthoughts ، فالحلم كما يرويه صاحبه هو المضمون الصريح، وما يحاول المفسر أن يصل إليه هو المضمون الكامن ويرتبط المضمون الكامن ارتباطا وثيقا بالذكريات وبالخبرات السابقة، ويمكن الوصول إلى الأفكار الكامنة بواسطة التداعي الحر Free Association of Ideas وذلك بتشجيع مرضاه أو عائديه على الاستمرار في الحديث بإسهاب عن أحلامهم، وما تثيره من أفكار تتصل بها **(دي نيريس، 2004، ص 87)** وكذلك بواسطة تأويل مدلول رموز الأحلام، ويرى فرويد أن اللاشعور يحتوي على الحقد والنزعات والرغبات وأغلب هذه الرغبات هي جنسية، لذلك السبب جعل الحلم متخفي وغير صريح هو أن غالبية الأحلام تدور حول موضوعات جنسية محرمة لا ترضى عنها النفس، ومن ثم تحاول الرغبات الجنسية تتستر وتخرج من اللاشعور إلى الشعور عن طريق الرموز وتنتهز الفرصة لتظهر في شكلها الحلمي بالتمويه على الرقابة الكابتة والتي تسمى رقيب الأحلام censordreams فهي تضعف بعض الشيء أثناء النوم فتتسلل بعض المحتويات النفسية متنكرة إلى الحلم في صور رمزية **(Freud, 1916, p.146).**

فمتى نجح رمز معين في إخفاء معالم معنى معين، فإن الحلم سيتأثر بهذا الرمز وستخدمه دائما فهناك نوع من المرونة في لغات الأحلام الرمزية وفي أحيان كثيرة يدل الرمز في التحليل النفسي لها سياق جنسي حيث يرى فرويد أن الميول الجنسية العميقة هي التي تحدد تصرفات البشر من حيث أن صخب الحياة يصدر في الغالب عن إيروس. **(freud, 1923, p.260)**

2-2 نظرية يونغ في تفسير الأحلام:

إن كارل جوستاف يونغ هو تلميذ فرويد ومع أن يونغ **yung** اختلف عن أساتذة في

اعتقاده بأن الكبت الجنسي هو السبب الرئيسي المثير للأحلام فقد هجر صحبة نظريات فرويد كما يقرر هو نفسه في مؤلفه "الإنسان ورموزه""Man and hissymbols"

إذ يقول " لقد عول فرويد أهمية كبيرة على الأحلام لنقطة انطلاق لعملية التداعي الحر ولكنني بعد فترة بدأت أشعر أن ذلك ناقص نضلل للتخيلات الخصبة التي ينتجها اللاشعور أثناء النوم يعتقد يونغ أن الأحلام غرض خاص بها فهي تشير إلى فكرة هامة أو مقصد غير ظاهر و لهذا بدأ إلى لفت الانتباه إلى الصورة الحقيقية للحلم وهذا الأسلوب يختلف عن أسلوب فرويد في التداعي الحر لأنه استهدف عزل لا تشجيع الأفكار **(يونغ، 1993، ص.56)**

درس يونغ بتعمق الأحلام والمعتقدات القديمة، ووجد أم نظام الكون هو نظام ثنائي، وأن هذه الخاصية الثنائية توجد في داخل الفرد، وأن الأمر لا يقتصر فقط على المستوى الجسمي حيث أثبت علم الفيزيولوجيا أن الهرمون الذكري و الأنثوي يوجد في كلا الجنسين، إنما يمتد ليشتمل المستوى النفسي فالعنصر الأنثوي في طابع الذكر يسميه يونغ "الأنيما" أي جانب الأنثى، والعنصر الذكري في طابع الأنثى يسمى "الأنيموس" أي جانب الذكر، ومن هذا التقسيم للشخصية جاءت دعوى أن الذات اللاشعورية تختلف عن الذات الشعورية، وفي هذا الصدد يقدم "يونغ" الحلم التالي: رأى رجل في منامه امرأة غير مهندمة وفظة كما لو كانت زوجته، مع أن زوجته في الواقع تختلف عن ذلك فالحلم غير مقبول شكلا ويرفضه الزوج، لكن "يونغ" بتطبيقه "نظرية الثنائية" ظهر غي الصورة الجانب الأنثوي للذكر الذي يوضح أن الجانب العاطفي مهمل، وقد أظهر هذا أن سلوكه شبهه بامرأة وضيعة، وعلى العكس من ذلك نجد المرأة التي رأت في منامها فارس في بزّة حربية لامعة هي حسب "يونغ" تعكس الجانب الإيجابي والشجاع من شخصيتها. **(Daco, 1979, p.144-146)**

إن ما يميز نظرية "يونغ" هي الأنماط الأولية Archetype والتي هي المكونات البدائية اللاشعور الجمعي collective unconscious، ولها أسماء أخرى منها المسيطرات، الطراز البدائي، ومن بين التفسيرات الأنماط الأولية في الأحلام، هو أن الصور المتبقية من الماضي البعيد تكون جزءا من ذاكرتنا الموروثة عن أجدادنا، فكما نرث خصائص جسمية ترجع إلى نمط الحياة البيولوجي، فإننا أيضا نرث أو نمتلك صفات عقلية أولية ترجع إلى النفس الجماعية والذي يسميه "يونغ" اللاشعور الجمعي أو الجماعي، أو كما يسموه القدماء السجلات الأقاشية Asashic"القديمة" فإنه يبدو أن مجرى من الذكريات الكونية القوية تتدفق هذا المخزون الكوني، هذه الذكريات نتصل بها أو ربما تتصل بنا من خلال الأحلام **(يونغ، 1997، ص.201).**

فاللاشعور الجمعي تكتسب محتوياته قوتها وتأثيرها على حياة الفرد من أصالتها، فهي متأصلة في الجنس البشري منذ سنين، ولكونها غابرة فهي تختلف عن خبراتنا الراهنة ولا

تلاءم مدنيتنا، ويتناول "يونغ" الدراما المنامية "الحلم" بتبيان الزمان الذي تتناوله هاته التمثيلية، والمكان، الأشخاص والمشاكل التي يثيرها الحلم **(يونغ، 1993، ص 63).**

وعلى كل حال فإن الفرق الأساسي بين منهج "فرويد" ومنهج "يونغ" بالنسبة للأحلام يمكن معرفته على أحسن وجه في اختلاف الطريقة التي يعامل بها كل حلم فمثلا إذا كان الرمز الرئيسي في حلم ما تفاحة فإن تناول ذلك حسب فكرة فرويد عن "التداعي الحر" يسير على النحو التالي: تفاحة، سلالم، حجرة، نوم، سرير، جنس أما معالجة يونغ لرمز التفاحة فيكون على هذا النحو: تفاحة- معرفة حكمة- طعام الفكر- شجرة الحياة- شجرة العائلة- مشكلات عائلية- وبتطبيق المعاني المرتبطة مباشرة بالرمز، فإن المعنى الرئيسي ينكشف في النهاية. إن يونغ مثل فرويد يفضل وجود مجموعة أو سلسلة من الأحلام، لكن يونغ يفضل أن يرتبط لكل حلم بتاليه يتوصل من ذلك إلى حل لحل مشكلات مرضاه، في حين يركز فرويد على كل حلم على حدى كحادثة منفصلة **(يونغ، 1997، ص.202).**

3-2 نظرية أدلر في تفسير الأحلام:

يستخدم "أدلر" تفسير الأحلام في العلاج النفسي، ويقر فرويد على أن للحلم محتوى ظاهر ومحتوى باطن، إلا أن "أدلر" لا يقول مثل فرويد أن الحلم تعبير عن رغبة جنسية فذلك قول يضيق من وظيفة الحلم، فالحلم عند أدلر هو تعويض نقص والحلم عنده دليل على أن الحالم يشعر بأنه غير كفء على حل المشكلة المعروضة في الحلم ولهذا فإن الأشخاص الذين يستشعرون التوافق في حياتهم لا يحلمون، وكذلك لا يحلم الشجاع على عكس الجبان فهو كثير الأحلام، وكلما استعصت المشكلة على الشخص وهو يقظ كلما حفل حلمه بالرموز **(عباس فيصل، 1996، ص.85).**

لم يتقبل "ألفريد أدلر""Alfred Adler" مفهوم اللاشعور بالطريقة التي ذهب إليها كل من "فرويد" و "يونغ" فمن المؤكد أنه نظرا إلى الأحلام على أنها تحقيق رغبة كامنة wishfulfilment وهو لم ينظر غلى الجنس على انه عامل هام كما فعل فرويد ان ما فعله "أدلر" هو انه ركز على مفهوم فرويد عن العقد والمركبات حيث جزأ هته الأخيرة الى جزأين هما:

"مركب النقص inferioritycomplex ومركب العظمة superioritycomplex وهذا المصطلحان يرجعان في أساسها إلى ملاحظة ما أسماه النقص العضوي و هو عيب جسمي يؤدي إلى تعويض أكثر للشخصية والمثال الذي ضربه أدلر هو مثال "قيصر" وذراعه المشلول فقد استطاع أن يعوض هذا النقص بجنونه المتعطش للقوة **(دي نيريس، 2004، ص.84).**

فالأحلام بالنسبة لأدلر ما هي إلا وسيلة لالتماس الحلول السهلة للمشاكل التي يصادفها الإنسان في حياته والتي لم يلقى لها حلول في الواقع إذا كان مهيأ بصورة جيدة أو سيئة لحل هته المشكلات، حيث ذكر أن عاطفة عدم الأهلية لحل المشكلات تؤثر في النفس والجسم، فبرهن على أن التهيئة المعينة تعود إلى الطفولة الأولى واكتشف علم النفس الفردي أن

العاطفة الاجتماعية التي ينبغي لها أن تكون حاضرة على نحو حاسم لحل المشكلات الحياتية عامل مكمل في طراز الحياة ووضعت المظاهر العضوية والنفسية التي ترافق عاطفة الإخفاق على أنها عقدة الدونية **(عباس فيصل، 1996، ص.88).**

وهناك أمر آخر وهو أن أدلر يربط بين مضمون الحلم وسياق الشخصية، بدلا من التركيز على تفسير الرموز وحدها فالأحلام لا يمكن فهمها وتفسير حدوثها إلا إذا ربطت بمختلف نشاطات الفرد وسلوكاته**(Aeappli, 1986, p101)**

4-2 التفسير العصبي الكيميائي للحلم:

يعتبر النوم شرطا ضروريا للحياة النفسية والجسدية، يتميز من جهة بانخفاض أو اختفاء اليقظة، ومن جهة أخرى تعاقب فترات يحلم فيها الفرد، وفترات دون ذلك، وبفضل تطور الأبحاث وخاصة المتعلقة بفسيولوجية الدماغ، وإدماج جهاز قياس موجات النشاط الدماغي توصل العلماء إلى تحديد فسيولوجية النوم ومعها فسيولوجية الحلم، لقد توصلت الأبحاث العصبية إلى أن السبب الأساسي للنوم هو التباطؤ الإفرازي للغدة الدرقية، وبالتالي فإن اليقظة هي استرجاع النشاط العادي لتلك الغدة مع رجوع الوعي وبذلك فالحلم يوافق عبور سريع جدا من إفراز درقي ضئيل إلى إفراز درقي عادي أكثر فأكثر يغمر الخلايا المخية حتى الاستيقاظ التام وفي نفس الوقت تحدث قراءة عصبية هرمونية لمحتوى الذاكرة والتي هي الحلم. إذن يحدث النوم نتيجة نقص هرموني عام في الدماغ سببه الإفراز التدريجي للغدة الدرقية، وبالتالي يغيب النشاط، التكيف والوعي، كما لا تكون هناك فعالية مخية، لا حساسية ولا انفعالية أثناء الراحة الليلية، ويعتبر الحلم استرجاع للنشاط الدرقي العصبي فوحدها الغدة الدرقية القادرة على إعادة كل ذلك النشاط حتى تحدث اليقظة والوعي نتيجة إفراز سريع وغزير للهرمون في المراكز العصبية **(دي نيريس، 2004، ص.62).**

وتتمثل القراءة العصبية الهرمونية لمحتوى الذاكرة في أن المراكز العصبية تقوم بإنعاش صور مسجلة ومخزنة في الذاكرة في الخلايا العصبية وفي نفس الوقت يكون هناك تفسير للحالة الفيزيولوجية للنائم عند الاستيقاظ فعن طريق هرمون الثيروكسين thyroxine تؤثر تلك الخلايا العصبية على الشبكية بفضل انعكاسية حسية مع تحرير الصور المرموزة التي تحتويها الذاكرة تلك الصور هي صور الحلم وتنتج من الأحداث والمشاعر والأحاسيس المسجلة من قبل ولا ينتج الحلم إلا إذا كان الدماغ هو أول من يستقبل الإفراز الدرقي ، فإذا كان باقي الجسم هو الذي يستقبل الثيروكسين قبل الدماغ فلن يحدث الحلم، ومن هذا المنظور فالحلم هو إعادة عرفي لذاكرة مسجلة بفضل هرمون درقي تعتبر انجذابيته للنسيج العصبي عفوية بسبب شغفه بالأكسجين إن حدوث الحلم يدل على قرب الاستيقاظ وهذا ما حدث فعلا بعد حوالي ثانيتين من الإفراز الدرقي، وتذكر الحلم هو الدليل على أنه قد حدث على عتبة الوعي، لأن التذكر والوعي من الناحية الفيزيولوجية يعنيان نفس الشيء، وعندما لا تعمل الغدة الدرقية بشكل كافي فإن الوعي والذاكرة يصحبان غير عمليين ومستحيلين، ومن جهة أخرى فإن عدم الوعي يعادل عدم التذكر، فليس هناك ذاكرة بدون وعي، ولا

وعي بدون ذاكرة، إلا أن التفسير الهرموني لحدوث الحلم مقبول من الناحية الفيزيولوجية، لكنه ناقص وغير كامل، حيث لا يوضح الطابع النفسي الذي هو وراء حدوث الحلم وتكوين **(الحديدي، 2009، ص.141).**

على غرار علماء النفس كانت هناك إسهامات كبيرة من قبل علماء العرب المهتمين بعالم الأحلام وتفسيراتها، والذي كان معظمهم ذو توجه مبني وقائم على القرآن الكريم والسنة ومن بين هؤلاء العلماء "ابن سرين"

5-2 تفسير ابن سرين للأحلام:

ذكر في كتابه " منتخب الكلام في تفسير الأحلام" الذي فيه 59 بابا مختلف أنواع الرؤى والأحلام التي يراها الإنسان في النوم ووظيفتها وطريقة تأويلها ومغزى رموزها وركائزها في اللاشعور، قال أن جميع ما يرى في المنام على قسمين، قسم من الله تعالى وقسم من الشيطان لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان" وأن جميع الرؤى الصادقة وغيرها خلق لله تعالى وأن الصالح من ذلك هو الصادق الذي جاء بالبشارة و النذارة، والمكروه من المنامات هو الذي يضاف إلى الشيطان والذي أمر النبي بكتمانه و التفل عن يساره فالله سبحانه هو الخالق لجميع ما يرى في المنام من خير أو شر وأن الاحتلام الموجب للغسل مضاف إلى الشيطان ، وأن النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمثل به في المنام للشيطان ومن رآه فقد رآه حقا، و أن الميت في دار الحق فما قال له في المنام حق، كذلك الطفل الذي لا يعرف الكذب وكذلك الدواب وسائر الحيوانات إذا تكلم فقوله حق وكل كذاب في اليقظة كذلك قوله في المنام كذب **(ابن سرين، 1990، ص.11).**

ذكر أن الرؤيا الصادقة قسمان:

- قسم مفسر ظاهر لا يحتاج إلى تعبير أو تفسير.
- قسم مكني مضمر تودع فيه الحكمة والأنباء جواهر مرئيات.

وينقسم التأويل عندهإلى:

التأويل بالأسماء : فيحمل على ظاهر اللفظ كرجل يسمى الفضل تتأوله أفضالا أو سالما تتأوله السلامة، وقد روي عن النبي عليه الصلاة والسلام "أنه قال رأيت الليلة كأن في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من طاب، فأولت أن الرفعة لنا في الدنيا والآخرة وأن ديننا قد طاب، فأخذ رافع الرفعة، وطيب الدين من رطب بن طاب.

التأويل بالمعنى: و أما التفسير بالمعنى، فأكثر التأويل عليه كالأترج إن لم يكن مالا وولدا عبر النفاق المخالفة ظاهره باطنه.

التأويل بالمثل السائر: و أما التأويل بالمثل السائر أو اللفظ المبتذل فلقولهم في الصائغ إنه رجل كذوب، وقول النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه رضي الله عنهن أسرعكن لحوقا بي أطولكن بداً، فكانت زيْنب بنت جحش أول أزواجه موتا وكانت تعين المجاهدين وترفدهم.

التأويل بالضد أو بالمقلوب: فلقولهم في البكاء أنه فرح، وفي الضحك أنه حزن و أما تعبير الرؤيا بالزيادة أو بالنقصان فإن كان البكاء مع رنة كان مصيبة وفي الضحك حزن، وإن كان تبسما كان صالحا **(ابن سرين، 1990، ص9).**

وأصدق الرؤيا و أصدق الأوقات وقت انعقاد الأنوار، وأضعفها الشتاء ورؤيا النهار أقوى من رؤيا الليل وحكي عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال "أصدق الرؤيا القيلولة، وقد تختلف الرؤيا عن أصلها باختلاف هيئات الناس وصناعاتهم وأقدارهم وديانـاتهم، فتكون لواحد رحمة ولآخر عذاب، وذكر أن أصل الرؤيا حبس كالشجر والطير، والصنف أن يعلم صنف تلك الشجرة من الشجر وذلك الطائر من الطير والطبع أن ينظر ما طبع تلك الشجرة فتقضي على الشجرة بطبعها فإن كانت نخلة قضت بأنها رجل نفاع بالخير، وإن كان الطائر طاووس كان رجلا أعجميا ذا جمال ومال **(ابن سرين، 1990،ص 19).**

قال أبو سعيد الواعظ لما كانت الرؤيا صحيحة في الأصل المنبثة على حقائق الأعمال منبهة على عواقب الأمور إذ منها الآمرات والزاجرات ومنها المبشرات والمنذرات، فالرؤيا على ضربين حق وباطل، فأما الحق فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه، وأن لا ينام على فكره أو تمني شيء وأما الباطل ما تقدمه نفس وهمه ولا تفسير لها.

ذكر في تأويل الرؤى أنه من رأى في منامه كأنه قائم بين يدي الله تعالى، فإن كان الرائي من الصالحين فرؤياه رحمة، وإن لم يكن من الصالحين فعليه الحذر، قال الأستاذ أبو سعيد رحمة الله.

رؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم أحد الشيئين إما بشارة أو إنذار، فالذي يرى النبي على حالته وهيئته دل ذلك على صلاح الرؤيا، ومن رأى إبراهيم عليه السلام رزق بالحج إن شاء الله، وقيل أن رؤيا إبراهيم "عقوق الأب" ومن رأى إسحاق أصابه شدة، ثم يفرج الله عنه، ومن رأى يوسف عليه السلام فإنه يصيبه ظلم وحبس وجفاء من أقربائه إضافة إلى تأويل رؤيا السلام والمصادقة، رؤيا الطهارة الأذان، الصلاة الصدقة، الإطعام، تأويل رؤيا الموت والأموات، المقابر، الجنة، جهنم، الشياطين، رؤيا الناس، الشيخ، الشباب، الفتاة... الخ. **(ابن سرين، 1990، ص36).**

في الأخير يعتبر علم الرؤيا من الأمور النافعة دنيا ودين، وقد وضع ابن سرين شروطا عالية للعابر والمفسر منها، اعتباره للقرآن الكريم وأمثاله ومعانيه، ومعرفة أمثال الأنبياء والحكماء، ومنها اعتبار لأخبار الرسول عليه الصلاة والسلام وأمثاله في التأويل والتعبير، ومنها أيضا اعتباره للغة واشتقاقها ومعاني الأسماء، وهكذا نحد أن تأويل الرؤى والأحلام له متطلبات ثقافية واسعة ينبغي أن تتوفر فيمن يتصدى لهذا العمل.

نستنتج أنّ لكلّ نظرية من النّظريات المذكورة أساسا و مبادئا في تفسير الأحلام، لكن تتّفق على هدف واحد وهو تحليل وفكّ شفرة كلّ رمز من رموز الحلم، فبالنّسبة لفرويد يرى

أنّ بواسطة الحلم يمكننا أن نصل إلى خبايا الشّعور من العقد والنّزعات والرّغبات، وكلّ ما تضطرب به نفوسنا.
أمّا يونغ فيرى أنّ الأنماط الأوّلية، والتي هي المكوّنات البدائية للّاشعور الجمعي، فالصّورة المتبقّية من الماضي البعيد تكوّن جزءا من ذاكرتنا الموروثة، وهذه الذّكريات تتّصل بنا من خلال الأحلام.
أمّا بالنّسبة لأدلر أنّ الأحلام هي وسيلة لالتماس الحلول التي لم يجدها في الواقع. أمّا في التّفسير العصبي الكيميائي للحلم يرى العلماء أنّه عن طريق هرمون الثيروكسين تؤثّر الخلايا العصبية على الشّبكية بفضل انعكاسية حسّية مع تحرير الصّور المرموزة، وهاته الصّور هي صور الحلم والتي تكون ناجمة من الأحداث والمشاعر والأحاسيس المسجّلة من قبل.
أمّا في تفسير ابن سيرين فاعتمد في تفسيره للحلم على القرآن الكريم فذكر أنّ كلّ ما يرى في المنام هو إمّا من عند الله أو من عند الشّيطان وللرّؤى قسمان ظاهر ومكني.

3- منبهات الأحلام ومصادرها:

تأتي الأحلام بصور مختلفة ومتنوعة ولعل هذا الاختلاف راجع إلى تعدد مصادرها في تفاعلها مع ذات الحالم لتساهم في الإخراج النفسي لتكوين الحلم، وعلى هذا فإن الأحلام تثيرها مصادر عديدة، وقد حصرها فرويد في أربع مصادر وهي:

3-1 المنبهات الحسية الخارجية:

يقول "شتر ومبل"عند اللجوء إلى النوم نحن نغلق أبواب الحس وهي العينين ونحاول أن نختفي بسائر حواسنا عن كل منبه، إلا أننا لا نستطيع أن نبعد عن حواسنا كل منبه إبعادا تاماً، ولكن عندما نستيقظ في كل وقت إذا بلغ منبه حداً كافيا من الشدة دليل على أن النفس تمكث في أثناء النوم على صلة لا تنقطع بالعالم الخارجي وليس ما يمنع أن تصير المنبهات التي بلغت على هذا النحو في خلال النوم مصادر الأحلام **(فرويد، 1969، ص.61).**
يرى فرويد أن التنبيه الحسي الموضوعي يلعب دورا ثانويا في تكوين الحلم وهناك عوامل أخرى تحدد اختبار الصور التي ستحضرها الذاكرة فالمنبهات الخارجية التي تظهر في الحلم، لا تظهر بصورتها الحقيقية بل تحل محلها صورا أخرى مرتبطة بطريقة معينة. **(Freud, 1967, p.35) .**
ففي حالة ياسين الشاب الذي يبلغ 24 سنة من عمره، كان نائما في الصيف بعباءة خفيفة، وفي جيب عباءته ساعة قديمة دائرية الشكل وبها سلسلة طويلة وبينما هو مستغرق في النوم على ظهره، تحرك إلى جهة معينة فتحركت الساعة من جيبه وتسللت إلى عنقه، فحلم بثعبان يتسلل من حوله ثم صعد بصدره فإذا به يلتف حول عنقه، فمد يده بقوة خاطفة وألقى به الأرض ونهض وهو يصرخ بشدة ثعبان، ثعبان فأتت أمه بسرعة و أخبرها بأنه ألقى بثعبان من فوق عدته أرضا، ولما فتشت الأم الغرفة وجدت ساعة مكسرة وبها السلسلة

الطويلة التي تسلسلت من جيب العباءة نحو عنقه وهنا المنبه الخارجي واضح **(ملوكي، 2014، ص.53).**

كذلك قام به فرويد عندما قرص الطفل موري أثناء نومه قرصة خفيفة في رقبته، وإذا به يحلم أن جراحة قد أجريت له في رقبته، فالمثيرات الحسية الخارجية تؤدي إلى حدوث حلم ما. **(العيسوي، 2008، ص.50).**

2-3 المنبهات الحسية الداخلية (الذاتية):

إن ما نسلم به أن هناك نصيب من المنبهات الحسية الموضوعية في إثارة الحلم يظل غير منازع، كذلك صور الحلم يكون مصدرها حسي داخلي يقول " vont"1874 "وأعتقد أن جزءا جوهريا من أوهام الحلم يرجع كذلك إلى الإحساسات الذاتية البصرية والسمعية التي تألفها في حال اليقظة، وهذا ما يعلل ميل الحلم الملحوظ إلى أن يُبهر أبصارنا بموضوعات زاخرة تماثل هذه الإحساسات"

والشاهد الوحيد الذي يؤيد قوة التهيجات الحسية الذاتية على إثارة الحلم هو ما يعرف باسم هلاوس ما قبل النوم التي يصفها "بوهاتسمولر"، "أنها ظواهر خيالية بصرية"، حيث تخطر قبل النوم هلاوس سمعية بألفاظ وأسماء وغيرها ثم تترد هذه الهلاوس بعد ذلك في الحلم **(فرويد، 1989، ص.30).**

3-3 المنبهات الجسمية الباطنية:

أكد "شرنر scharner" الذي اهتم كثيرا بموضوع الأحلام 1861 بوجه خاص نشأة الأحلام من منبهات عضوية، وهو يرى أنه لا معدى عن التسليم بأن المنبهات الداخلية التي تقوم بنفس الذي تقوم به المنبهات الخارجية، إلا أنه ليست كل الأحلام تعزي إلى منبهات داخلية. **(عويضة ، 1996، ص.133).**

ركز "فرويد Freud"على أن الاضطرابات التي تصيب الأعضاء الباطنية تعمل بشكل كبير على إثارة الحلم، ذلك أن النفس تصير في النوم أعمق وأشمل إحساسا بجسمها، فالجسم سواء في حالة الصحة أو المرض فإنه يحدث النفس من خلال الأحلام. وقد يتأثر الحلم بالحالة الحشوية للنائم فمثلا أكل الجبن الحاذف أو أي طعام آخر متأخرا في الليل يمكن أن يسبب سوء الهضم، وهكذا يكون تعب المعدة هو الأساس في هذا الحلم. **(الحفني، 1988، ص.70).**

4-3 مصادر نفسية خالصة:

هنا تنظر إلى علاقة الحلم بحياة اليقظة في نشأة مادة الحلم، وما يشغل اهتمام الناس وهم أيقاظا، وهذا الاهتمام المنقول من حياة النهار إلى النوم يعتبر مصدرا هاما من مصادر الأحلام، حصر العوامل فهو يلعب دورا هاما في استحضار الصور المكونة للحلم وهنا يعيد الحلم إلى الذاكرة خبرات سابقة سواء كانت مرتبطة بماضي قريب الذي يعكس اهتمامات اليوم، وهنا اللاشعور في الحلم يثار من قبل محتوى شعوري ذو علاقة بحياة اليقظة، أو ماضي بعيد هنا نجد الذاكرة تعود بنا إلى أحداث مضى عليها زمن بعيد، و الطفولة هي أحد

المصادر التي يستمد منها الحلم أغلب عناصره التي لا نتذكرها في اليقظة، وبالتالي الحلم أصدق مرآة تعكس أغوار النفس من حيث أنه يمدنا بمادة مستحضرة من الماضي القريب، أو البعيد للشخص الحالم مترجما لنا بذلك توظيف النائم للواقع الموضوعي بناءا على استعداداته وإمكاناته الداخلية، فلما يرى أنه يمكن أن تُشكِل المادة المأخوذة من المصادر جزءاً من محتوى الحلم، فإن القوة الدافعة تعتبر رغبة صبيانية مكبوتة وهي المصدر الحقيقي والنهائي للقوة الدافعة لتكوين الحلم **(مرسى يحي، 2007، ص222.).**

4-السبب وراء الحلم:

- كتب ف – و – هيلدبيرانت 1873 الأحلام تساعدنا على معاينة تلك الأعماق المخبوءة في حياتنا التي هي في معظمها خارج متناولنا خلال ساعات اليقظة، فالأحلام تحمل بصيرة مرهفة بالنسبة إلى معرفتنا الذاتية **(روبنسون، 1994، ص5).** فالحلم يوحي بخطة الحالم اللاشعورية ، و عن طريق هذه الخطة يحاول الفرد الحالم السيطرة على ضغوط الحياة و صعوباتها و مشكلاتها .

و من الحلم يستفيد الحالم من خبراته الشخصية في حل المشكلات مثلا أو الدفاع عن نفسه، والأحلام من خلال تفسير رسائلها و معرفة مضمونها، تساعدنا على معرفة الدوافع الحقيقية وراء الكثير من التصرفات و السلوكيات و كذلك ردود أفعالنا تجاه الآخرين **(العيسوي، 2008، ص50.).**

- و يقول الدكتور **" ستانلي كرينبر"** أن أحلامنا تستطيع أن تستخدم لاستكشاف مسائل لا نستطيع التعرف عليها بالوعي و بعملها هذا قد تؤدي إلى عمل ايجابي تصحيحي ،حيث يتساءل الكثير عن السبب وراء الأحلام و عن الأشياء التي تظهر في الحلم و وقت حدوثه (الحلم) . فالأحلام لم يعد ينظر لها على أنها نتاج مباشر لخلل عضوي أو نتيجة الإفراط في تناول الطعام أو الشراب و إنما هي نتاج لسلسلة طويلة من الفعل و رد الفعل. و يمكن القول بأن جميع الخبرات التي يكتسبها الإنسان في حياته أو التأثيرات التي يمر بها و العوامل الوراثية و البيئية كل هذه العوامل المجتمعة تسهم ليس في تحديد نوع الأحلام و طبيعتها ، و إنما في تشكيل الإنسان و تقرير مصيره ، فالأحلام كالمرآة تعكس كل هذه العوامل و أكثر منها ، و إذا ما استطعنا معرفة هذا النمط المتصل من الأسباب الكامنة وراء الأحلام أي الأفعال و ردود الأفعال فبإمكاننا لا محال اكتشاف ليس أسرار الحلم نفسه ، و إنما أسرار الحياة **(الدليمي، 2006، ص.42).**

5- أهمية الأحلام:

- إن ما نفعله في عالم الأحلام هو إماطة اللثام عن هذه الشخصية و الظهور على حقيقتها كما هي و من هنا تأتي أهمية الأحلام إذ أنها تمكننا من رؤية الذات الحقيقية وبالتالي اتخاذ قرارات أكثر حكمة و بناء علاقات أفضل . فحسب **" يونغ Yung"** أن الأحلام تعبر عن اللاشعور و التي تمكننا من النظر إلى الأشياء من زوايا مختلفة، فهي لا تقدم حلولا و

مقترحات للمشكلات اليومية فقط بل إنما تساعد على تطوير الكثير من جوانب الشخصية للإنسان أي أنها تمثل (الأحلام) الجانب الأكثر فاعلية في بناء الشخصية ، و قد كتب الروائي المعروف **لورنس d.h.lawerence** لأحد أصدقائه (ليس بمقدوري معرفة إذا كانت أحلامي نتاج لأفكاري أو أن أفكاري نتاج لأحلامي ...) **(الدليمي، 2006، ص.41).**

- فحسب أدلر تكمن أهمية الحلم في التعبير عن معاش الفرد أو نمط الحياة أي الطريقة الخاصة التي وجدها الفرد لتعويض عقدة الدونية لديه ، فالحلم يعبر عن إشكالية فردية و أن إشكالية كل إنسان أو رغبته هي تجاوز دونيته،فالأحلام متنفس صحي لنشاط العقل الباطني و التي تخرج جزءا من الشحنات و الصراعات المكبوتة،فهي الطريق الملكي لمعرفة أو الوصول إلى خبايا اللاشعور، فالأحلام رداء اللاوعي المتحرر.

.(Freud,1921,p.26)

- ومن هنا نخلص إلى أن أحلامنا تخبرنا بما نحتاج إليه تلفت نظرنا إلى ما نرغب في الحصول عليه كي تكتمل ذاتنا و تحقق كل طموحاتها،فقبل أن يصف فرويد المعارك المظلمة التي تدور في عقول الرجال،و يكشف يونغ عالم اللاشعور الجمعي،كان هناك شعراء و كتاب سبقوهما بفترة طويلة و الدين اكتشفوا أن أحلامهم كنوز معلوماتهم في كل المواضيع فمثلا **جراهام جرين** الفائز بجائزة القدس للكتاب 1981 الذي هو من الملهمين بالأحلام،ذكر كتبه كتبت نفسها في موت الليل،و انه استيقظ 4 او5 مرات لتسجيل ملخص أحلامه و التي شكلت فيما بعد أساس رواياته وقد أضاف القول بأنه يحتفظ بمفكرة للأحلام كان يسجل فيها قصصه و بصائره التي يتمخض عنها عقله الضيق،ومن هنا تكمن أهمية الأحلام في حياتنا فهي تساعدنا على فهم أنفسنا و فهم الآخرين و فهم المواقف الصعبة التي غالبا ما نجد أنفسنا فيها، وهي أيضا تكشف لنا عن لمحات من المستقبل و تساعدنا في حل مشاكلنا.فالحلم رسالة من الشخص لنفسه و هده الرسالة تخبرنا بوجود خلل او مرض او عيب في السلوك و التصرف،وهنا لا يمكن التنكر لهدا الخلل أو تلك العلة،فالأحلام نوع من الدعم الذاتي للشخص الذي يعاني من مشكلة ما.

6-وظيفة الحلم:

- إن حالة الاستجمام التي يريد أن يظفر بها النوم يأتيها القلق و التهديد من المنبهات الخارجية التي تعرض للنائم، و من الاهتمامات التي تشغل باله،وأخيرا من الرغبات المكبوتة غير المشبعة التي ترقب كل فرصة لتفصح عن نفسها،و بما أن القوى الكابتة يصيبها الوهن أثناء النوم،هدا الاستجمام يبطل كلما همت المقلقات الخارجية و الداخلية الاشتباك مع احد المصادر اللاشعورية،لكن عملية إخراج الحلم تأذن لنتيجة الاشتباك إن تجد لنفسها منصرفا و بدلك تكفل استمرارية النوم.**(Freud, 1932, p.14).**

- فالأحلام تؤدي وظيفة في غاية الأهمية و هي السماح للرغبات بالخروج و التعبير عن نفسها أثناء النوم،حتى و إن لم يتذكر الفرد الحلم،فالأحلام تخفف من حدة التوترات و الأزمات النفسية و ما ترتب عنها من تأثيرات و انعكاسات على شخصية الفرد نتيجة لتراكم

تلك الرغبات عبر الأيام،ففي عصرنا هدا الكثير من الناس لديهم الرغبة في معرفة الكثير عن أنفسهم و اكتشاف الدوافع الحقيقية للسلوك،و في هدا الصدد يعتقد فرويد أن المكبوت من الرغبات و المشاعر يمكن أن يعبر عنه في الأحلام و بالتالي السيطرة عليه و توجيهه،حيت يرى يونغ انه ومن خلال عالم الأحلام يمكننا من معرفة الكثير من جوانب شخصيتنا و بالتالي معرفة أنفسنا أي الذات،بكل ما تنطوي علبه من عناصر ايجابية و سلبية،فالحلم يوفر حماية نفسية و عن طريقها و دون أدى،يتم تصريف المشاعر غير المقبولة أو الشاذة أو الغريبة أو العدوانية أو الشهوانية أو الجنسية **(الدليمي، 2006، ص.124) .**

- نستنتج أن أحلامنا هي بعث للرغبات المدفونة في النفس من أيام الطفولة و قضاء للحاجات التي حرمنا منها بحكم الأخلاق و الدين و الآداب الاجتماعية،و تحقيقا لما لا يمكن تحقيقه في الواقع و ما لا يليق بنا أن نفكر فيه في يقظتنا و نحن بكامل وعينا،فحسب يونغ الحلم عامل موازنة وطرف ايجابية للمصالحة مع التأثيرات النفسية و الرغبات المكبوتة في اللاشعور،فالحلم دلالة على وجود اللاشعور عن طريق هدا الأخير يتم الكشف عن الصراعات و الرغبات و العقد النفسية و اكتشاف جذور المرض أو الاضطراب.ادن هي تلعب دورا هاما في التحليل النفسي فهي كما ذكر فرويد الطريق الملكي إلى اللاشعور،فهي تقودنا إلى معرفة صراعات المريض الداخلية و رغباته و عن عقده النفسية،يقول الدكتور **احمد وجدي** وكيل وزارة الصحة إن وظيفة الأحلام هي تنفيس لعقلنا الباطني من صور و آمال تشغل بال من يفكر بها و تحول ظروفه المادية أو الاجتماعية إلى تحقيقها في عالم اليقظة.

7- أنواع الأحلام:

7-1 الأحلام الرمزية:

تنبع من العقل الباطني، وهي تعكس عالمنا الداخلي الحدسي والإلهامي هذا العالم مغمور بالمشاعر التي لا يمكن لمعظمها أن يعبر عنها بالألفاظ، فنحن لا نألف عالمنا الداخلي بنفس الدرجة التي نألف بها عالمنا الخارجي بكل حجمه، ذلك يرجع إلى أننا تعلمنا منذ الطفولة أن نحكم السيطرة على مشاعرنا ونقهرها، فعندما يعبر الطفل عن غضبه بحركات أو أصوات يعتبر ذلك عيبا، لكن ما البديل؟ هنا مكان الأحلام الرمزية حيث تتحرر المشاعر أثناء النوم وتظهر على شكل كابوس أو حلم مزعج ويتساءل الآباء عن سبب هذا، فهم لا يدركون أن حركات وأصوات الأطفال عند غضبهم، فالأحلام هي تعبيرات رمزية غير لفظية لمشاعر داخلية.

فالأحلام تستخدم كل الرموز الممكنة، ولا تعتمد على الرموز الطفولية وحدها ولا الرموز الجنسية وحدها، وتكون صورها نابعة من اللاوعي، وأحسن من يفك هذه الرموز هو صاحب الحلم نفسه لأنه هو الذي وضعها وتكون الطريقة بأن يستعرض هذه الرموز

واحدا واحدا ويربط كل رمز بالخواطر التي تهافت على ذهنه والتي هي في الحقيقة القاموس الذي يحتوي على مفتاحه ومعناه **(مصطفى محمود، 1986، ص.37).**

فحسب فرويد أن الرمزية ليست خاصة من خواص الأحلام بل من خواص التفكير اللاشعوري، فالسبب في وضع الرموز هو السماح لها بالخروج والإفلات من الرقيب الداخلي ونعني بذلك الرغبات والدوافع اللاشعورية التي لا نستطيع التعبير عنها في حالة الوعي، ويتم تفسير عن طريق الرمزية فحسب فرويد الملوك والملكات يرمزون إلى الوالدين، الشرطة ترمز إلى السلطة...الخ. **(زيعور ، 1982، ص.97).**

وفي هذا الصدد وضعت مدرسة التحليل النفسي مجموعة من الرموز الدالة على الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى.

يرمز الحلم إلى الأعضاء الجنسية للرجل بطرق مختلفة، فالجهاز التناسلي للرجل يرمز له بالرقم "3" القضيب يرمز له بأشياء مستطيلة، منتصبة كالعصي والمضلات، الأغصان، الأشجار، يشار إلى العضو الذكري بأشياء يتدفق منها الماء كالصنابير النافورات، والرشاشات، كما يستعاض عنه بأشياء قابلة للاستطالة كالأقلام، ومما يتسم به العضو من قدرته على أن ينتشر إلى أعلى، كأنه يتحدى قانون الجاذبية وهي جزء من ظاهرة الانتصاب فقد يرمز له بالمناطيد والطائرات، فمثلا أحلام الطيران التي نعرفها على أنها أحلام أساسها اهتياج جنسي، أي ظاهرة الانتصاب و ما أيده " p, Federn" أحد أنصار التحليل النفسي، أما الأعضاء التناسلية للمرأة يرمز لها بالحفر والتجاويف، الكهوف، الصناديق، السفن، والتي تشير إلى الرحم كخزانات الملابس الأفران، أما فيما يتمثل بالاستمناء يرمز له بقلع أو سقوط أحد الأسنان. **(عويضة ، 1996، ص.200).**

2-7 الأحلام التنبؤية:

إن هذا النوع من الأحلام يظهر كيف أن عقلنا الباطن يمتص كثيرا إذا ما قورن بعقلنا الواعي، وكيف أن عقلنا الباطن يتحمل المشقة ليوصل المعلومات لنافي صورة أحلام تحذيرية أو تنبؤية، ومثال ذلك أن رجلا حلم أنه كان يقود سيارته في طريق مألوف وعندما ضغط على الفرامل لم تتوقف السيارة واصطدم بحائط لم يصب الرجل في الحادث، لكن لما كان الحلم واقعيا لدرجة كبيرة فإنه يشعر بقوة أن ذلك ينبئ بحادث قادم، وعند تفسير الحلم ظهر أنه حلماً تحذيريا بالدرجة الأولى وليس تنبؤيا، ضمن خلال سؤال الحالم قال أن الفرامل كانت بحاجة إلى إصلاح ولذلك فإنه يشعر باطمئنان لأنه حلم تحذيري وليس تنبؤي **(دي نيريس، 2004، ص.98).**

فليس غريب على الإنسان أن يبحث عن الجوانب التنبؤية في الأحلام، ولكن ليس جميع الأحلام تنطوي على بعد مستقبلي أو أنها تحمل إشارات أو تكهنات لما يمكن أم يحدث في المستقبل، مثلا فإن حصل ورأيت قبل سفرك حلم يتعلق بتحطم طائرة فهذا ليس تنبأ أو سبب لإلغاء الرحلة، لأن الحلم يعكس حالة القلق وربما حالة الخوف اللاشعوري من الطيران **(الدليمي، 2006، ص.45).**

إن ما يقتضي إدراكه هو أن الأحلام، ومهما كانت العمليات التي تكمن وراء ظهورها، فإن لها من التأثير النفسي على الحالم ما يدفعه إما إلى محاولة تحقيق تلك الأحلام، وإما العكس، أي تجنب التحقيق لذلك، وفي الحالتين فإن الأحلام فعلا مستقبليا له أن يغير من تفكير ونمط حياة الفرد وسلوكه في المستقبل. لكن هناك أحداث ما تتجاوز قدرة الحالم على التصرف فيها، وهي الرؤى التي تمثل إطلالة على المستقبل قبل حدوثه أو ذلك مع بداية نزول الوحي على الرسول الكريم ففي بداية رسالته كانت تحدث له رؤى تنبؤية والتي تنتهي بمبشرات والتي تكون واضحة عند استيقاظه، وكذلك أهم سور القرآن التي أعطت أهمية كبيرة للأحلام التنبؤية و هي سورة يوسف عليه السلام.

7-3 الأحلام المطابقة للأصل (الواقعية)

تعكس الأحلام المباشرة العالم الخارجي ومكونات المحيط الذي نعيش فيه ومشاهدة الحقيقية، وهي نظهر وتكشف هم الصور بطريقة واضحة بحيث يمكن رؤية المشكلات التي تواجهها والأمور الحياتية وكيفية التعامل معها بطريقة عقلانية وبعيدة عن العواطف، فالرموز في هذا النوع لا توجد وإنما توجد إشارات ويجب أن تفهم من معانيها الظاهرة.

فالأحلام المباشرة في انعكاسها واتصالها بالعالم المألوف حولنا تعبر بصدق عرض المناظر والأشخاص في صورتهم الحقيقية، فقد تستدعي ذكريات الماضي أو تظهر موافق حالية أو تكشف عن أحداث مستقبلية والأكيد أنها لا تكون عاطفية، ومن النادر أن تمتد الأحلام إلى الأحداث الماضية بجحيمها ونعيمها فقط، ذلك أن إعادة معايشة الأحداث السيئة يمكن الحالم من رؤيتها بزاوية مختلفة وتساعده على تقبلها **(دي نيريس، 2004، ص.97).**

هناك أحلام للفرح والمثيرة للضحك وتعتبر وسيلة للهروب من الواقع وحالة التوترات والضغوطات التي نعاني منها في حياتنا فضلا على أنها تمثل جزءا من الواقع، وهناك أحلام تعبر هم رغبات وتمنيات وخاصة أحلام المحبين، فالأحلام الواقعية يمكن مقارنتها بمشاهدة كرة القدم، فمن خلال تكرار المشاهدة مرة ثانية وثالثة يمكن ملاحظة أمور غفلنا عن رؤيتها في المشاهدة الأولى، فهذا النوع من الأحلام هو فرصة إعادة النظر في القضايا والأمور الحياتية ومراجعة الحسابات، وعموما تعتبر الأحلام الواقعية بمثابة المنجم الذهبي من المعلومات والأفكار الأصلية لأنها تتصل بصميم حياتنا. **(الدليمي، 2006، ص.43).**

7-4 الأحلام المتكررة الحدوث:

هذه الأحلام غالبا ما تظهر على شكل أحلام رعب وتحاول إيصال رسالة عاجلة للشخص تتعلق بمشكلة أو حالة مرضية تتطلب حلا عاجلاً، وتدور هذه الأحلام حول بعض القضايا التي لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه فإن تكرارها يعني التأكيد على أهميتها وضرورة التعامل معها، وتتذكر الأحلام لسببين هما:

التذكير بالمشكلات والأزمات التي حدثت في الماضي وما ترتب عليها من انعكاسات على شخصية الإنسان أو الحاجة الملحة لتغيير السلوكات التي نمارسها في حياتنا اليومية لما لها من تأثيرات سلبية.

تشير إلى بعض جوانب الخلل والقصور في حياتنا، وهنا يجب النظر إلى ما تنطوي عليه من دلالات مهمة تتصل بالواقع اليومي، فمعرفة المضمون الحقيقي للحلم سيضع حدا لتكرار هذا النوع من الأحلام، وإذا لم يتم التعامل معها والقضايا التي يدور حولها الحلم فهذا استمرار حدوث مثل هذه الأحلام. **(الدليمي، 2006، ص.47).**

فبعض الأفراد يرون نفس الحلم من حين لآخر منذ طفولتهم والبعض الآخر يرى نفس الأحلام على مدى فترة أقصر حيث يتكرر الحلم لأسابيع أو شهور قليلة، ففي حلم لسيدة كانت ترى منذ طفولتها أنها في حفرة عميقة ثم يظهر فجأة أسد من وراء صخرة ثم يقفز عليها أو عندئذ تستيقظ من نومها وهي تصرخ، حتى بلغتها الشيخوخة وهي ترى نفس الحلم، وبعد التفسير أوضحت لها هذه الأحلام والتي يمكن أن تكون من نوع إعادة الحدث من حياة سابقة عند مت حدث لها في الواقع أنه قذف بها الأسود (كما يحدث في الرومان)، ففي البداية رفضت التفسير لأنها لم تؤمن بتقمص الأرواح، ومع مرور الزمن تقبلت الفكرة على أنها ممكنة ومنذ ذاك الوقت لم تعد تظهر تلك الأحلام **(دي نيريس، 2004، ص.119).**

5-7 أحلام العنف:

الجنس والعدوان من نعم الله سبحانه وتعالى، فلكي تستمر الحياة لا بد من الجنس، ولكي يكون الأعمار في الأرض لا بد من العدوان، فالنحات يعتدي على الحجر ليصوغه، والمهندس يشغل عدوانه ليدمر الجبال فالجنس لابد من تنظيمه والعدوان ينبغي تقنينه وهنا توجه التربية والتسامي بالجنس والعدوان وصرفهما في منصرفات تفيد الفرد والمجتمع والناس هنا يكونوا مضطرين لممارسة القمع والكبت لهذين الدافعين فتكون الأحلام منصرفا لما تكبته في اليقظة، فإن أتى الليل واضطجعنا لننام وخفت رقابتنا عن أنفسنا ظهر كل ما قمنا بقمعه وكبته في الأعماق، ومسرحته الأحلام مشاهد وحوادث و شخصيات ومن ثم كان الكثير من أحلامنا عدوانيا أوله طابع العنف لأن ما يواجهنا في الحياة يثير حفيظتنا ونغضب له ونود لو نطلق العنان، وقد يكون ما يثيرنا لا يثير غيرنا ذلك لأننا لا نثور لنفس الفعل ولكن ثورتنا لما نتصور عن هذا الفعل فالمثير هو ما سيحصل عندنا من انطباع أو تصور عقلي وهذا التصوير هو الذي سيثيرنا **(الحفني، 1988، ص.97).**

الدراسات تبين أن العنف في الأحلام يأخذ إما شكل عدوان مادي أو عدوان بالكلام أو الاثنان، والقتل نادر في الأحلام، لكن السرقة وتخريب الممتلكات والتمرد والعدوان في أحلام الذكور العنيفة مادي أو بدني، أما أحلام البنات العدوان فيها بالكلام، والذكور أعنف من الإناث في أحلامهم، وفي الغالب يكون الحالم هو الضحية في الحلم، وهذه من الحيل المتبعة في الأحلام حيلة القلب أو العكس، فبدلا من أن يعترف الحالم بأنه يعتدي على الناس

فإنه ينسب العدوان لغيره ويظهر نفسه فيه المعتدى عليه والذكر عندما يحلم أحلاما عنيفة يتلقى الاعتداء عليه من ذكور مثله وأكبر سنا منه أما أحلام البنات فيها الطرف الآخر قد يكون أنثى أو ذكر، فالأنثى قد تحلم بأن العالم كله ضدها ذكورا أو إناثا، بينما الذكر لا يتلقى العدوان إلا من الذكور، وقد يحلم الناس بالغرباء ويميل أن ننسب العدوان عليهم أكثر مما ننسبه إلى الأهل والأصدقاء، فهنا يتوجه العدوان إلى الغرباء و لا حرج أن نتشاجر معهم ما دام الشخص غريب هن الحالم، وفي الحقيقة يكون شجارا مع النفس أو الأصدقاء. **(الحفني، 1988، ص.98).**

فالحلم لا يعرف الالتزامات الخلقية، وأنه لا مكان للضمير فيه وأننا في الأحلام قد نرتكب أبشع الجرائم ونسرق ونغتصب دون أن يلحقنا من ذلك ندم، فالعنف وثيق الصلة بالجنس والتبادل الذي يحدث بين الجنس والعدوان هو الذي يصنع محتوى الحلم الكامن ويحتاج إلى تفسير، فحسب النظرية التحليلية العدوان يطبع الجهاز النفسي جميعه، فهو موجود في اللاشعور ويحركه كلما نام المرء أو غفل الرقيب وتفسير الأحلام هو الذي يكشف عن الصور في مخزون العقل، فقد تأتينا أحلام عنيفة فيها الغرق ، وقد تكوون أحلاما بالحرائق، وقد تكون أحلام العنف مع الوالدين إلى تصورات المرحلة الأوديبية، وقد تقوم التصورات للعلاقة بين الجنسين على العلاقة بين النوازع الجنسية والعدوانية في أي من المراحل السابقة بحيث تأتي أحلام الاغتصاب وأحلام إعمال التشويه بإحدى الضحايا كنتيجة لها **(الحفني، 1988، ص105.).**

6-7 الأحلام الجنسية والاحتلام:

الحلم الجنس يقصد به ذلك الحلم الذي يحتوي مضمونه على رغبات جنسية تتحقق له إشباع هلوسي يؤدي بالحالم إلى ما يطلق عليه ظاهرة الاحتلام، حيث تحتلم المرأة باحتلام الرجل، والاحتلام هو أن يستثار الرجل أو المرأة استثارة جنسية تؤدي بها أو به إلى الاتعاظ، وذلك شيء عادي عادة ما نسمع به عند المراهقين والمراهقات، والاحتلام يكون عندما يكون هناك حلم جنسي من نوع ما **(العيسوي، 2008، ص.304).**

والاحتلام لكلا الجنسين فالأنثى تشبق في الاحتلام وترتجف وترتعش وتتشدد عضلاتها وتتأوه وعندما تقارب الانعاظ تماما مثلما تفعل وهي مستيقظة، وكثيرا ما يحدث في المدارس الداخلية، فهو دليل على قدرة الأنثى لأنه يأتيها تلقائيا ومن داخلها تتأثر حاجاتها الجنسية، كما يستحدث الانعاظ الإهاجة الذاتية كما في الاستمناء باليد، بينما إنعاظ الاحتلام يأتي والأنثى نائمة تحلم حلما جنسيا والاحتلام أسرع في انعاظه من الجماع العادي، ذلك لن في الاحتلام لا تخضع الأنثى أو الذكر لضغوط الكبت والقمع والكف فكلاهما على سجيته، حيث تتم الإهاجة الجنسية بطرق ملتوية شاذة لا يرضى بها في الواقع الذكر والأنثى وقد تمارس فيها الأنشطة الجنسية المحرمة وربما يكون يكون موضوعه من محارم المحتلم، فالاحتلام في أساسه نفسي، ذلك لأن العوامل النفسية هنا تهيج الشخص في اليقظة ويستثار

بها خياله ورغباته، تلاحقه هذه الرغبات في منامه، الأمر الذي يكاد يجمع عليه علماء النفس فإنه لا احتلام بدون أحلام جنسية **(الدليمي، 2006، ص.50).**

الأحلام الجنسية تعكس تجارب الحالم الجنسية، ومن النادر أن نحلم أحلاما لم تكن لها تجارب في حياتنا، والحالم في الأحلام الجنسية لا يعنيه الشريك ولا العواطف بقدر ما يعنيه التفريغ، كما أن الأحلام الجنسية عند الرجال تتضمن علاقات غرامية قصيرة مع نساء جميلات وغريبات عن الرجل، في حين المرأة أحلامها الجنسية تدور عندها على الجماع مع أصدقائهن أو أزواجهن **(العيسوي، 2008، ص.65).**

فالحلم على أية حال يعكس نفسية وذهنية الحالم ونستطيع أن تعرف من أحداثه المستوى الثقافي والانفعالي للحالم وفكرته عن الجنس وعن الجنس الآخر وتأثير ذلك على شخصيته وتفكيره.

8 اضطرابات الأحلام:

8-1 الكوابيس الليلية:

مصطلح الكابوس يشير إلى الأحلام المفزعة والمخيفة التي يراها النائم في منامه، وفي كثير من الأحيان تجعل النائم يستيقظ من نومه بشكل مزعج مع سرعة نبضات القلب، وقد تنشأ الكوابيس كأعراض جانبية لاضطرابات مختلفة، فبعض الأشخاص لديهم كوابيس بسبب أكلهم لوجبات قبل النوم، أو لأسباب نفسية مثل الإجهاد أو الصدمات النفسية التي يتعرض لها النائم في حياته اليومية وتختلف مواضيع الكوابيس التي يراها الأشخاص من شخص لآخر وهناك موضوعات متكررة وشائعة للكوابيس مثل عدم القدرة على الجري والهروب من خلو محدق أو السقوط من قمة عالية، وفي حالة تعرض الشخص لأحداث صادمة أو مفجعة مثل الاعتداء أو الحوادث المختلفة فإنه من المحتمل حدوث الكوابيس والأحلام المزعجة من أهم المؤشرات لجودة أو نوعية حياة الأشخاص. **(أحمد سالم، 2007، ص.11).**

والكابوس يأتي للأمجاد كما يأتي للمرضى النفسيين فنحو 30% من الأطفال الأسوياء يضطرب نومهم بالكابوس وأكثر ما يأتيهم بين الثامنة و 17 سنة، ويرى الطفل في الكابوس حيوانات يخافها، حيث تأتيهم الكوابيس بعد خمس ساعات من استغراقهم في النوم العميق، والطفل الذي يحلم بالكابوس ذلك لأنه قد عانى تجربة خوف تتكرر معه في الحلم من هذا النوع، فالكابوس يسهل تذكره لوضوحه، ذلك لأن الشحنة النفسية عالية لذلك فهو يختلف عن الأحلام في الدرجة فالخوف في الكابوس أشد منه في الأحلام **(الحفني، 1988، ص.266).**

ربما يحدث الكابوس من خلال منبهات خارجية، فقد تتعرى القدم مثلا خلال النوم أثناء الشتاء فيحلم النائم بأنه يغوص في بحر من الثلوج، لكنها ليست شرطا لحدوث الكوابيس فهذه المنبهات ليست إلا سبب ترتكز عليها أسباب أخرى، أما عند فرويد الذي رأى أن الأحلام تحقيق لرغبة وأن الرغبات تعنف أثناء النوم، وتتوجه لأن نعيدها لكن ما قبل

الشعور يقابلها في منتصف الطريق، ويظهرها صورا حلمية بالرغم من أن هذه الرغبات عدوانية أو جنسية لا يرضى عنها الأنا إلى أنه لا تضطرب أحوال النائم فيستمر في النوم، إلا في الكابوس، حيث تكون الإهاجة التي تبعثها الرغبات اللاشعورية لا يفلح ما قبل الشعور في رصد حركاتها والحد من غلوائها، فلا يكون أمامه إلا لينقذ الأنا و إلا أن يوقظ الحالم من نومه. **(كاظم محمود، 2014، ص290.)**.

والكابوس هو نوع من العقاب ينزله الأنا الأعلى بالأنا فالشخص يعاقب نفسه بنفسه على أنه كانت له رغبات محرمة وفعل يتعارض مع الأخلاق، بمعنى أن الكابوس مظهر لقلق يصيب الأنا نتيجة وطأة الضمير أو الأنا الأعلى وهو يوصف بقلق أخلاقي، فالكابوس هو الثمن الذي يتقاضاه الأنا الأعلى عقابا على إثمه أو ذنبه، والكابوس الذي يتكرر بنفس المضمون والصور والأحداث هو كابوس إما يخفى صدمة شديدة تعرض لها الإنسان أو عجزه إزاء صراع نفسي شديد أو مشكلة خطيرة أحاطتا بحياته في وقت من الأوقات، فالكابوس محدد بمواقف عصبية من الحياة ترجع إلى زمن بعيد، والشعور بالقلق محدد من قبل موقف حديث العهد يحول إلى حدث معاش سابقا قد ترجع إلى الطفولة **(ملوكي، 2014، ص.83)**.

وفي الحديث عن الذعر الليلي (night terror) عادة يحدث بعض نصف ساعة من النوم يترافق مع نوم حركات العين البطيئة (NREM)، يتصف صاحبه بالاستيقاظ بشكل عير طبيعي مرتبك متضايق منزعج حيث يجلس في السرير مفتوح العينين، لا يستجيب لأي شيء ومتصلب ثم يعود إلى النوم بعد عدة دقائق ولا يتذكر في الصالح ما حدث معه في الليل، فالاستيقاظ أثناء الليل بالشكل السابق (parasomnia) هو اضطراب في نظام النوم بشكل فجائي والذي يحدث حالة من التيقظ والارتباك، فكل من الكابوس والذعر الليلي يحدثان أثناء النوم لكن في الأحلام الكابوسية يكون المحتوى واضح ويتذكره الفرد عكس الذعر الليلي.

2-8 السير أثناء النوم:

السير أثناء النوم والكلام أثناء النوم وصر الأسنان هي ثلاثة مظاهر تدعي نظائر النوم (parasomnias) وهي سلوك أو حركات تحدث بشكل غير متوقع أثناء النوم، حدوثها يدل على وجود معاناة نفسية لدى المريض في الحالات الشديدة يقوم النائم ببعض السلوكيات الغريبة، يطلب عليه (somnabolisme) عبارة عن عرض عصابي أن نفسي تفككي، حيث تصاب الشخصية بالتفكك وتنتج هذه الحالة من كبت بعض الدوافع والمشاعر والرغبات والأفكار في نفس الفرد وعندما تزداد قوتها وشدتها تفلت من رقابة الشعور الواعي وتخرج إلى حيز الوجود الفعلي، تقل سلطة رقابة الرقيب الداخلي ولذلك يأتي المريض ببعض السلوكيات الغريبة والتي في جوهرها رمزية ترمز إلى دوافع مكبوتة لدبه في حالة المراهقين والمراهقات قد تكون هذه الدوافع ذات طبيعة جنسية، تكثر في سن الطفولة والمراهقة. **(الجبالي ، 2006، ص.31).**

إن البدايات الأولى للنوم تعتمد على إضعاف الجهاز الحركي (motor system) وفي فترة لاحقة حينما ينشط المخ بشدة أثناء نوم حركات العين السريعة، يتم الاحصار الفعال للحصيل الحركي (motor output) بين طرفي النقيض القصوى، وهي فترة نوم حركات العين البطيئة (NREM)، يمكن لتنشيط المراكز الحركية أن تتم وتؤدي إلى السلوك الذي يحدث مثل السير أو الكلام أثناء النوم وصر الأسنان، هذا السلوك الحركي يطلق عليه التداعي (dissociative) لأنه لا يحدث طبيعيا إلا وقت اليقظة ولكنه يحدث الآن أثناء النوم وقد كان الافتراضي لحدوث ذلك، إما أنه قد حدث نوع من الاستيقاظ أو أن الفرد يحلم و الافتراضي خطأ في كلا الحالتين، حيث أن هناك تنشيط جزئي للمخ، كاف لدعم الحركة ولكنه غير كاف لإحداث اليقظة هذه الحالات هي هجين بمظاهر ترى في النوم وفي الاستيقاظ ومن أجل فهم هذا التضارب نحتاج أن نعرف أن الحركة مبرمجة من قبل المخ عند مستويات مختلفة ، الجزء العلوي من المخ الذي يتحكم إراديا بالحركة أثناء اليقظة يكون مغلقا عن العمل أثناء النوم ، في حين تكون الأجزاء السفلى من المخ والتي يعتبر الكثير منها مهما للحركة، قد يكون منشطا في الوقت الذي يكون فيه المستوى العلوي غير منشط، تكون النتيجة هي الحركة التلقائية (automatic) كما يحدث عند الأشخاص الغارقين في نوم عميق الذين يحتاجون إلى التبول، فيقومون ويذهبون إلى دورة المياه أو مكان آخر يحاولون التبول. **(الحديدي، 2009، ص.118).**

يكون هؤلاء الأفراد نصف مستيقظين، حينما يقومون بمثل هذه الأعمال كالمشي أثناء النوم، ولكنهم بالنسبة للمخ العلوي يكون نومهم عميقا، إننا نعرف ذلك هم طريق الدراسات في المختبر و التي تسجل فيها الموجات الكهربائية للمخ، يتم تسجيل الموجات البطيئة وذات الفولت المرتفع باستمرار أثناء النوم العميق، حتى حينما يسير الفرد في هذا النوم ، تدعي حكايات الزوجات العجائز عن السير أثناء النوم أنه من الخطأ إيقاظ الشخص، عادة يكون صغير السن، في مثل هذه الفترات العرضية، ولكن الإجابة على ذلك هو أن تبدأ وتحاول، فعادة ما يكون ذلك مستحيلا، ولكن على كل حال لا تقلق بشأن ذلك الأمر، لأننا إن لم نستطع أن نوقظه أو لو استطعنا، فلن يكون هناك تبعات سيئة لذلك على الإطلاق.
(الحديدي، 2009، ص.120).

والمشي أثناء النوم يرتبط في مرحلة المراهقة والبلوغ بأمور جنسية أو بعض مشاكل الاستقلال أو الهروب من الشعور بالذنب أو من الصراع أو الخوف اللاشعوري من الفرد أو النبذ من جراء بعض الممارسات الجنسية، فهو سلوك رمزي للهروب من خطر يهدد المريض، تكشف الدراسات أن الشخصية الهستيرية هي أكثر عرضة للمعاناة من حالة المشي أثناء النوم وعند الطلب منه العودة إلى الفراش فإنه يعود وتستمر نوبة المشي أثناء النوم ويطلق عليها اصطلاح التجوال النومي أو الليلي لمدة 15 – 30 دقيقة.
(الحفني، 1994، ص.704).

3-8 اضطرابات سلوك نوم حركات العين السريعة REM

من الموضوعات الجديدة في مجموعة اضطرابات الأحلام هو ما يطلق عليه اضطراب سلوك النوم (REM) أو باختصار (RBD) (REM BehaviorDisorder)، وهو متلازمة غريبة يقوم فيها المرض بتمثيل أحلامهم عبر الحركات، لا يعتبر هذا نفسه السير أثناء النوم (sleepwalking)، رغم الاعتقاد السابق الخاطئ، إن كبح الحركة أو النتائج الحركي (motor output) و الذي يقمع بشكل طبيعي أوامر الحركة في الأحلام يكون فقط أكثر كما من إثارة العصبونات التي تجسد هذه الأوامر، في حال ما إذا تتناقض التثبيط أو ازدادت الإثارة أوجدت الاثنان معا، عندها تحدث الحركات. **(الحديدي، 2009، ص.122).**

يبدأ الأفراد الذين يعانون من RBD وهم عادة متوسط العمر الذين سيعانون اضطرابات الحركة في داء باركنسون في تمثيل أحلامهم عبر الحركات كأن يلوح بذراعيه وهو يحلم بأنه يقود سيارة، ففي كل الأحوال، يتفق تقرير الحلم الذي يعطيه المريض بعد أن يوقظ مع السلوك الحركي أثناء حلم نوم حركات العين السريعة (REM) ونعلم أن هذه الأحداث تقع في نوم REM من البراهين التي نحصل عليها من مختبرات النوم، وتوحي أيضا أن فزيولوجية نوم حركات العين السريعة(REM) يمكن أن تشوه مرضيا عن طريق فساد متأصل للمخ، في حال RBD.

يكون الجهاز المتحكم في العصبونات و الذي يشتبه به هو الدوبامين (Dopamine)، وهو ناقل عصبي كيميائي، دوره غير واضح تماما في النوم الطبيعي، فنحن نعلم أن نقص الدوبامين هو سبب حدوث داء باركنسون، وأن الكثيرين من مرضى RBD اضطراب سلوك نوم (REM) يمرضون بهذا الداء، ولكن أبعد من ذلك، ليس من الواضح تماما ماذا يحدث بالضبط، بالرغم من أنه يلاحظ أن الاستعمال المديد لمجموعة من الأدوية المضادة للاكتئاب تعرف باسم SelectiveserotoninReuptakeInhibitors (SSRI) يمكن أن تؤدي إلى RBD بما أن السيروتونين هو مثبط قوي لحركات العين السريعة (REM) يمكن أن يتداخل في عمل جهاز الدوبامين في المخ، يقلب التوازن بين التثبيط والإثارة الخاصة بالجهاز الحركي للنوم **(الحديدي، 2009، ص.123).**

4-8 الأحلام التي تأتي بعد الأذية

أحيانا يكون مفعول الأذية وقعها شديدا بالنسبة للأحلام و أحيانا يكون الواقع ضعيفا جدا، إننا لا نفهم لماذا في بعض الحالات تكون الأذية تقريبا دائما سائدة (dominant) وفي حالات أخرى دورها ضئيلا في تأثيرها على الأحلام، ربما تكون إحدى الإجابات أن ضحايا تلك الأحداث المؤذية – على سبيل المثال بعض من لديهم خبرات مأساوية من فترات الحرب يكون لديهم نوع خاص من خبرات الاستيقاظ، يعترض نومهم الفزع ويشبه الذعر الليلي عند الأطفال، وكالأطفال أيضا لا يحدث هذا الفزع والذعر أثناء نوم حركات العين السريعة (REM) حينما تُرى الأحلام السوية، وعوضا عن ذلك تحدث أثناء نوم

حركات العين البطيئة (NREM) وهي فترة النوم التي يكون فيها المخ غير كامل التنشيط، ورغم ذلك يمكن أن يشعر فيها بانفعالات عاطفية شديدة **(الحديدي، 2009، ص.120).**

- الأشخاص الذين عانوا من أذية متطفلة وممزقة يمكن أن يعانوا من خبرات انفعالية متطفلة وممزقة أثناء النوم، وهذه تخلق حالات من التنشيط المخي الخاصة بها هذا الاحتواء للأذية يترك العملية الفزيزلزجية الطبيعية لتنشيط المخ أثناء النوم سليمة بحيث تؤدي إلى الأحلام، حيث تفترض الدراسات العلمية الدقيقة على من نجا من أحداث الهولوكوست (المحرقة النازية) أن هؤلاء الناجين سيشاهدون إعادة للأحداث المروعة وذكرياتهم القاسية في أحلامهم أثناء النوم، هذه الحقائق بجانب معطيات اضطرابات الشدة ما بعد الرضح (PTSD) التي يعاني منها المجندون العائدون من المعارك، توحي أنه بنفس الطريقة التي تسلط فيها هذه الأحداث غير السارة على الأفكار أثناء الاستيقاظ، نحد أن النشاط العقلي أثناء النوم مهيمن عليه أيضا بهذه الأحداث **(الحديدي، 2009، ص.121).**

9- علاقة الأحلام بالاضطرابات النفسية

عند مناقشة مسألة علاقة الأحلام بالاعتدال النفسي والعقلي تواجه بصعوبات التصنيف والمواصفات التي ينبغي أن تكون لمختلف الأحلام لنضمها في هذا الصنف أو ذاك، وكان شتيكل يقول إن كل حلم يحلل نفسه، ويصنف نفسه، غير أنه بالنسبة للمحلل الحساس للفروق بين الأحلام سيجد الأمر شاقا، إلا أننا بشكل عام نستطيع فعلا أن نميز الشخصيات المعتلة من أحلامها، فالأحلام مرايا القلق، فإذا كان القلق بالشخصية السيكوباتية مثلا، التي يعاني صاحبها من مشاكل اجتماعية، فإن الأحلام تعكس مشاكل التوافق، وإذا كان القلق بشخصية يعاني منها صاحبها من عدم النضج الانفعالي فإن عدم النضج هذا تراه في أحلامها كاشف للتجارب الخاصة جدا التي تنفرد بها هذه الشخصية، وعموما إن الشخصيات المعتلة التي تشكو العصاب أو الاعتلال النفسي أو الاجتماعي أو تعاني الاكتئاب أو الصرع، أو حتى الصراع النصفي أو الفصام، فإن أحلامها من نوع الكوابيس nighmares تتسم بالمخاوف، وتتميز بأنها أحلام ملونة، وفيها إحساس غامض بفقدان الشخصية، وعجز عن التفرقة بين ما هو من الأحلام وما هو من الواقع، فالأحلام تختلط بالواقع ولا يميز الحالم إن كان يحلم أو يعيش الواقع، وإننا لنلاحظ مثلا أن الشخص السوي تكون أحلامه عن الناس بينما تفتقد أحلام العصابي وجود الناس فيها، وتحفل أحلام هؤلاء الناس المعتلين بتخيلات العنف والإيذاء والإصابة وفقدان الأعضاء والموت، وهناك اختلافات هائلة في الرموز الظاهرة في أحلامهم عن أحلام الأسوياء، ومثال ذلك حلم عن حالة يعاني من قلق مزمن حلمت أن ذئابا وكلابا وقططا متوحشة تأكل من لحمي وقاربت أن أموت **(الحفني، 1988، ص.199).**

شخصية سيكوباتية "أحلم أن طائرات كانت تقذف المدينة بالقنابل "شخصية سيكوباتية لواطية مكتئبة" حلمت أنني عريان والناس تجري خلفي"

كذلك تكشف الأحلام اضطرابات الفصامي بأكثر مما تكشفها اليقظة التي تحيط شخصيته، حيث تتداعى وظائف الأنا الكابتة ويتهافت الضمير بتأثير المرضى، يتدرج الضعف بالرقيب الذي ربما كان قبل هجمة المرضى، شديد التزمت ونتيجة لذلك تظهر الدوافع اللاشعورية للمريض ظهورا مبكرا نسبيا له في الكثير من القلق إلى أن يسمح بأبشع الدوافع أن تظهر سافرة دون قناع أو ترميز، ولا يصبح هناك ظاهر الحلم وباطن، بل يتطابقان، ويحدث ذلك لأصحاء إلى حد ما في أحلامهم حيث تنعدم الرقابة عليه وتظهر الدوافع سافرة، و لقد تبين أن أحلام الفصامين تختلف في طبيعتها باختلاف المرض بحيث يمكن أن تساعدنا في تشخيص نوع الفصام كما أن أحلامهم تستغرق ماضيهم والحاضر ولا تعكس أي رغبات، حيث أطلق بعض العلماء على أحلامهم اسم الأحلام الملاحظة، باعتبارها صفة استعراضية لمراحل المرض وشكاوي المريض الحاضرة، أما طبيعة أحلام المرض بالصرع فقبل النوبة قد تأتي أحلام المريض فتكون لها طبيعة سادية وتظهر الأشكال فيها مخيفة، فإذا انتهت النوبة فإن المريض إذا واتته الأحلام فإنها تكون أحلاما من نوع لطيف ومبهج **(الحفني، 1988، ص.204).**

إن الإنباء ميزة من ميزات أحلام الفصامين بحيث تخير الأحلام عما سيؤول إليه حال المرضى، وخاصة مرضى الشكل، وفي حال مرض كورساكوف قد تخبر أحلام المرضى بنوع الذهان فتكون لها طبيعة جنسية وتنتهي بالامناء، وكذلك يمكننا أن نتبين في أحلام المرضى بتصلب شرايين المخ اتجاهاتهم الشرجية، أما عالمة النفس (جايل دلاني Gayledelaney) أن القلق يظهر في الأحلام في صورة رمزية جاءت من اللاشعور والرموز هي صورة بصرية نراها في الأحلام، فالأحلام تشبه الشِعر يمكنك فهمه إذا عرفت الكناية والاستعارة، وكما يقول الأمور التي نجرؤ على مواجهتها في الواقع عندما نكون في حال اليقظة، وقدرة بعض الأحلام على أن تخبرنا بذواتنا هي ما جعلت البروفيسور (سيلفانوأريتيSilvanoArieti) أن الأحلام ليست فقط انعكاس لحالة المريض النفسية، بل هي محاولات لحل الصراعات **(الحديدي، 2009، ص.48).**

ومن هنا نستنتج أن هناك علاقة بين الأحلام والاضطرابات النفسية، ولهذا فإن علماء النفس يحاولون دراسة أثر الأحلام ومضمونها في اكتشاف بعض المخاطر الصحية، وهذا ما قام به (روبرت سميث Robert Smith) عندما قدم تقرير أوضح فيه أن هناك احتمالا ممكنا بين محتوى الحلم وبين الصحة.

10- تحليل الأحلام

من خطوات تفسير الأحلام هي:

10-1 تسجيل الأحلام:

تتمثل الخطوة الأولى في التعامل مع عالم الأحلام بتسجيلها أول بأول، ولهذا نحتاج إلى الاحتفاظ بسجل أو مفكرة الأحلام، ونحضر القلم نضعهما بجوار السرير حيث يجب أن يبقيا دائما حتى نوفر على الفرد عناء البحث عنهما وسط الليل وهو بأشد الحاجة إليهما والمهم

تسجيل رقم الحلم وتاريخه وزمنه، كذلك ترقيم الأحلام بالترتيب حسب رؤيتها، ففي بعض الليالي يكون هناك أكثر من حلم واحد فيجب تسجيلها حسب التسلسل الرقمي، ثم يقوم الفرد بتدوين كل ما يستطيع تذكره عن الحلم من ملاحظات التي تتضمن الأحداث والرموز من شخصيات وأشياء.... وذلك عقب الاستيقاظ مباشرة وقبل القيام بأي عمل مهما كان، ذلك أن الأحلام تتلاشى بسرعة كما أنه يوجد من يجد صعوبة في تذكر الأحلام، هؤلاء الأفراد ننصحهم بأن يستيقظوا دون عجلة وتسرع وعليهم أن يتمددوا باسترخاء لبعض الوقت، وأن يقوموا بمجهود التذكر، في مثل هذه الوضعية النفسية والجسدية المسترخية، من السهل التذكر كما من الممكن التفسير، ينبغي أن يكون تسجيل الأحلام أول شيء يُعمل في الصباح، ويمكن أن يتم ذلك في أي وقت من الليل بصرف النظر عن مدى جودة الخط أو الكتابة، فذلك يمكن ضبطه في الصباح لأن الشيء المهم هو تسجيل أكثر ما يمكن مما يستطيع تذكره بأسرع ما يستطيع **(دي نيريس، 2004، ص.122).**

2-10 تحليل الأحلام:

عند ما ننتهي من عمل كل ذلك يكون لدينا صورة مبدئية جيدة، إلا إن الأمر يحتاج إلى الرجوع إليها هنا وهناك لاستكمال بعض التفصيلات الناقصة، لذلك عند استرجاع الحلم على الفرد البحث على كل المحادثات والألفاظ والأغاني والأشعار، بالإضافة إلى كل شيء يرد في الذهن.

وعندما يضيف كل هذه التفصيلات يسجل أيضا أي شيء يذكره يحدث في اليوم السابق كبرنامج تلفزيوني أو محادثة أو قلق أو مشكلة تشغل باله.

إن أفضل من ينجح في تحليل الحلم هو صاحب الحلم نفسه، ولعل أفضل المحللين مطلقا لن ينجح إلا في تبسيط وشرح معنى الحلم لا أكثر، وذلك عن طريق سيره في اللاواعي، وكما يعرف كل محلل مشاركته قد تعقد الأمور أحيانا، ذلك أنه من المحتمل أحيانا أن تطغى أفكار المحلل المستبقة، وذاتيته في التحليل، وهنا على الحالم أن يربط صور الأحلام بذكرياته، بالأحداث اليومية، بمعارفه..... كما يقول "يونغ" عليك أن تبحث بنفسك عن معزى حلمك فهو مفتاح التحليل الصحيح **(النجار، 1987، ص.12).**

بقول "يونغ" لا نستطيع الحصول على صورة كاملة لسبب وطبيعة الاضطراب إلا بمراقبة وتفسير متتالية طويلة نسبيا من الأحلام، ويمكننا أن نقول بأن هذه المتتالية قادرة على الإحلال محل السياق الذي يحاول التحليل الفرويدي أن يكشف عنه بواسطة التداعي الحر،وعن طريق التداعي الموجه الذي يدعو إليه "يونغ" و المتجلي في متتالية الأحلام، والخاضع لإرشاد وتشجيع المحلل. يستطيع أن يعدل أو ينظم ويكشف عن العمليات النفسية **(يونغ، 1993، ص.116).**

هناك قصة ذكرها "يونغ" عندما كان مع فرويد يحلل كل واحد منهما أحلام الآخر، حيث روى فرويد حلمه وطلب من يونغ أن يفسره له فرد يونغ بأنه لا يستطيع تأويله من غير مزيد من المعلومات عن حياة فرويد، فرفض فرويد على أساس أنه لا يريد أن يخاطر

بهيبته فكتب يونغ بقوله "إنه وفي تلك اللحظة قد خسرناها كلها" **(موسوعة علم النفس، ص.83).**

بمعنى أن تكتم المريض عن حياته الشخصية وبعض العلاقات الخارجية، يؤدي إلى فشل محاولة المحلل من معرفة أسرار المريض الداخلية ولهذا الحلم من علاقة بالمحيط الخارجي.

3-10 تحليل الأحلام بالتداعي الحر:

كان "برويز" يعالج المرضى بالعصاب، ولاحظ أنه وهو يتحدث مع المريض ويتناول أعراضه، فإن المريض يستطرد منها إلى أفكار له حولها، ومن ضمن هذه الأفكار ما بحلم به المريض وتعلم "برويز" أن يتناول كل فكرة هن المريض، ويتبعها في تفكيره بمناقشتها معه جزءا جزءا، إلى أن يصل إلى جذورها التي هي مصدر الخطأ في الفكرة. ولهذا أخذ "فرويد" بمنهجه "برويز" واعتبر الحلم ظاهرة نفسية وعرض من أعراض الاضطراب العصابي، ومثلما كان يناقش المريض حول أفكاره فكان أيضا يناقشه في أحلامهن وتعلم أن يعد المريض قبل هذه المناقشة إعدادا نفسيا، بأن ينبهه إلى طريقته وما يهدف إليه منها، وهو أن يزيد إدراك المريض لحالته، ويقتضي منه ذلك أن يقول أثناء الجلسة كل ما يعني لذهنه من خواطر وذكريات، دون أن يحاول أن يخفي شيئاً، و لاحظ فرويد أن ملكه النقد تكون عند المرض قوية كلما تواردت إلى أذهانهم خواطر ممنوعة أو خطيرة، وتوارد الخواطر يسميه "فرويد""ملاحظة ذاتية" حيث تفكير الشخص يكون متوجها لما يرد على ذهنه، فهو ضرب من التفكير إن الأفكار تأتي متحررة من أية قيود، وبدون قمع أو كبت، في حين أنها في التفكير تغربلها ملكة النقد، والمريض في الملاحظة الذاتية إذ يأخذ بمنهج التداعي الحر يكون حياديا مع أفكاره، فلا ينحاز لبعضها ولا يعارض بعضها، والأحلام ضرب من الأفكار، وإنما هي أفكار مصورة، والشخص عندما ينام يسترخي فتكون هذه الأحلام التي تنبعث أفكاراً لا إرادية **(الحفني، 1978، ص.135).**

وتقوم طريقة فرويد في "الاسترخاء" على توفير جلسة مريحة للمريض، بحيث يستلقي على أريكة، ثم يبدأ المريض يسرد خواطره بما فيها أحلامه، وعند تناول الأحلام يكون تناولها جزءا جزءا، والحالم لا يرد على ذهنه أية خواطر لو يحاول أن يعلق على الحلم ككل، فإذا قسمناه فإنه يستطيع أن يتحدث هم كل جزء بسيل من المستدعيات، بحيث تمسك الفكرة بتلابيب الفكرة، وتنهال الأفكار التي كانت مخبوءة ومجهولة منه عن هذا الجزء أو ذاك، إذن فوظيفة المحتوى الظاهر للحلم عند فرويد هو أن الظاهر بمثابة العلامات على الطريقة المؤدية للمحتوى الباطن، والمحلل يقف من الحلم وهو يستدعي خواطر موقفا حياديا ومشاركا، وأن يتخذ مجلسه خلف الحالم وهو مستلق في استرخاء على الأريكة، ويكون مجلسه الخلقي مع الإضاءة الخلقية، بحيث لا يشغل الحالم بأيهما وينهمك في عملية ملاحظة ذاته واستدعاء خواطره، ويسجل المحلل ما يراه مهما، وقد يستوقف الحالم ليستزيده توضيحا لنقطة وهذا ما نعنيه بالمشاركة من طرف المحلل، وتقتضي هذه

المشاركة أن يكون متقبلا للحالم ولخواطره، وأن يفرض نظرياته مقدما على ما يسمعه، ويغصب مستدعيات الحالم في قوالب نظرياته، فتتوه منه الحقيقة، والمحلل إذا يستمع إلى الحلم، ثم ينصت لمستدعيات الحالم، إنما يستشرف العالم الباطني للحالم، فيكتشف اتجاهاته، دفاعاته واضطراباته، فأسلوب الحالم في الحلم أسلوبه نفسه في الحياة، والحلم مفتاح شخصية الحالم، وسؤال الحالم عما يعنيه الحلم قد يكون مباشرة، وقد نستقص فيه كل جزء، وقد نتحرى عن نشاطاته في اليوم السابق على الحلم، والأمر متروك لكل محلل، ففي تفسير الأحلام طبقا لمنهج التداعي الحر يكون لكل شيخ طريقته. **(الحفني، 1978، ص.137).**

طريقة التداعي الحر في تفسير الأحلام بالرغم أن فرويد طرحها في كتابه سنة 1900، إلا أنه لم يحدث أن جربت معمليا ولكن تطبيقاتها الإكلينيكية كانت إيجابية في نطاق التشخيص المرضي، كما قد يسهل التداعي الحر عند بعض الناس، لأنه من اليسير عليهم أن يفتعلوا الحيادية مع أفكارهم، إلا أن البعض يشق عليهم ذلك لاعتيادهم ممارسة النقد على أنفسهم، والنتيجة أن الأفكار اللاإرادية في الحلم يقاومونها فتقل أحلامهم كما أن الأفكار اللاإرادية في التداعي الحر تحرك فيهم مقاومة عنيفة تحول دون ابتعاثها.

11- التشخيص بتحليل الأحلام:

انفرد التحليل النفسي منذ صدور كتاب فرويد "تفسير الأحلام" بالتفسير والتأويل للأحلام كطريقة من طرف التحليل النفسي،ولم يدخل تفسير الأحلام مجال علم النفس إلا مؤخرا بعد أن امتد هذا المجال ليشمل البحث في الشخصية و في الخلق والمزاج، وخاصة أم الحلم يمكن فعلا أن يخضع للبحث العلمي بالنظر إلى أنه سجل للشخصية، وهو أيضا وسيلة اسقاطية، كما كتب "ويليام شتيكل" في مجال تفسير الأحلام يجعل القارئ على يقين من أن الأحلام تكشف عن كل شيء وتغوص في أعماق الشخصية وتخرج الخبيئ منها، وهذا ما جعل علماء النفس أن يجعلوا من تفسير الأحلام طريقة صادقة علميا من طرف التشخيص للشخصية والحصول من الأحلام على الكثير من المعلومات ذات المغزى والمفيدة في تحليل الشخصية و الإحاطة بدناميا‌تها والطريقة لتحقيق ذلك هي اختيار سلسلة من الأحلام للشخص نفسه، وقد تبين جدوى تلك الطريقة، ولقد أجريت تجارب من هذا الأحلام على طلبة الجامعات، والطالب يكتب ما يحلم به يوما عقب الاستيقاظ من النوم، ويفهم أن أحلامه سرية ومن غير المطلوب معرفة الاسم، ولا تعطي لمحلل الأحلام أية معلومات عن أي من الطلبة حتى لا يقع في خطأ توهم صدق تفسيراته، وهو الخطأ الذي يكثر في تفسيرات المحللين عندما يتأكدون من أن الشخصية المطلوب تفسير أحلامها تعاني من صراعات فيميل المحلل إلى تفسير سلسلة الأحلام في ضوء ما يعرفه من هذه الصراعات **(الحفني، 1988، ص.124).**

يبدأ تفسير الأحلام كخطوة تالية، وهنا تبدأ الصعوبة حيث يتوقف التفسير لأجزاء الحلم على المدرسة أو النظرية التي يتبعها المفسر فمثلا قد تحلم طالبة جامعية أنها أصيبت بشلل و أن عليها أن تترك الدراسة، ولربما يذهب المفسر إلى القول كتفسير للحلم بأن الفتاه تتمنى

لو تصاب بمرض يقعدها عن تكملة تعليمها، وقد يفسر الحلم بأنها مصابة بما يسمى خواف الإصابة بالشلل، وقد يفسر في الحلم هو شعورها بالذنب على جرم أو إثم اقترفته، وكل تفسير من هذه التفسيرات يقوم على افتراضات، والسبيل إلى تجاوزها جميعا هو أن نفسر الحلم بأجزائه، وبما فيه ونترك هذه الأجزاء تتحدث عن نفسها، وكل ما تقوله الأحلام هو طريقة يحاول بها الحالم أم يحل صراعاته المتعارضة، كأن يتعارض الجنس والعرف السائد، وقد تكون صراعات بين عواطف متناقصة، كأن يتناقض الحب والكراهية وربما يكون صراع بين عاطفة وعائق، كالسيدة المتزوجة من رجل تكرهه ولا تستطيع أن تفصح عن كراهيتها لحاجتها إليه ماديا، ومن النادر أن يقدم الحلم حلا للصراع، وفي الغالب أن الحلم يعكس القلق الذي يستحدثه الصراع، و أحلام القلق لا تقول شيئا، أو إنها قد تقول القليل عن أسباب القلق، وربما كانت مجرد بلاغ بأن الحالم يعاني من الصراع، ولما كانت الصراعات تقوم بين الدوافع والعواطف، فإن رواية الحلم وتحليله بالتفسير والتأويل يكشف عن مكوناته الفاعلة وديناميات الباطنة، وينبه إلى حاجات الحالم، قيمه، دفاعاته وإحباطاته ومشاعره والنظرية التي تقول ذلك تذهب إلى أن الأحلام إسقاطات لكل ديناميات الشخص الباطنة. ومن رأي أصحابها أن تفسير الأحلام مسألة قد استحالت صعبة بتأثير مقولات فرويد في مكانيزمات الحلم أو الحيل التي يلجأ إليها، والتي تخفي مضمونه و تموه على محتواه الباطن، فإذا كانت هذه العمليات تجري تغييراتها على المضمون الباطن فتحيله شيئا آخر يمكن أن يفلت من الرقيب ويخرج في شكله الظاهر، أفلا يكون من المنطقي أن لا نعتمد على حلم واحد لنغامر بتفسيره إلا إذا كنا نعرف من حياة الحالم ما يجعلنا نفهم ما يقصد إليه الحلم بالإحالة إلى ما نعرفه عن حياة الحالم ما يجعلنا نفهم ما يقصد إليه الحلم بالإحالة إلى ما نعرفه عن حياته؟ ولعل ذلك هو ما قصد إلى بيانه فرويد عندما توجه بتحليله لأحلامه هو لأنه أدرى بحباته الخاصة **(الحفني، 1988، ص.125).**

خلاصة:

لا ينكر أي امرئ كان ما للأحلام من أهمية في حياته، حيث أنها تشكل جزء من حياته النفسية، ويرى من خلالها ما يسعده، وما هو غريب، وما هو دائم التكرار، كما يرى من خلالها انه في أماكن غريبة لم يرتادها من قبل، ومع أشخاص غرباء، لذا فالأحلام تحتل مساحة لابأس بها من تفكير الإنسان الذي دفعه إلى التساؤل مرارا وتكرارا على كنه هذه الأحلام وعن مصدرها ودوافعها، وهل هي تعبيرات عن أمنيات لم يستطع تحقيقها في عالم الواقع، وأحيانا تأتي واضحة، وأحيانا أخرى تلبس ثوب الإبهام والغموض.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

- ✓ **المبحث الاول: الإجراءات المنهجية للدراسة**
- ✓ **المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج البحث**

✓ المبحث الاول: الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- عينة الدراسة الاستطلاعية
- مجالات الدراسة
- عينة الدراسة ومواصفاتها
- أدوات الدراسة

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية للبحث المتبعة من طرف الباحث هي الكفيلة للوصول إلى الأهداف المرجوة من البحث، وذلك من خلال جملة من الوسائل تتمثل في الأدوات التي يعتمد عليها الباحث للحصول على معطيات من الميدان بغية التحقق الموضوعي من الفرضيات .

نحن في هذا المبحث سيتم التعرض إلى الإجراءات المنهجية المتمثلة في تقديم المنهج المتبع في هذه الدراسة، الدراسة الاستطلاعية الحدود المكانية والزمانية للبحث، التعريف بعينة البحث، مع ذكر أهم الأدوات والأساليب المتبعة للتحقيق من الفرضيات، للتوصل في الأخير إلى خلاصة لُخص فيها ما تم التعرض إليه في هذا القسم من الفصل.

1- منهج الدراسة:

المنهج المحدد للدراسة أمر تحدده مشكلة البحث المراد دراستها، وعليه فقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج العيادي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة.

ويعرف (دانيال لاقاش Daniel lagache) المنهج العيادي انه يتناول للسيرة الذاتية في منظور خاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معين محاولا بذلك اعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف على الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد لحلها. **(Rechilin, 1992, p.113)**

ويعرف المنهج على انه الطريقة الإكلينيكية التي تعنى بالتركيز على دراسات الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المدرسية ويستخدم الباحث أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تساعده على دراسة المبحوث دراسة شاملة وعميقة **(طه، 2000، ص.91).**

وفي هذه الدراسة سنحاول الكشف عن الاضطرابات السلوكية (العدوانية، الجنسية المثلية) عن طريق تحليل الأحلام، بالاعتماد على دراسة الحالة في محاولة فهم الفرد بشكل عميق، و بالاستعانة بأدوات وهي المقابلة نصف الموجهة، وكذا مجموعة من الاستبيانات للكشف عن الاضطرابات السلوكية المراد دراستها، فقد اعتمدنا على مقياس السلوك العدواني لهدف الكشف عن العدوانية، واعتمدنا على الدليل التشخيصي (**DSM4**) للكشف عن الجنسية المثلية، واستبيانين تم بناؤهما يحتويان على رموز الاحلام لكل من السلوك العدواني والجنسية المثلية، وكذلك تحليل الأحلام بالاستعانة بكتب وقواميس عن التحليل السيكولوجي لرموز الأحلام من اعداد الطالبتين.

2- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية تعتبر الخطوة الأولى لدراسة عملية دقيقة لمشكلة ما محددة حيث تسمح بمعرفة التغيرات التي قد يكون لها علاقة بأحد متغيرات الدراسة، ومن هذا المنطلق فان الدراسة الاستطلاعية تساعد في تحديد أهداف مختلفة منها :

- تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق.
- تحديد كل جوانب المشكلة.
- تحديد إطار الدراسة.

الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه الدراسة وكيفية التغلب عليها.

هذا بالإضافة إلى أنها تساعد على:

- تحديد وصياغة فرضيات البحث.
- تحديد الغدوات والأساليب القياسية المناسبة.
- تحديد أكثر دقة لعينة البحث. **(شفيق، 2006، ص.102).**

وأول خطوة قمنا بها في الدراسة الاستطلاعية كانت اخذ الموافقة من الجهات الرسمية، حيث قمنا بزيارة مركز إعادة التربية للذكور بالرحوية ولاية تيارت خلال شهر فيفري،

حيث وافق المدير على إجراء هذا التربص، وأنهم في خدمتنا في أي شيء نحتاجه، وبعد انهاء الاجراءات الادارية تم الاتصال بالمختصة النفسانية الموجودة في المركز، والتي سهلت لنا الاجراءات التطبيقية لاختيار حالات الدراسة.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد الاتصال بالاخصائية النفسانية و عرض موضوع الدراسة، أهدافه وتساؤلات البحث قمنا بتطبيق مقياس السلوك العدواني لتحديد الحالات التي تعاني من العدوان، وكذا بالاعتماد على الدليل التشخيصي الرابع للامراض النفسية والعقلية (DSM4) لتحديد الحالات المضطربة جنسيا وذلك بسبب عدم وجود مقياس محكم لقياس هذا الاضطراب (الجنسية المثلية).

وانطلاقا من هذا توصلنا الى حالتين لكل اضطراب تتراوح أعمارهم من (14-18سنة) .

4- مجالات الدراسة:

4-1- المجال الزماني: دامت مدة الدراسة الميدانية مدة (شهرين) حيث بدأت من 2017/02/15 إلى غاية 2017./04/15.

4-2- المجال المكاني: قمنا بالدراسة في مركز إعادة التربية للذكور بالرحوية بولاية تيارت.

5-عينة الدراسة ومواصفاتها:

- مجموعة البحث:

تكونت عينة الدراسة من أربع حالات كلهم ذكور تتراوح أعمارهم من 14 الى 18 سنة، تم اختيارهم من مركز إعادة التربية ذكور بالرحوية، بطريقة قصدية، ثلاثة منهم يزاولون الدراسة وحالة متوقفة عن الدراسة.

6-أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة العيادية النصف الموجهة لأنها الملائمة لموضوع الدراسة، فهي من جهة تسمح للمفحوص لتعبير بكل حرية، ومن جهة أخرى تعمل على توجهيه من خلال شبكة تحتوي على مختلف المواضيع المراد التطرق إليها وتدعى دليل المقابلة.

كما اعتمدنا أيضا على الملاحظة العيادية، ومقياس السلوك العدواني (A.buss)، مقياس الميول المثلية، ومقياس لرموز كل من السلوك العدواني والميول المثلية من إعدادنا.

6-1- المقابلة العيادية النصف موجهة:

إن المقابلة العيادية النصف موجهة تقنية واسعة الاستعمال في علم النفس العيادي، وهي تقوم على العلاقة بين الفاحص والمفحوص، فهي حوار محدد يحدث بينهما حتى يتمكن الفاحص من الحصول على معلومات حول المفحوص **(Reuchlin.m, 1979, p105).**

ويمكن تعريفها على أنها لقاء بين الفاحص والمفحوص، بحيث يقوم الفاحص بطرح مجموعة من الأسئلة على المفحوص، التي تعطي لع معلومات وتوضيحات كافية حتى يتمكن من تصنيفها وتحليلها وتبرير الإجابات مع ترك المفحوص يعبر بكل تلقائية **(الرافعي، 2005، ص.203).**

ويتضمن دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة التي تم رسمه لهذه الدراسة، محاور أساسية يكمل بعضها البعض المحور الأول يتضمن البيانات العامة عن الحالة، أما المحور الثاني يحتوي السيميائية العامة للحالة، المحور الثالث الوضعية العائلية، المحور الرابع يتضمن أسئلة عن السلوك العدواني، المحور الخامس عن الإضطرابات الجنسية (الجنسية المثلية).

6-2- الملاحظة العيادية:

هي المشاهدة العيانية المقصودة للظاهر وموضع البحث وتدوين ما تتمحص عنه هذه الملاحظة بغية اكتشاف أسبابها وفهم قوانين حدوثها **(سليمان محمد، 2005، ص.238).**

لقد ساعدتنا الملاحظة العيادية في عملية التشخيص المبدئي لحالتي الشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية)

6-3- مقياس السلوك العدواني:

أ- وصف القياس:

أعد هذا المقياس " أرنولد باص (A.Buss) و " مارك بيري (M.Perry)" سنة (1992). وقام الباحثان " معتز سيد عبد الله" و "صالح أبو عباة" سنة (1995) بترجمته إلى اللغة العربية ويتكون المقياس من 29 عبارة، خصصت للقياس اربعة ابعاد افتراض معد المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني وهي: العدوان البدني (physical Aggerssion)والعدوان اللفظي Verbal Agression والغضب Anger والعداوة Hostility أضيف لبعد العدوان اللفظي بند واحد حيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية ثلاثين بندا وق وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية على النحو التالي:

جدول رقم (01) توزيع عبارات مقياس السلوك العدواني على الأبعاد الأربعة

	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
1	3	5	8	1
2	4	6	9	2
3	10	7	14	11
4	17	13	19	12

5	21	15	25	16
6	23	20	28	18
7	24	-	30	22
8	26	-	-	27
9	29	-	-	-

وتتم إجابة المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على غرار مقياس "L likert " كما يلي:

(5) نقاط إذا كانت الإجابة " تنطبق تماما"

(4) نقاط إذا كانت الإجابة " تنطبق غالبا"

(3) نقاط إذا كانت الإجابة " تنطبق بدرجة متوسطة"

(2) نقاط إذا كانت الإجابة " تنطبق نادرا"

(1) نقاط إذا كانت الإجابة " لا تنطبق"

وتعكس هذه الدرجات في حالة البنود السالبة أي من (1) إلى (5)، والجدول التالي يوضح أرقام البنود الموجبة والسالبة في هذا المقياس.

جدول رقم (02) أرقام البنود الموجبة والسالبة في مقياس السلوك العدواني.

نوع البند	أرقام البنود	المجوع
البنود الموجبة	-12-9-8-7-6-5-3-2-1 -16-15-14-13-12-11 -23-22-21-20-18-17 -29-28-27-26-25-24 30	28
البنود السالبة	19 – 4	2

فتمثل بذلك أعلى درجة للمقياس ككل (150) ادني درجة فيه تساوي (30)، وتم تحديد ثلاث مستويات للسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين حيث تتراوح درجات السلوك العدواني المنخفض مابين (30-58) بينما درجات السلوك العدواني لدى فئة الأحداث الناجحين الذين تتراوح بين (59-79) هم ضمن فئة السلوك العدواني المتوسط في حين الأحداث الجانحين الذين لديهم سلوك عدواني مرتفع تتراوح الدرجات بين (80-150) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03): مستويات السلوك العدواني حسب درجات المقياس

الدرجات	مستوى السلوك العدواني
58-30	منخفض
79-58	متوسط
150-80	مرتفع

وقد تكونت عينة تقنين المقياس من (563) مفحوص من الطلاب السعوديين بمدينة الرياض موزعين على ثلاثة مجموعات فرعية المجمعة الأولى تتكون من (186) طالب من الدراسي ببعض المدارس المتوسطة الاعددية بوسط مدينة الرياض بمتوسط عمري (10,05) انحراف معياري (1،55)، ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة، والثانية مجموعة المرحلة الثانوية وتكونت من (189) طالب من الدارسين ببعض المدارس الثانوية بوسط مدينة الرياض بمتوسط عمري (17,47) وانحراف معياري (1،44)، ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة، والثالثة مجموعة المرحلة الجامعية وتكونت من (188) طالب من الدارسين بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض وذلك بمتوسط عمري (20,04) عاما وانحراف معياري (2,22)، ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: تم حساب صد المقياس بأكثر من طريقة هي:

أ- صدق المحكمين: نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات كانت بنسبة 90% في جميع بنود المقياس الثلاثين.

ب-الاتساق الداخلي: الخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداه ان محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس، لذلك تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين كل بند والدرجة الكلية المكونة، الفرعي من ناحية، والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى والجدول رقم (04) يوضح معامل الارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (04): معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للقياس السلوك

رقم البند	معامل الارتباط
01	0.44
02	0.52
03	0.42
04	0.18
05	0.17
06	0.36
07	0.43

رقم البند	معامل الارتباط
08	0.50
09	0.50
10	0.53
11	0.41
12	0.42
13	0.53
14	

رقم البند	معامل الارتباط
15	0.53
16	0.41
17	0.60
18	0.41
19	0.31
20	0.20
21	0.46
22	0.47

رقم البند	معامل الارتباط
23	0.56
24	0.60
25	0.60
26	0.60
27	0.50
28	0.56
29	0.60
30	0.66

يتضح من الجدول رقم (04) أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)

الثبات: استخدام معد المقياس أسلوب إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره تسعة أسابيع بين للتطبيقية ووصل معامل ثبات الدرجة الكلية للعدوان 0,80 ووصل العدوان البدني إلى (0,80) كذلك بينما كانت معاملات ثبات العدوان اللفظي 0,76، أما كل من مقياس الغضب والعداوة فكان ثباته 0,72 وحساب ثباته أيضا من خلال ألفا كرونبا (الاتساق الداخلي) وقد بلغت قيمته 0,86 وهو معامل مرتفع **(معتز، دس، ص.171، 180).**

4-6- الإستبيان:

مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه **(الحسن، 1984، ص34).**

6-4-1- بناء الإستبيان

اعتمدنا في بناء الاستبيان على الاطلاع على الجانب النظري، دراسات سابقة، أدوات جمع البيانات وقواميس التفسير النفسي للاحلام .

1- الاستبيان الخاص برموز الاحلام للسلوك العدواني:

بعد جمع الرموز ودلالاتها النفسية والتي شمل بعضها المحتوى الظاهر للحلم والبعض الاخر المحتوى الباطني للحلم، توصلنا إلى 33 فقرة معبرة عن رموز العدوانية في الاحلام وبعد بناء الاستبيان عرضناه على محكمين للتأكد من تحقق الغرض الذي صنع من اجله، حيث وزع على أساتذة مختصين في علم النفس قصد تعديل أو إبداء الرأي في مدى (صياغة الفقرات، كفاية البدائل، وضع التعليمات).

وبعد استفتاء شرط الصلاحية انطلاقا من قبول جميع المحكمين لفقرات الاستبيان ظل بعض التغييرات .

السقف النظري رمزنا اليه بـ [دائما(3)، أحيانا (2)، أبدا (1)]

فتمثل بذلك اعلى درجة للمقياس ككل (99)، أدنى درجة فيه تساوي (33)، وتم تحديد ثلاث (3) مستويات. لرموز السلوك العدواني لدى المراهقين حيث تتراوح درجات السلوك السلوك المنخفض مابين (33- 55) ودرجات السلوك العدواني المتوسط مابين (55- 77) ودرجات السلوك العدواني المرتفع مابين (77- 99).

جدول (05) يمثل مستويات رموز الاحلام للسلوك العدواني .

الدرجات	مستوى رموزالأحلام للسلوك العدواني
33 - 55	منخفض
55 - 77	متوسط
77 - 99	مرتفع

2-الاستبيان الخاص برموز الأحلام للجنسية المثلية:

بعد جمع الرموز ودلالاتها النفسية والتي شمل بعضها المحتوى الظاهر للحلم والبعض الاخر المحتوى الباطني للحلم، توصلنا إلى 27 فقرة معبرة عن رموز الجنسية بالمثلية في الاحلام وبعد بناء الاستبيان عرضناه على محكمين للتأكد من تحقق الغرض الذي صنع من اجله، حيث وزع على أساتذة مختصين في علم النفس قصد تعديل أو إبداء الرأي في مدى (صياغة الفقرات، كفاية البدائل، وضع التعليمات).

وبعد استفتاء شرط الصلاحية انطلاقا من قبول جميع المحكمين لفقرات الاستبيان ظل بعض التغييرات .

السقف النظري رمزنا إليه بـ [دائما(3)، أحيانا (2)، أبدا (1)]

فتمثل بذلك أقصى درجة للمقياس ككل (78)، أدنى درجة فيه تساوي (27)، وتم تحديد ثلاث (3) مستويات. لرموز الأحلام للجنسية المثلية لدى المراهقين حيث تتراوح الدرجات المنخفضة للرموز مابين (27- 45) والدرجات المتوسطة مابين (45- 63) والدرجات المرتفعة مابين (63-81).

جدول (06) يمثل مستويات لرموز الجنسية المثلية.

الدرجات	مستوى رموز الجنسية المثلية
27 – 45	منخفض
45 – 63	متوسط
63 – 81	مرتفع

جدول (07) يمثل أسماء المحكمين بالنسبة لاستبيان رموزالاحلام للسلوك العدواني ورموز الاحلام للجنسية المثلية.

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص
ملوكي جميلة	دكتوراه	الأنثروبولوجية النفسية
هدور سميرة	أستاذ مساعد (أ)	علم النفس الصدمي
بن الطيب فتيحة	أستاذ مساعد (أ)	علم النفس العيادي
بن قويد أمينة	أستاذ مساعد (أ)	علم النفس العيادي
بوكصاصة نوال	أستاذ مساعد (أ)	علم النفس العيادي
بلعالية محمد	دكتوراه	القياس النفسي
بن لباد أحمد	أستاذ مساعد (أ)	علم النفس العيادي

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا المبحث على الإطار الذي اعتمدتاه كخطوة أولى من الجانب التطبيقي ولتسهيل ما سيأتي لاحقا، وتم استخلاص أن منهجية الدراسة تعد توطئة للقيام بعرض الحالات ومناقشة النتائج، حيث تمثل منهجنا المنتقى في المنهج العيادي بالاعتماد على دراسة حالة التي تسمح بفهم الفرد بشكل معمق والذي ارتكزنا من خلاله على الملاحظة العيادية والمقابلة نصف الموجهة ومجموعة من المقاييس.

✓ المبحث الثاني:عرض وتحليل نتائج البحث

- **عرض وتحليل الحالات**
- **مناقشة الفرضيات**
- **مناقشة الفرضية العامة مع الحالات**
- **مناقشة الفرضية الجزئية مع الحالات**
- **استنتاج عام**

تمهيد:

بعد القيام بتحديد الخطوات المنهجية للدراسة، قمنا بتطبيق وسائل جمع البيانات مع الحالات المقدر عددها 4 حالات، وسوف نعمل في هذا الفصل على تقديم الحالات ونحاول مناقشة وتحليل النتاج في ظل الفرضيات التي قمنا بصياغتها.

1-عرض وتحليل الحالات:

1-1 ـ عرض الحالة الأولى و تحليلها العام :

البيانات الأوّلية عن الحالة (ف)

- **الاسم:** (ف)
- **السن:** 14 سنة
- **الجنس:** ذكر
- **المستوى الدراسي:** سنة ثانية متوسط
- **عدد الإخوة**: وحيد
- **المستوى الاقتصادي:** متوسط
- **الحالة الاجتماعية للحالة:** يتيم الأب
- **نوع الجنحة:** الضرب و التعدي على ممتلكات الغير
- **السكن:** تيارت

تقديم الحالة: (ف) طفل من ولاية تيارت، مجهول النسب يعيش مع إمرأة تكفلت به ذو مستوى اقتصادي متوسط، دخل الحالة (ف) الى المركز بجنحة الضرب والتعدي على ممتلكات الغير.

ـ السيمائية العامة للحالة :

ـ البنية المورفولوجية : ذو بشرة سمراء، وعينان بنيتين، طويل القامة .

ـ اللباس: يرتدي الحالة (ف) لباس رياضي نظيف.

ـ الاتصال: كان الاتصال مع الحالة مباشر و سهل.

ـ محتوى التفكير: يستعمل الحالة اللهجة العامية و الكلام الواضح.

ـ الناحية الانفعالية: اتصف الحالة بالمرح أحيانا و أحيانا أخرى قلق و كثير الحركة و كثير اللعب بأصابع يده و هز أرجله .

1-1-1- عرض نتائج المقابلات مع الحالة الأولى (ف) :

- جدول يوضح المقابلات العيادية مع الحالة (ف)

المقابلة	المدة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها
الاولى	45 د	2017 /03/13	مكتب الأخصائية النفسانية	- التعرف على الحالة عن قرب و كسب ثقته. - شرح موضوع الدراسة للحالة. - تطبيق مقياس السلك العدواني. التأكد من ان الحالة لديها سلوك عدواني.
الثانية	45 د	2017/ 03/16	مكتب الأخصائية النفسانية	- بعد تأكدنا أن الحالة يتسم بسلوك عدواني، شرحنا له جدول الحلم و طلبنا منه تدوين الاحلام التي يراها. - جمع معلومات حول الحالة فيما يخص تاريخه الشخصي ، سبب دخوله للمكز، علاقته مع والديه، أصدقائه.
الثالثة	45د	2017/ 03/26	مكتب الأخصائية النفسانية	- مناقشة الاحلام التي دونها وابداء رأيه فيها - طرح مجموعة من الاسئلة فيما يخص السلوك العدواني.
الرابعة	45 د	2017/03/28	مكتب الأخصائية النفسانية	- شرح استبيان رموز الاحلام للسلوك العدواني. - تطبيق الاستبيان على الحالة.

- تحليل المقابلات:

يتضح لنا من خلال المقابلات المجرات مع الحالة (ف) ومن خلال طرح أسئلة دليل المقابلة تبين أن الحالة مزاجي وغير اجتماعي، تأثر كثيرا بفقدانه لعطف الأب باعتباره مجهول النسب وهذا ما ذكره في قوله **" أنا لحد الآن منعرفش شكون هو بابا"** ، حيث قدم **biller** في نتائج دراسته أن وجود الأب يلعب دورا كبيرا وهاما في نمو الطفل ويظهر لدى الأطفال اليتامى للأب سرعة التأثر والحساسية كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات

أو روابط ودية مع أصدقائهم وهذا ما ذكره لنا الحالة (ف) عن علاقته مع أصدقائه في قوله" **أنا صحابي لانتيم منديرهمش وماعندي مانديربهم** " هنا الحالة شكاك وحذر اتجاه الآخرين والعلاقات فهو لا يريد خلق روابط عميقة مع أي كان فهو بذلك يحتاط أو يحمي نفسه، بالإضافة إلى هجران الأم حيث كان متعلق بها في قوله" **سمحت فيا، ضروك لا ماما لا بابا"** فمنذ ذهابها إلى العمل بحاسي مسعود لم تعد تسأل عليه مما زاد الأمر صعوبة، حيث أعطت العديد من الدراسات أهمية كبيرة لهذه العلاقة التي تنشأ بين الطفل وأسرته لما لها من تأثير كبير على شخصية الطفل وعلى مدى إشباعها لحاجاته النفسية خلال مراحل حياته، فقد توصل كل من Diane و Wendkos إلى أن الأطفال الذين يعانون من الانفصال عن أبائهم و أمهاتهم قد اظهروا أنواعا من السلوك منها الرغبة في الالتصاق البدني بالكبار والعدوان كلها نتائج تحدث لامتزاج أمرين هما: الرغبة المتزايدة في حب الوالدين، والإحباط في إشباع الحاجة إلى الحب، وذلك نجد ا الطفل الذي تحبط حاجته إلى الحب يتحول إلى طفل قليل القدرة على تحمل الإحباط عامة، والى الاستجابة بالعدوان والانفجارات الانفعالية.

- هنا الحالة (ف) كثير التجنب في الحديث عن هجران أمه له وهو رافض لفكرة أنه هجرته في قوله **" علابالي راح تجيني باينة كاش ماراه صاريلها، هي متخلينيش وتروح** " فالحالة استثمر بشكل كبير صورة أمه خاصة في علاقته قبل الانفصال، لذا هو يرفض التصديق أن أمه هجرته، لكن عند حدوث له بعض المواقف أكدت له هجران الأم في قوله **"مرة المرأة لي راهي متكفلة بيا عيطت لماما و قالتلها راه ولدك باغي يحكي معاك، ماما قالتلها خلينا منو وأنا نسمع فيها** " فعند اكتشافه للحقيقة و حتى يخفف ويفسر الهجران جعل من نفسه طفل سيء في قوله " **باينة انا كرهتها كنت نقباح بزاف بزاف وكنت غابنها"**.

- هنا الحالة (ف) لا يلقي اللوم على الأم ولكن على ذاته باعتباره طفل سيء، وهنا يقوم بتطوير سلوكات معارضة ومواقف عدوانية، انحرافات كالمخدرات، محاولة الانتحار، وتهدف هذه المواقف المدمرة إلى عقاب الذات، وهي تعبير عن يأسه وعجزه عن الاعتراف بحقيقة هجران الأم له، فحسب تعبير المتكفلة بالحالة (ف) عند التقائنا بها في مكتب الأخصائية النفسانية ذكرت أن ردة فعله والعدوان موجه نحو الآخرين خاصة مع الأطفال الذي يعيشون معه وزملائه في المدرسة، حسب تعبيرها " **شحال من مرة يشكولي منه، نزعف عليه بصح والو تقول منيش نهدر"**، كذلك الاستدعاءات المقدمة من طرف المدرسة وهذا ما ذكره لها أساتذته أن الحالة (ف) اندفاعي وعدواني ذلك من خلال العدوان المتكرر نحو زملائه، مشاكس يقوم بكسر أدوات زملائه، ففي الحلم الذي رواه الحالة حسب تعبيره " **قبل مانشوف هاذا المنام دابزت مع الأستاذ عايرني قدام زملائي في القسم وأنا مرديتش عليه وغاضتني وكنيتها في قلبي وبعدا في هذاك الليل نمت روحي أنا نعاير في هذاك**

الأستاذ شغل ولا بالعكس" هنا الحلم جاء يعبر عن رغبة الحالم لو انه تمكن من رد الكلام على الأستاذ في الواقع لكن من خوفه وسلطة الأستاذ وجد في الحلم طريقة للتنفيس عنه.

- الحالة (ف) يحب تحطيم الممتلكات والتعدي عليها حيث ذكر في قوله " **يعجبني كي نولي نكسر déja أنا دخلت للسونطر غير علا هاذ الشيء، مرة كي كنت نقرا كسرت اللوطو نتاع واحد الأستاذ شحال نكرهه وثانيك كنت نتبلى صحابي لي يقراو معايا ونحقرهم (تحدثه بشغف)، نريح كي ندير كما هاك ونعجب روحي بزاف** "، وحسب تعبير الأخصائية النفسانية في قولها " **يضرب ما يهابش يتقابض مع زملائه في السونطر وعصبي بزاف** " فالفراغ الذي خلفه فقدان الوالدين ادى بالحالة (ف) الى إتباع سلوك عدواني والغيرة والانزعاج من أصدقائه لأنهم يملكون أب و أم حيث تقول الأخصائية النفسانية " **يغير بزاف من صحابوا ويقولي هما عندهم والديهم وأنا والديا سمحوا فيا** ". ففي الحلم الذي رواه لنا في قوله "**نمت روحي فالساحة نتاع السونطر وقاع دايرين بيا و يحوسوا يعدموني** " هنا رؤية الحالم أنهم يريدون إعدامه دليل على عقاب وهنا هذا العقاب يتفاوت بحسب تصورات الحالم عن الجرم، وعند سؤالنا له عن ما إذا كانت أحداث قد جرت قبل رؤيتك للحلم ذكر انه بالفعل في اليوم السابق لهذا الحلم خرجنا في رحلة وقمت بثقب عجلة السيارة وألقيت التهمة على صديقي وعاقبوه، وعن علاقته مع هذا الصديق ذكر حسب تعبير الحالة (ف) **"نكرهو بزاف شايف روحو عليا بزاف surtout كي يجو والديه يزوروه، يجي عندنا بلعاني ويقول ماما و بابا جاوني اليوم وأنا علابالي يدير في هاذ لـ geste زكارة كي عارف بلي أنا والديا ميجوش كانت تحكمني واحد القنطة، وعينيا يتعمر بالدمعة** " هنا الحالة (ف) ينتقم من صديقه في الحلم نتيجة للرقابة في المركز وخوفه من أن يعاقبوه، وهذا النوع من الأحلام هي أحلام تحقيق رغبته في الانتقام والتي أخذت من الأحلام طريق منفسا له.

- تبين ان الحالة (ف) يتعامل مع من يحيطون به من أصدقائه... بعنف في قوله "**واه نحقر، و des fois نشريهالهم غير باه ندابزهم ولي تجي قدامي نضربهم بها** "، وهذا ما رواه لنا في معظم أحلامه أنه يرى حسب تعبيره " **دايما نشوف روحي ندابز في صحابي نسب فيهم**" هذا النوع من الأحلام من أحلام العنف وهذا ناتج عن كبته له في الوقع فنظرا للرقابة والقانون المفروضة في المركز لا يستطيع أن يرد عليهم فانه يجد في أحلامه منصرفا لما كبته في اليقظة، كذلك في حلم ذكر انه يرى أشخاص يعتدون عليه بالضرب، وهذه من الحيل المتبعة في الأحلام عملية القلب أو العكس فبدلا من أن يعترف الحالم بأنه يعتدي على الناس فإنه ينسب العدوان لغيره ويظهر نفسه فيه المعتدى عليه. فسلوك العدوانية عند الحالة (ف) نتيجة لعدم تقبله هجران الأم فهو يحاول تعويض الحرمان العاطفي الذي يشعر به من خلال لجوئه إلى العدوانية، ففي حلم رواه حسب تعبيره" **قبل ما ندخل للسونطر نمت روحي نشعل في النار في الدار لي كنت عايش فيها** " هنا رمز إشعال النار يدل على احباطات في الطفولة والجوع العاطفي كما ترمز إلى الانفعالات ورؤيته

إشعالها في منزل المتكفلة دليل على حياته الخاصة فيه وانه لم يكن راض بمعاملات المتكفلة به حسب تعبير الحالة (ف)**"كانت قاسية معايا وشحال من مرة تبانلي نقتلها وصح شحال من مرة نشوف روحي رايح نقتلها بالموس** " القتل هنا دلالة على العدوان ورؤية الحالة (ف) الأم متكفلة يقوم بقتلها دليل على رغبة مكبوتة في اللاشعور في التخلص منها ورؤيته للسكين (الموس) يشير إلى مشاعر الكراهية والعداء اتجاهها وهنا الحالة (ف)عبر عنها في الأحلام.

- الحالة (ف) اغلب عدوانيته موجهة نحو الآخرين متمثلة في الضرب والشتم فحسب تعبير الأخصائية النفسانية" **كلامه قبيح وما يحشمش** " فهي طريقة يعوض بها شعوره بالنقص وذلك راجع إلى الأحداث الضاغطة والشعور بالحرمان العاطفي والفشل والإحباط وهنا استخدم أسلوب العدوانية لتأكيد ذاته اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص. ومن الأحلام التي رواها لنا حسب تعبيره" **شفت روحي رايح ندير في سطاج في العسكر وكان قدامي ضابط وأنا نقوله نورمالمو تقبلوني ما يخصني والو** ". في هذا الحلم دليل القوة والرغبة في السيطرة ووقوفه أمام ضابط الذي رمزه السلطة ويمكن ان يشير في حياة الحالم إلى المربيين وأساتذته وقوله ما يخصني والو هنا يريد أن يظهر لهم انه لا ينقص شيء وذو عظمة وهذا ناتج عن الشعور بالنقص الذي يصاحبه الانزعاج والشعور بالفراغ ففقدان الوالدين حرمه من الحنان والتوجيه الصحيح لتكامل التوازن العاطفي والنفسي والاجتماعي لديه ويجعل حياته غير مستقرة وغير هادئة.

- هنا الحالة (ف) شديد الانفعال لا يتحكم في أعصابه في قوله " **واه منقدرش نتحكم في روحي surtout كي نشوف ولا نسمع حاجة متعجبنيش** " هنا هجران الأم لابنها بدون أي سبب وفقدانه الأمان والأم موجودة على قيد الحياة تكون حسرة وحزن الحالة (ف) كبيرين عندما يفكر برفض أمه له وعدم قدرتها على العيش معه ففي قول الحالة (ف) " **هاذ الدنيا غير ألم مكانش حاجة تفرحك** " وهذا ما جعله يكون ردود فعل سلبية اتجاهه (اتجاه ذاته) بشربه للكحول وتعاطي المخدرات في سن مبكرة (11 سنة) حيث ذكرت لنا الأخصائية النفسانية انه وصل به الحال إلى دخوله إلى المستشفى جراء تعاطيه كمية كبيرة من المخدرات، وهذا راجع إلى مخالطته لرفقاء السوء ففي الوقت الذي كان في اشد الحاجة إلى رعاية واهتمام (أي مع دخول الحالة مرحلة المراهقة) تخلت عنه أمه فجعل الحالة (ف)رفقاء السوء وسيلة يلتجأ إليهم في قوله "ملقيتش **شكون بيا غير من ماما راحت وخلاتني وزيد منعرفش شكون بابا** (صمت الحالة) **وين راني رايح بهاذا الشيء كامل بديت نخالط في جماعة غير باه ننسى، ولينا نديرو في صوالح مشي ملاح نسرقو، نحقروا البنات، نديرو كلشي** "، هنا لجوء الحالة (ف) إلى جماعة السوء وانتهاج منهجهم المنحرف بهدف إثبات ذاته من خلال الاعتداءات، الضرب، التعدي، السرقة...الخ.

كذلك ما تمت ملاحظته انه عنيد في سلوكه لا يسمع لما يقوله المربين في قوله" **هما يديرو رايهم وانا ندير رايي غير من تحت لتحت"** كذلك يتميز بنزعة التخريب في قول الأخصائية النفسانية **"مكانش حاجة تقعد في بلاصتها"**.

- ففي رؤيته المتكررة لحلم في قوله " **شحال من مرة نشوف روحي مع جماعتي نديروا في صوالح منعقلش واش هما ومن بعد نروحو نجروا، وأنا نزعف علاه توصلوا فينا هاك ومن بعد نروح la police ونخبر عليهم** " هنا الحالم غير راض عن نفسه ولم يكن يعجبه سلوكه وهو يستنجد بضميره (الشرطة) ليخلصه من هذا، كما تظهر عدوانية نحو ذاته في محاولة رمي نفسه في قول الأم المتكفلة " **مرة كان باغي يقيس روحو من لـ balcon مزية لي لحقت عليه"** كذلك ما لاحظناه نحن من علامات وجروح موجودة على جسده، فهنا الحالة عدوانية اتخذت كذلك منحى مازوشي في إلحاق الأذى بنفسه.

كذلك رؤية الحالة (ف) " **انه في زقاق مظلمة** " هنا الظلام دلالة على شعور الحالم بالوحدة والضياع ومحاولة خروجه من المشاكل اليومية لأنه وفي الواقع إلى حد الآن لم يتقبل فكرة ان امه هجرته فهو هنا يتخذ موقف الهرب من الواقع والتمويه المستمر.

1-1-2-عرض نتائج المقاييس للحالة (ف) :

أ ـ مقياس السلوك العدواني :

تم تطبيقه على الحالة الأولى (ف)، و النتائج موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (08) يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى (ف)

	أبعاد المقياس	الدرجة	مستوى السلوك العدواني
1	العدوان البدني	41	مرتفع
2	العدوان اللفظي	26	
3	العدواة	36	
4	الغضب	34	
	الدرجة الكلية	137	

من خلال النتائج المتحصل عليها في مقياس السلوك العدواني المطبق على الحالة، تبين أنه تحصل على درجة مرتفعة في كلا البعدين (البدني، العداوة)، حيث في البعد البدني كانت الدرجة (41) و العداوة (36) و منه ارتفاع في الدرجة الكلية إلى (137)،

درجة و هذا يدل على أن الحالة تتسم بعدوانية مرتفعة ، إستنادا إلى درجة المقياس ككل (150)، فالحالة وقعت درجته في المجال [80 - 150]، و الذي يعبر عن مستوى السلوك العدواني المرتفع.

ب - إستبيان رموز أحلام السلوك العدواني:

تم تطبيقه على الحالة الأولى (ف) و النتائج موضحة فيما يلي :

الدرجة	مستوى رموز أحلام السلوك العدواني
74	متوسط

من خلال نتائج إستبيان رموز الاحلام السلوك العدواني المطبق على الحالة تبين أنه تحصل على درجة (**74**) في مستوى رموز الأحلام و هذا مايدل على أن الحالة تتسم بمستوى رموز متوسطة في الأحلام ، إستنادا إلى درجة الإستبيان ككل **(99)** ،فالحالة وقعت درجته في المجال [55-77]، الذي يعبر عن مستوى متوسط.

1-2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام.

البيانات الأوّلية عن الحالة (ن).

- **الاسم**: (ن. ح).
- **السّن**: 14 سنة.
- **الجّنس**: ذكر.
- **المستوى الدّراسي**: رابعة متوسط
- **عدد الإخوة**: 2
- **الرّتبة بين الإخوة**: الأكبر
- **المستوى الاقتصادي**: متدني.
- **الحالة الاجتماعية للوالدين**: يتيم الأم.
- **نوع الجنحة**: الضرب و الجرح ألعمدي
- **السّكن**: غليزان

- تقديم الحالة: (ن) طفل من ولاية غليزان، يتيم الأم يعيش مع أبيه وزوجة أبيه، ذو مستوى اقتصادي متدني، دخل الحالة (ن) الى المركز بجنحة الضرب والجرح العمدي.

- السيمائية العامة للحالة :

1 - البنية المورفولوجية : طويل القامة ، ذو بشرة بيضاء ، و عينان سوداواتان .

2 - اللباس : نظيف.

3 - الاتصال: الاتصال كان سهل مع الحالة.

4 ـ محتوى التفكير: يستعمل الحالة (ن) العامية و الكلام الواضح.
5 ـ الناحية الانفعالية : من خلال ملاحظتنا للحالة يظهر عليه الخوف و القلق في كل المقابلات.

1-2-1 عرض نتائج المقابلات مع الحالة الثانية (ن):

ـ جدول يوضح المقابلات العيادية مع الحالة (ن)

المقابلة	المدّة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها
الاولى	45 دقيقة	03/12/ 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- التعرف على الحالة لكسب ثقته. - شرح موضوع الدراسة وما المطلوب من الحالة. - تطبيق مقياس السلوك العدواني.
الثانية	45 دقيقة	03/19/ 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- جمع معلومات عن الحالة من خلال معرفة تاريخه الشخصي، سبب دخوله للمركز. - شرحنا له جدول الحلم طلبنا منه تدوين احلامه التي يراها.
الثالثة	45 دقيقة	03/26/ 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- مناقشة مع بعض الاحلام التي دونها الحالة - طرح مموعة من الاسئلة في مايخص السلوك العدواني.
الرابعة	40 دقيقة	04/02/ 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- شرح استبيان رموز الاحلام للسلوك العدواني. - تطبيق الاستبيان على الحالة.

ـ تحليل المقابلات:

يتضح لنا من خلال المقابلات التي تمت مع الحالة (ن)، ومن خلال طرح أسئلة دليل المقابلة انه عان من قسوة الأب وزوجة الأب، فالحالة فقد أمه في سن مبكرة وقد أثرت ذلك عليه مما جعله العدواني واندفاعي اثر القسوة التي كان يعاني منها والضرب من طرف الأب مما زاد في شدة عدوانية الحالة وعنادها وعدم الاكتراث لما سيحدث له سواء بالضرب من قبل الأب فحسب قوله **" كلما يضربني ابي نزيد نتبرهش"** وعدم الاكتراث في

قوله **"تعودت على الضرب ولا يجيني نورمال، والفت"**، الحالة لا يميل إلى إيذاء ذاته وإنما يوجه عدوانه نحو الآخرين بدافع الانتقام، فالحالة يظهر عليها مجموعة من الأعراض المتمثلة في الغضب السريع، ففي رؤيته للحلم حسب تعبيره " **شفت روحي نذبح في حاجة منيش عاقل واش هي المهم شفت الدم على حوايجي و يديا** " هنا الدم (اللون الأحمر) يرمز إلى الغضب والانفعال، فهنا الحالة حلمها بالدم دليل على أنها تتسم بالغضب، إضافة إلى العناد والصراخ والبكاء، كثرة الحركة.

عان الحالة (ن) حرمان عاطفي مبكر وفقدانه للعطف والحب بسبب وفاة الأم، فحسب سهير كامل أن الشخصية العدوانية تفتقر إلى الطمأنينة والأمن والحرمان العاطفي في الطفولة المبكرة، كما أن مظاهر العدوان والكراهية والرغبة في الانتقام تحول إلى الآخرين، وهذا ما ظهر في أحلامه من تعابير صريحة عن عدوانية فحلم الحالة حسب تعبيره " **شفت روحي ندابز في جماعة نكرهها بزاف ومنطيقهاش في الواقع"**

الحالة يكره والده بسبب معاملته القاسية له بالإضافة إلى زوجة الأب التي اعتبرها الحالة هي السبب وراء ضرب الأب له، واعتبارها سببا في الحالة التي وصل إليها فحسب قوله " **كي كان أبي يضربني لخطرش مرتو كانت تحرشو عليا وهو كان يسمع هدرتها وبسبتها يولي يضربني وعلا هذا وليت نكرههم في زوج** "، ففي رؤيته للحلم حسب تعبيره" **شفت روحي ندابز في مرت أبي"** هذا الحلم تعبير عن رغبة في ضرب زوجة الأب لأنه في الواقع لا يستطيع فعل ذلك فنفس عنه في الحلم.

فالحالة تكثر من استخدام آليات دفاعية كرد فعل ضد المعاملة التي تعرض لها من قبل أسرته، مما أدى به إلى اللجوء إلى ردود أفعال عدوانية اتجاه المحيطين به بضرب وسب إخوته اضافة الى أصدقائه هنا الحالة من هذه التصرفات ابتعد عنه أصدقائه وأصبح وحيدا في قوله " **راني وحدي معندي لا صاحب لازوج والو** " إضافة إلى أفعال عدوانية اتجاه الآخرين بصفة عامة وذلك من خلال التعرض للآخرين بالضرب والتعدي على ممتلكاتهم في قوله " **كنت نقباح، وصلت بيا اني نحرق لوطو نتاع أبي، تانيك واحد ال jardin في غليزان مخليت فيها والو، حكموني لابوليس ومن بعد طلقوني"** فحسب اريكسون أن تنمية الإحساس بالهوية يتأثر بالشخصيات والجماعات التي تحيط بالفرد، وهذا واضح من خلال انحراف سلوكه.

- الحالة هنا كثير الهروب من المنزل وبعد هذا من مظاهر التمرد والانحراف نتيجة تصدع أسرته، وهذا الهروب عبر عنه الحالة (ن) عن الضيق من السلطة المنزلية والرغبة في التخلص من الضغط والتحرر من سلطة الأب وزوجته في قوله " **كانو مكرهينلي حياتي ومروهال"** فهو كثير أحلام اليقظة والتي تتمركز كلها حول الأمل والتحرر من السلطة في قوله " **صح انا خطراش نقعد وحدي ونتخيل في روحي ندابز فيهم ونرفد في حوايجي ونخرج من الدار"** وقد أرجعت الدراسات النفسية والاجتماعية أسباب هذا الهروب إلى درجة عدم تحمل المراهق حياة الصراع والخلافات العائلية وتكون وسيلته في ذلك الهروب

من المنزل، وهنا يكشف الهرب عن التناقض العاطفي في موقف الحالة، فهو هارب من الضغط ولكنه يجد لذة في ذلك خاصة عندما يبحث عنه أهله فيشعره ذلك بقيمته فحسب قوله **" خطراش نهرب غير باه نشوفهم الا صح يحوسوا عليا ولا لا "** فالحالة عدواني ومتمرد ضد أسرته والمدرسة و السلطة عموما خاصة مع تواجده في في المركز في قوله **" معلابالي حتى بواحد "**، حيث كان يعتدي على إخوته في قوله **" كنت ذاعرهم"** وزملائه في قوله**" حاقرهم وأنا هو المعلم "**، فكل هذا بقصد الانتقام خاصة من الأب و زوجته فمرروا الحالة بخبرات مريرة وتعرضه لصدمة فقدانه الأم من العوامل التي أدت إلى انحرافه في تبنيه السلوك العدواني، وكذلك تناول المخدرات وشرب الكحول نتيجة لمخالطة رفقاء السوء في قوله **" انا تانيك الخلطة نتاع الصحاب وصلتني هاك"**، فحسب النظري البيئية انه يعكس سلوك الفرد الاتجاهات والآراء المعايير والظروف التي مرت عليه وقدمت له خلال الأسرة، فعوامل معينة مثل مشاكل الوالدين، الحرمان والضغوطات من اجل الحصول على سلوكات ناضجة، وغيرها من المواقف التي تحدث داخل الأسرة بالتأكيد تساهم في اضطراب السلوك.

اتخذ الحالة (ن) السلوك العدواني كذلك نتيجة الاحباطات التي تعرض لها في قوله" **لي نجي نديرها يقولو لا، ومشي غير من أبي وزوجته، كامل الناس** " و هنا حسب **دولارد و ميلير** أن العدوان هو نتيجة الإحباط ذلك انه عندما يمنع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له يشعر بالإحباط فيعتدي بطريقة مباشرة على مصدر إحباطه وهذا ما التمستاه في سلوك الحالة حسب قوله **" مرات توصل بيا قاع نبغي نضرب مرت أبي بصح مش عارف حاجة تشدني، بصح نديرلها عفايس يقلقوها، والناس كي منلقاش كفاش نلحقهم surtout لي كبار عليا، نخلفها في ولادهم ولا ندير حاجة وحداخرا"** ، فحسب **زيور** أن العدوان طاقة انفعالية لا بد لها من تصريف وتتخذ لها هدفا تفرغ فيه شحنتها الزائدة.

الحالة هنا دافعها إلى العدوان الانتقام من مصدر الألم والإحباط (الأب وزوجته)، كذلك للحصول على إشباع لحاجاته كحاجته إلى الحب والحرية والانتماء، لأنه إذا فشلت الشخصية في أن تكون حرة ومنتمية لجأت إلى تحقيق الحرية والانتماء بطرق عدوانية منها فرض القوة والتحكم في الآخرين.

الحالة (ن) ذكر لنا برؤيته للكوابيس والأحلام المزعجة ففي الحلم الذي رآه حسب تعبيره **"شفت روحي في المنام نقتل في أبي بالموس وهو طاح في الأرض ميت بصح وأنا كنت غير ما زالني ما بطلتش من ضربي ليه"**، كذلك في هذا الحلم بقوله **" شفت روحي في وسط الدار وأنا ندابز في مرت أبي و نقوللها كرهت حياتي وهي قاعدة تشوف فيا وأنا كاره منها ومن بعد شفت روحي جايب حبل وأنا داير في بالي نربطه على رقبتي، عليها ونضت"**، كل هته الأحلام هي من نوع أحلام تحقيق رغبته في الانتقام من الأطراف التي كانوا وراء حالته هذه الرغبة كانت مكبوتة في اللاشعور وآخذت الأحلام الطريق للشعور، وبقول **فرويد** في هذا السياق" أن اللاشعور هو الجانب الخفي الذي تخبأ وتحزن فيه كل

الرغبات والحاجات التي تقابل بالردع من قبل المجتمع"، وهذه الأحلام كلها تدل على وجود نزعة عدوانية لدى الحالة، حيث أن رموز الدالة على العنف والعدوان هي القتل ما هو إلا التعبير عن ما ترغبه الحالة في الانتقام خاصة من الشخص الذي كان قد قتله في الحلم أي الضحية وهو الأب ما هو إلا انعكاس وتعبير عن طبيعة العلاقة بالأب أي رغبته المدفونة في اللاشعور تجسدت عن طريق الحلم، أما فيما يخص محاولة ربط الحبل على عنقه أي محاولته الانتحار يدل على الشعور بالذنب وتحطيمه لذاته بانعكاس عن طبيعة المعاملة القاسية التي يعاني منها، فحسب **يونغ** أن الفرد يشعر بالذنب على اثر فعل ممنوع والمتمثلة هنا في سلوكه العدواني، أو كنتيجة انه لا يستطيع الوصول إلى تحقيق ذاته وإبراز فرديته.

كذلك في رؤيته حسب تعبيره " **شفت لابوليس يجرو من ورايا وانا هارب وخايف الا يحكموني**"، هنا الشرطة (لابوليس) رمز للسلطة والمتمثلة هنا في ضمير الحالم والشعور بالذنب اثر سلوكاته وخوفه من أن هته السلوكات تؤدي إلى عواقب وخيمة، وهذا في رؤيته للحلم " **شفت روحي في السونطر طالع في بلاصة عالية ومن بعد انزلقت** " هنا الخوف من فقدان السيطرة على تصرفاته، إضافة إلى رؤيته في الظلام حسب تعبيره " **شحال من مرة نشوف روحي نمشي في طريق والظلمة ندخل من طريق ونخرج من طريق تقول متاهة، والظلمة بزاف**" ، هنا الظلام يشير إلى المشكلات التي يعاني منها ويواجهها والدخول والخروج من طريق إلى طريق هنا تدل على محاولته الخروج من هته المشاكل وهذا يدل على رغبته في التخلص من رمز القوة والتسلط والمتمثل في الأب باعتباره مصدر ضغط الحالة، وهذا كذلك ما ذكره لنا في رؤيته المتكررة انه يرى نفسه مكان الأب و يقوم بدوره، وهذا دليل على رغبته في التمرد على سلطة الأب واخذ مكانه.

1-2-2-عرض نتائج المقاييس للحالة (ن) :

أ ـ مقياس السلوك العدواني :

تم تطبيقه على الحالة الثانية (ن) و النتائج موضحة في الجدول الآتي :

جدول رقم (09) يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية (ن).

	أبعاد المقياس	الدرجة	مستوى السلوك العدواني
1	العدوان البدني	39	مرتفع
2	العدوان اللفظي	29	
3	العداوة	39	
4	الغضب	32	

5	الدرجة الكلية	139	

من خلال نتائج مقياس السلوك العدواني المطبق على الحالة تبين أنه تحصل على درجة متساوية في كل من البعدين البدني **و** العداوة**(39)** ، يأتي بعدها الغضب **(32)** درجة، ثم العدوان اللفظي **(29)** درجة، و منه إرتفاع في الدرجة الكلية إلى **(139)** ، و هذا يدل على أن الحالة تتسم بعدوانية مرتفعة ، إستنادا إلى درجة المقياس ككل(150)فالحالة وقعت درجته في المجال[80 - 150]، و الذي يعبر عن مستوى مرتفع من السلوك العدواني .

ب ـ إستبيان رموز أحلام السلوك العدواني :

تم تطبيقه على الحالة الثانية (ن)، و النتائج موضحة في الجدول الآتي :

الدرجة	**مستوى رموز أحلام السلوك العدواني**
72	متوسط

من خلال نتائج استبيان رموز الاحلام للسلوك العدواني المطبق على الحالة تبين أنه تحصل على درجة (72) في مستوى رموز الأحلام، و هذا مايدل على أن الحالة تتسم بمستوى رموز متوسطة في الأحلام ، إستنادا إلى درجة الإستبيان ككل (99)، فالحالة وقعت درجته في المجال [55-77]، الذي يعبر عن مستوى متوسط.

1-2-3- ملخص الحالتين (ف) و (ن) :

- لقد تبين لنا من خلال نتائج المقابلات وكذا تحليل الأحلام بالاعتماد على كتب وقواميس عن التفسير النفسي للأحلام **لرمزي النجار و روبنصون** ، وكذا نتائج مقياس السلوك العدواني و استبيان رموز الاحلام للسلوك العدواني، أن الحالتين (ف) و (ن) يتميزان بدرجة مرتفعة من العدوانية و هذا ما اتضح من نتائج مقياس السلوك العدواني، حيث أن الحالة (ف) تحصل على د رجة (137) والحالة (ن) تحصل على درجة (139)، كذلك ما التمسنها في أحلامهما من رموز تدل على عدوانيتهما، من مشاعر العنف والعدوان، ومن عدوان موجه نحو الآخرين في الضرب والشتم بتعبير ظاهر وصريح في الحلم، كذلك ما أكده لنا مقياس رموز العدوانية في رؤيتهما المتكررة الدخول في شجارات، اشتباكات وهذه عدوانية معبر عنها بشكل صريح في الحلم، كما عبرا عن عدوانيتهما من خلال رموز أحلامهما المتمثلة في رؤيتهما للنار التي ترمز إلى الانفعالات، السكين الذي يدل على العدوان ومشاعر الكراهية والعداء، و هذا ما تجسد في حلم الحالة (ف) برؤيته انه يريد أن يقتل الأم المتكفلة به بالسكين، كذلك رؤيته للضابط ورؤية الحالة (ن) للقاضي كلها تدل

على الرغبة القوية في القوة والتسلط، وكذلك رؤيته انه داخل في مظاهرات ويقوم بالتخريب والتكسير فهذا يدل على صراع نفسي وعدواني وكذلك حسب ابتهما على استبيان رموز الاحلام في رؤيتهما للبحر الهائج. ففي حلم الحالة (ن) انه داخل بحر هائج ويصارع أمواجه دليل على ردود فعل سريعة وفقدان السيطرة في قوله **"ما نتحكمش في روحي"**.

- عدوانية الحالة (ف) موجهة نحو الآخرين والمتمثلة في اعتداءاته المتكررة على زملائه وكذا تخريب ممتلكات الآخرين إضافة إلى عدوانية اتجاه الذات المتمثلة في محاولته الانتحار وفي رؤيته للحلم انه حكم على نفسه بالإعدام دلالة على شعور بالذنب وتحطيم ذاته، بالإضافة إلى علامات وجروح التي لاحظناها في جسمه، وكل هذا راجع إلى ما عاشه الحالة (ف) من حرمان أبوي وكذلك هجران الأم له والذي يعتبر نفسه انه السبب وهذا فقط ليخفف من آلام هجرانه، أما الحالة (ن) عدوانية نحو الآخرين كوسيلة للانتقام.

- من هنا نستنتج أن الحالتين ظهر لديهما العديد من الأعراض المتمثلة في العنف والعدوان نتيجة الظروف القاسية (الحرمان العاطفي) والمعاملة القاسية، بالإضافة إلى الأحلام التي تراودهما كلها رموز تمكننا من خلالها معرفة أن الحالتين يعانيان من اضطراب سلوكي المتمثل في السلوك العدواني.

1-3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام .

البيانات الأوّلية عن الحالة (س).

- **الاسم**: (س. س).
- **السّن**: 17 سنة.
- **الجّنس**: ذكر.
- **المستوى الدّراسي**: أولى متوسط
- **عدد الإخوة**: 3 أولاد
- **الرّتبة بين الإخوة**: المرتبة الأولى.
- **المستوى الاقتصادي**: جيد.
- **الحالة الاجتماعية للوالدين**: يعيشان مع بعض.
- **نوع الجنحة**: خطر معنوي
- **السّكن**: غليزان ويقيم بمركز إعادة التربية بالرحوية –تيارت- .

- تقديم الحالة: (س) من ولاية غليزان، يعيش عند جدته بعدما تخلت عنه أمه، من عائلة ذو مستوى اقتصادي جيد، دخلت الحالة إلى المركز بسبب ممارستها للجنس بصفة متكررة، هذا ما أدى بالجدة إلى إدخاله للمركز.

السّيميائية العامّة للحالة:

البنية المورفولوجية : متوسط القامة، ممتلئ الأطراف، ذو بشرة بيضاء، شعر أشقر والعينان كبيرتان بنِّيتان، يلبس نظارة، أظافر يديه طويلة مثل النساء، يقوم بحركات نسائية خصوصا باليدين عندما يتكلم.

اللّباس: ضيّق نوعا ما.

الاتّصال: كان سهلا.

محتوى التّفكير: جيّد.

اللّغة: سليمة ويتكلم بصوت منخفض.

النّاحية الانفعالية: مزاج متقلب خصوصا عند ذكر موضوع الجنس أو الحديث عن عائلته.

1-3-1 عرض نتائج المقابلات مع الحالة الثالثة (س):

ـ جدول يوضح المقابلات العيادية مع الحالة (س)

المقابلة	المدّة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها
الأولى	45 دقيقة	/03/12 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- التعرف على الحالة لكسب ثقته. - جمع معلومات عن الحالة. - شرح موضوع الدراسة والهدف منه - شرح جدول الحل بان يقوم بتدوين مجموعة من الأحلام التي تراوده كل ليلة.
الثانية	45 دقيقة	/03/19 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- مناقشة الاحلام بعد تدوينها وراي الحالة فيها. - طرح اسئلة دليل المقابلة على الحالة فيما يخص طفولته، علاقته، سبب دخوله للمركز.
الثالثة	45 دقيقة	/03/26 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- مناقشة الاحلام التي قام بتدوينها . - طرح مجموعة من الاسئلة فيما يخص الاضطراب الجنسي (الجنسية المثلية).
الرابعة	40 دقيقة	/04/02	مكتب الأخصّائية	- شرح استبيان رموز الاحلام الجنسية المثلية. - تطبيق الاستبيان على الحالة.

		2017	النّفسانية	- اخذ جدول الحل ومناقشة الاحلام فيما يخص رموزها، شخصيات الحلم...

- تحليل المقابلات:

من خلا ل استعمالنا تقنية الملاحظة العيادية على الحالة توصلنا الى مجموعة من النقاط التي ساعدتنا على عملية التشخيص المبدئي، فمن خلال تواجدنا في الساحة مع المختصة النفسانية لاحظنا ان الحالة (س) كان يحاول الالتصاق بزميله في اكثر من مرة في الصف بمحاولات غير عادية (شاذة)، لذلك اشارت لنا الاخصائية النفسانية بالمركز انه كثير المشاكل مع زملائه وهو ماجعل اصدقائه ينفرون منه و على حد تعبيرها " **كانوا دايرينوا على جها ميهدروش معاه ويخافوا منو parce que كان يقولهم مارسوا معايا الجنس"** و في هذه الحالة طلبنا منها ان تحضره لنا، أما أثناء تطبيقنا لتقنية **المقابلة** والتي كانت من نوع نصف الموجهة فالحالة في المقابلة الاولى لم يبدي اي صعوبة بقوله **"السلام عليكم ça va، خباركم bien "** هذا ما استسهل علينا الحديث معه، فقمنا بتقديم أنفسنا وشرحنا له موضوع دراستنا وطلبنا منه أن يساعدنا، هنا الحالة (س) لم يبدي أي اعتراض وأبدى تجاوبا كبيرا معنا في قوله **" ok مكانش مشكل"**، ولهذا لم نجد اي صعوبة في كسب ثقته وحفزنا أكثر في التعامل معه بكل أريحية، كان الحالة (س) كثير الحركة ظهر عليه قلق كبير ضرب على المكتب مص على الشفتين عند سؤالنا عن سبب دخوله للمركز في قوله **" يالشيخة راني حشمان"** الحالة يعي مشكلته التي يعاني منها في قوله **"إشارة باليدين جدتي شكات بيا علا خاطرش عرفت بلي أن نخرج مع الرجالة وبلاك محبتش تتقبل هذا الشيء"**، هنا الحالة مدرك لاضطرابه ويتعامل معه على انه شيء طبيعي في قوله " **أنا ماعندي حتى مشكل ونورمال، هما منيش عارف علاه صاريلهم هاك "** الحالة (س) لم ينفي ممارساته المثلية وهذا راجع إلى عدم وجود تقمص والدي حيث أن العلاقة مع الوالد من نفس الجنس، الأب في حالة الذكر والأم في حالة الأنثى، أهم العلاقات التي تكون الهوية الجنسية وبالتالي الانجذاب الجنسي، وعندما لا يكون ذلك الحب موجود (حب أبوي ذكري)بسب البعد المكاني أو النفسي، فان الطفل يحمي نفسه من الإحباط ويفصل نفسه نفسيا عن الوالد من نفس الجنس، وهذا ما عان منه الحالة (س) فهو لم يكتسب هوية جنسية في توحده مع والده، فوالد الحالة ابتعد عنهم سنين وبقي يعيش مع أمه وأخته، فحسب تعبير الحالة (س)" **بابا (ضحك) منعقلش عليه قعد فالدار، كان يسافر بزاف بحكم خدمته (محامي)، كي كان في عمري عام ونص راح للعراق وقد أربع سنوات ما شفناهش، أصلا طفولتي عشتها مخربة من جهة ماما تعاملني بقسوة ومن جهة بابا لي راح وخلاني وثانيك مكانتش ماما تخليني نخرج نلعب برا نهائيا دايما فالدار برك كي تخرج هي نخرج معاها"**, وذا يدل على أن الحالة (س) لم يحتك في صغره بأفراد من نفس جنسه وبقي في

عالم الأنوثة، حتى بعد ذهابه إلى بيت جده كانت الجدة تعتني به كثيرا ولا تترك له مجال للخروج حتى مع أخواله، حسب تعبير الحالة (س) " **كانت وين ماتروح تديني معاها، وانا كنت نبغي نمشي معاها، يقولولي خوالي خرج معانا برا ولا نحوسو mais نديرلهم السبة باه منخرجش (صمت الحالة)، والفت**".

الحالة لم تتلقى حبا كافيا من والده، حيث عبرت خبيرة علم النفس إليزابيث موبرلي ان الشخص المثلي لا يريد حبا من نفس الجنس، بل أن حاجته الطفولية المتعلقة بالحب من الوالد من نفس الجنس لم تشبع ولذلك يحاول هذا الشخص إشباعها عن طريق علاقات مع أشخاص من نفس الجنس تشمل أنشطة جنسية خاطئة كطريقة لتلقي الحب، وهذا ما ذكره الحالة (س) أن كل التي مارس معهم الجنس من رجال بالغين وكذلك مع أصدقائه في المركز، ففي حلم سرده لنا الحالة في قوله " **شفت روحي رحت لصديق لي وطلبت منه يروح يشري معايا أنبوب، ومن بعد شفت كلشي تبدل الليل ولا نهار والعكس وحتى واحد عرف لاخر غير انا وهذا صاحبي لي عرفوا بعضانا**".

حسب فرويد كل الأشياء المستطيلة واسطوانية الشكل رمز للعضو الذكري، وطلب الحالة (س) من صديقه الذهاب لشراء أنبوب يدل على انه يريد أن يمارس معه الجنس، وأما رؤيته لأحداث مقلقة دليل على صراع جنسي لم يتحقق أو رغبة جنسية لم تتحقق بعد، ويعتبر هذا النوع من الأحلام من أحلام تحقيق الرغبة، فحسب ما ذكرته لنا الأخصائية النفسانية في قولها" demanda شحال من واحد في centre باه يمارس معاهم الجنس mais مبغاوش ولاو يجبدوا منه وما يجمعوش معاه" هذا ما جعل الحالة تفضل الوحدة حسب تعبير الحالة (س) " **نبغي نقعد وحدي ونتخيل** "، وحسب الحلم الذي رآه في قوله "**قبل ما نشوف هذا المنام كانوا صحابي لي في السونطر قاع جابدين مني، شفت صاحبي لي demandit منه يدير معايا، ورحت لصحابي وقلتلهم هو لي مريض وهو لي يحوسني نمارس معاه الجنس، وقعدوا يضحكوا عليا**"، الحالة هنا في الحلم ألقى التهمة إلى صديقه والصديق اللواطي هو نفسه الحالم، وميوله المثلية كامنة لا يعلم بها أصدقائه لانه وحسب تعبير الحالة (س) السبب وراء رؤيتها للحلم حسب قوله " **انا صح قلت لهذا صاحبي يدير معايا بصح خبر عليا المربيين وكي جاو وسقساوني قلتلهم راه يكذب عليكم** " هنا الحالة (س) لا يريد أن يعلم أي واحد، وفي الحلم هنا يتهم نفسه باللواط ويفشي سره.

وفي الحلم الذي رآه حسب قوله " **شفت روحي انا وصديقي كنا في صحراء قاحلة ومن شفت جامع وكنا عطشانين، حتى جا عندنا راجل وعطانا الماء** "، هنا الحالة (س) انفراد بصديقه في مكان معزول لصحراء ورؤية المسجد (الجامع) دليل أن الحالة (س) تعاني من صراع بين غرائز الهو والمتمثلة في ممارساته الجنسية وقيم ومثل الأنا الأعلى، فحسب تفسير الحالة لهذا الحلم ذكر انه اشتاق إلى صديقه كثيرا وأما رؤيته لوحدهما في الصحراء دليل على انه عندما كان ينفردان ببعضهما البعض يمارسون الجنس، ثم يأتيه شعور بالذنب على هته الممارسات ويتبع دائما في صراع وتأنيب الضمير.

الحالة (س) تجد في أحلامها منفسا عن رغباته، وذلك نظرا للرقابة المفروضة عليهم من طرف المربيين، ففي الأحلام لا مكان للضمير أو الشعور بالندم ولا مكان للعقاب، ومن بين الأحلام التي راودها لنا في قوله" **حلمت روحي رايح للمدرسة ومن بعد رجعت نجري عند بيت الشيخ نتاعي لي في السونطر دقدقت الباب وفتحلي** " المدرسة هنا ترمز للشذوذ الجنسي وذهابه الى معلمه وفتحه له الباب دليل على رغبته في ممارسة الجنس، حيث صرح الحالة (س) أن علاقته مع معلمه جيدة ويحبه لهذا رآه يلتجأ إليه في الحلم، كذلك رؤيته انه في المدرسة وأقلامه مبعثرة ومكسرة وهنا الأقلام رمزها الخوف من الجنس ولديه مشاعر الخوف في ممارسته لهذه الأفعال نتيجة للرقابة في المركز، كما أن المعاملة السيئة وأسلوب التربية التي انتهجتها أمه والتي كانت تقوم بضربه، كذلك عندما تخلت عنه أمه وهو في سن السادسة من عمره ففي الحلم الذي ذكره قال " **كل مرة نشوف روحي نحوس علا ماما وقاعد نسقسي في جدتي وخاوتي (خوالي) وحتى واحد جاوبني** " رؤيته أن يبحث عن أمه ويسال عنها دليل على انه لا يستعر الأمان ولا يثق في أمه ويكرهها خاصة وانها تخلت عنه، كذلك في هذا الحلم حسب قوله " **هذا المنام شحال من مرة يتكرر، ذات يوم ذهبت عائلتي إلى عرس وكنت وحدي في الدار وأمام التلفزيون وبعد مدة قصيرة بدات الأرض بالاهتزاز وخرجت ذئاب متوحشة وأنا اصرخ** "، فالوحدة هنا حسب **رمزي النجار** رمزها التخلي عن الحالم وشعوره انه ترك وحيدا وهذا بالفعل عندما تخلت عنه أمه بدون أي سبب في قول الحالة (س) " **سمحت فيا معلابالیش علاه** "، ورؤيته الأرض تهتز دليل على العادات السيئة والمذمومة المتمثلة في ممارساته المثلية، أما خروج حيوان دليل على العدوانية في الممارسة الجنسية حيث صرح الحالة انه يجد متعة في تلقي الألم من طرف الآخر عند الممارسة الجنسية، أما رؤيته للذئاب بالتحديد دليل على غريزة شبقية شرجية وبالفعل فكل ممارسة تكون عن طريق فتحة الشرج، كما يدل على ميوله المازوشية، وهذا النوع من الأحلام هو من الأحلام متكررة الحدوث وفي الغالب تظهر على شكل أحلام رعب (خروج ذئاب متوحشة، الصراخ) وقد تدور هذه الأحلام حول القضايا التي تحظى باهتمام من طرف الحالم.

الشيء الذي تمت ملاحظته انه شديد العناية بنفسه فمن حين لحين ينظر إلى جسمه، وملابسه حيث سألنا الحالة " **راني مستيكي روحي**" ومن خلال هذا تم سؤاله هل هو راض عن شكله هنا الحالة (س) ضحك وأعاد النظر إلى جسمه وقال " نورمال حتى حوايجي نورمال معنديش مشكل ونعجب روحي بزاف" وهنا ذكرت لنا الاخصائية النفسانية انه يهتم كثيرا بمظهره (ملابس ضيقة تشبه ملابس النساء وحتى الألوان)، وحسب تعبيرها "**الملابس لي يجيبوهملو متعجبوش ويقولنا عريضة وثانيك يجي ويسقسيني واش من pommade راكي دايرتها، جيبيلي اسمها** " وحسب الحلم الذي رآه الحالة (س) في قوله" شفت **روحي في عرس انا وخالتي التي تزوجت غير كما، كانت الموسيقى وخالتي قاعدة تقولي وين راها العروسة، وأنا نقولها مش عارف، حتى لقيت روحي لابس la**

rob blanche، استغربت وكي فطنت فطنت مخلوع " في هذا الحلم تعبير صريح عن رغبتها لو كانت مكان العروس (الخالة) وهذا يدل على طغيان الجانب الأنثوي على الجانب الذكري (الأنيما) وهذا النوع من الأحلام سيء أحلام الرغبة.

الحالة (س) كل ما يهمه هو الممارسة الجنسية والتي تكون في المنطقة الشرجية باعتبارها هذه المنطقة ثاني مرحلة في تنظيم الليبدو تحت صدراة المنطقة الغلمية الشرجية، هنا يهتم الطفل بعملية التبرز لأنها تحدث له لذة وترضه للضرب لأردافه بعد التبرز يؤدي إلى ظهور ميولات مازوشية وهذا ما ذكره الحالة (س) أن أمه كانت تعاقبه على دخوله للحمام، لذلك استخلص المربون العقوبات الجسدية التي تخص بها هذه المنطقة من الجسم ينبغي الامتناع عن إنزالها بالأطفال.

وفي هذا الحلم يقول الحالة (س) **" شفت روحي واحد يهدد فيا ويحوس يخوّني وأنا نجري وهو من ورايا يجري (شحال من مرة نشوفه)"**.

أحلام التهديد دلالة على الاعتداء الجنسي، وبالفعل فالحالة (س) تعرض لتحرشات جنسية كثيرة وآخرها أنهم اعتدوا عليه وهو في سن الثامنة بعد خروجه من المدرسة متوجها إلى بيت جده في قوله" **حقرتني وحد الجماعة و déjà كانوا كبار عليا، ونضريت بزاف وخلعوني، mais ومن بعد malgré نضريت وليت نرجع واش صرالي نحس بواحد الإحساس رائع "** هنا الحالة (س) تولد لديه شعور متناقض أي بالرغم من الموقف البشع إلى انه يشعر باللذة وهذا يمثل جزءا من الميول المثلية، حيث أثبتت دراسات أن الذكور المثليين هم أشخاص تعرضوا لاعتداء جنسي قبل 10 سنوات وهذا النوع من الأحلام (أحلام التهديد) هي أحلام الخنوع والسلبية والاستكانة، فإدراك الحالة (س) ارتباط اللذة مع الألم جعله يكرر ممارسة هذا الفعل وأغلبية ممارساته الجنسية كان يقوم فيها بدور المفعول به (سلبي) في قوله **"كاين وين أنا نديرلهم mais نبغي لي يديرولي وفي اغلب ممارساتي يديرولي، malgré فيها ضرر كبير "** هنا الحالة (س) يميل إلى تلقي الألم استعذابه وهذا ما يطلق عليه البعد المازوشي في الشخصية، فحسب **لكان** أن المازوشية تهدف إلى توليد قلق عند الآخر وكل شخص له ميل إلى المازوشية نحو الآخر الذي يبحث عنده عن معنى الكينونة ولا يطمئن لوجوده إلا إذا استشعر الألم، فالحالة التي تحب الجماع الخلقي (الممارسة الشرجية) فبالرغم من وجود الم إلى انه يشعر بلذة في قوله **" نحس روحي راني وصلت لواش باغي للـ plaisir نتاعي".**

1-3-2- عرض نتائج الاستبيان للحالة (س)

ـ تم تطبيق استبيان رموز الاحلام للجنسية المثلية على الحالة الثالثة (س) و النتائج موضحة في الجدول الاتي:

الدرجة	مستوى رموز الأحلام للجنسية المثلية
54	متوسط

من خلال نتائج استبيان رموز الاحلام للجنسية المثلية الخاص بالحالة (س) انه تحصل على درجة (54) في مستوى رموز الاحلام للجنسية المثلية و هذا يدل على ان الحالة لديها مستوى متوسط من الرموز تدل على ممارسته المثلية و ذلك استنادا الى الدرجة الكلية للاستبيان (78) فالحالة وقعت درجته في المجال [45 ـ 63] الذي يعبر عن مستوى متوسط .

1-4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام .

البيانات الأوّلية عن الحالة (إ).

الاسم: (و. إ).

السّن: 18 سنة.

الجّنس: ذكر.

المستوى الدّراسي: الثّانية ثانوي.

عدد الإخوة: بنت واحدة.

الرّتبة بين الإخوة: المرتبة الثّانية.

المستوى الاقتصادي: متوسّط.

الحالة الاجتماعية للوالدين: مطلّقين.

نوع الجنحة: خطر معنوي

السّكن: السّوقر.

- تقديم الحالة:

(إ) من مدينة السّوقر، عاش مع أمّه أمّا أخته فقد عاشت عند جدّتها، وبعد موت أمِّ الحالة ذهب إلى خالته (صديقة أمّه) قامت الخالة بتربيته هو وبناتها واعتنت به.

السّيميائية العامّة للحالة:

البنية المورفولوجية: طويل القامة، ممتلئ الأطراف، ذو بشرة بيضاء، شعر أسود وطويل قليلا والعينان متوسّطتان بنِّيتان.

اللّباس: ضيّق يميل إلى ملابس البنات.

الاتّصال: كان جدّ سهل.

محتوى التّفكير: جيّد.
اللّغة: بسيطة ويستعمل ألفاظا أنثوية، لا يكثر الكلام.
النّاحية الانفعالية: مزاج معتدل.

1-4-1 عرض نتائج المقابلات مع الحالة الرابعة (إ):

جدول يوضح المقابلات العيادية مع الحالة (إ)

المقابلة	المدّة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف منها
الاولى	40 دقيقة	/03/12 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- التّعرّف على الحالة وكسب ثقته. - شرح موضوع الدراسة والهدف منه. - طمأنة الحالة ان كل ماسيدلي به سيستخدم لغرض البحث العلمي.
الثانية	45 دقيقة	/03/14 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- شرح جدول الحلم للحالة . - بدء في سير المقابلة بتقديم مجموعة من الاسئلة فيما يخص طفولته، علاقته بوالديه، اصدقائه، سبب دخوله للمركز.
الثالثة	45 دقيقة	/04/04 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- طرحنا مجموعة من الأسئلة فيما يخصّ الاضطراب الجنسي (الجنسية المثلية). - مناقشة الاحلام التي دونها
الرابعة	45 دقيقة	/04/11 2017	مكتب الأخصّائية النّفسانية	- شرح استبيان رموز الاحلام للجنسية المثلية. - تطبيق الاستبيان على الحالة (كان كثير الاسئلة عن الرموز الموجودة في الاستبيان. - أخذ جدول الحلم ومناقشة احلامه مع بعض.

- تحليل المقابلات:

بعدما تعرّفنا على الحالة (س) والاضطراب الذي يعاني منه طلبنا من الأخصّائية النّفسانية إذا كانت هناك حالة أخرى تعاني من نفس الاضطراب، فذكرت لنا أنّه توجد حالة

دخلت إلى المركز بجنحة خطر معنوي، جاءت من قبل قاضي المحكمة بحكمٍ نهائي لأنّها وُجدت أكثر من مرّة في موقف مخلٍّ للحياء هي وأشخاص آخرون يمارسون الجنس، وعلى أساس تصريحات الأخصّائية النّفسانية وحُكم المحكمة طلبنا منها مقابلة الحالة (إ). كانت الحالة (إ) في البداية جدّ متردّد وخجول لكن في المقابلة الثّانية زال الخجل وكان هناك نوع من الثقّة خاصّة بعد شرحنا له موضوع دراستنا، حيث أبدى لنا نوعا من التّجاوب معنا في إجابته عن أسئلة متعلّقة بطفولته وسبب دخوله للمركز.

هنا الحالة (إ) ظهر على وجهه احمرار وقال لنا:" **لْقاوْني مع واحد نمارسو في الجنس**" صمت الحالة (إ)، هنا الحالة واعية بالمشكلة التي تعاني منها وتجد نوعا من الحرج في ذكرها لها، بدأ يتحدّث عن طفولته وتاريخ حياته، تحدّث كثيرا عن أمّه فهو شديد التّعلّق بها وكانت تدعو الله كثيرا في قوله:" **أنا عشت غير مع ماما ونعرف غير ماما الله يرحمها، نحبْها بزّاف ومنيش قادر نُصبر بلا بيها راحت وخلّاتْني** "، ففي رؤيته المتكرّرة للحلم حسب تعبيره" **هاذ المنام دايما نشوفه حتّى من بعد لي ماتت ماما نشوفها راحت عليا وأنا نبكي** "، فتكرُّرُ هذا الحلم دليل على خوفه من فقدانها (فقدان الموضوع الأم)، وحتّى بعد موتها يرى نفس الحلم هذا دليل على أنّه لم يتقبّل بعد فكرة أنّ أمّه توفيت وهذا ما يسمّى بالأحلام المتكرّرة، وتِكراره دليل على أهمّيتها بالنّسبة له الحالة (إ) وهذا حسب تفسيره له في قوله:" **من كثرة لي نبغيها نشوفها دايما راحت عليا** "، وعند سؤالنا عن علاقته مع الأب قال لنا:" **أصلا كلمة بابا منعرفهاش وْمَنبغيهاش Sourtout مين حكاتلي ماما واش دار فيها طلّقها ومحبّش يعترف بيّا وقاللها مهوش ولدي، هذاك وين زدت كرهته، كرهته بلا منشوفه، وحتّى قبل ما يموت ما رحتش شفته** ".

هنا حديث الأم عن الأب بطريقة مشينة زاد من مسافة العداوة بين الحالة (إ) ووالده، وهذا ما التمسناه نحن في أنّه أبدا لم ير في الحلم والده، قال:" **برك ماما لي تعبت عليا مسكينة ودروك ماتت الله يرحمها، صح كانت قاسية عليا وتسوطني، بصح نحبها بزّاف** ".

يقول **أرفينج بايلو**ر أنّ الجنسية المثلية ترتبط بالعلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الطّفل وأمّه، وهذا ما لحظناه على الحالة عند الحديث عنها، ويقول فرويد تنشأ الجنسية المثلية المذكّرة في أغلب الأحيان عل النّحو التّالي:

فالفتى يبقى لأمدٍ طويل من الزّمن وعلى نحو بالغ الحدّة مثبت على أمّه، بالمعنى المتضمّن لعقدة أو عيب. وعندما يأتي سنّ البلوغ يحين معه الحين الذي يتوجّب فيه أن يقايض والدته بموضوع جنسي آخر، وعندئذ يحدث تغيّر مناقضا في الاتّجاه فبدلا أن يعزف عن أمّه يتماها وإيّاها، يتحوّل إليها، فحسبه الطّفل يوجّه حوافزه الليبيدية نحو أمّه فيتعلّق بأمّه بصفتها موضوعا جنسيا صرفا، وتماهيا مع الأب الذي يعتبره نموذجا يجب محاكاته، لكن بالنّسبة للحالة (إ) وعدم وجود الأب وغيابه نفسيا عند الحالة جعله يتماها مع أمّه ويتحوّل إليها، ذكر الحالة (إ) أنّه لا يحسّ بالأمان إلّا معها وأخبرته أمّه أنّه لم يكن يجب اللّعب مع أصدقائه (ذكور)، وكان يلعب مع بنات الجيران في قول الحالة:" **صح كنت نعقل**

على روحي نلعب La marine وأيضا Popia، وفي الدّار كنت نلبس حوايج ماما التالون والصّاك" .

وفي هذا الصّدد بيّنت **هيلين دويتش** نمطين لتكوين الجنسية المثلية منذ الطّفولة، فبالنِّسبة للحالة (إ) تنتمي إلى **النّمط الأوّل** الذي يهتمّ الأطفال باللّعب التّخيّلي القائم على ثنائية الأم / كأنثى والطّفل يقلّد دور الأنثى في غياب تامّ للأب / ذكر وبهذا تبزغ الجنسية المثلية السّلبية / ممارسة دور المفعول به، وهذا ما صرّحت به الحالة أنّ دوره في الممارسة الجنسية دائما يكون المفعول به في قوله:" **نبغيهم يديرولي** "، فإفصاحه عن ممارساته المثلية دليل على أنّه أدرك ميوله المثلية، فقرّر نفسيا أن يكشف الآخرين عن هذه الميول، وبالتّالي تقبّله للميول المثلية وعيشه حياة مثلي في قوله:" **نورمال واش مشي غير أنا لي راني هاك** ".

الحالة (إ) أغلب أصدقائه بنات ولا يحبّ الاختلاط مع الذّكور في قوله:" **نحب الهدرة نتاع لبنات تجي حلوة** "، فالحالة يعاني من اضطراب الدّور الجنسي فهو يميل إلى الأنوثة أكثر من الذّكورة. ذكر لنا الحالة (إ) " **ماما كي كانت تمرض كنت أنا ندير لها كلّش في الدّار Nettoyage عليا غير أنا وكانت تجي بنت خالتي تعاوني، كنّا دايما مع بعض منتفارقوش لدرجة أنّ خالتي تزعف عليها وعليا وتقولي سوفجتلي بنتي** "، فبعد موت أمّ الحالة ذكر أنّه لم يجد مكانا يذهب إليه فكانت صديقاته تستقبلنه في منازلهن في قوله:" **رحت عند وحدة في تيارت كنت نروح نرقد عنهم لمدّة 06 أشهر، وكل مرّة وكفاش** "، وأمّا في المركز ذكر أنّ لديه صديق فقط يفهمه ويحبّه في قوله:" هو لي يفهمني ونحسّه صادق معايا وميتمسخرش عليا كم آخرين "، ففي رؤيته للحلم حسب قوله:" **شفت روحي مريض ومنيش قادر نمشي، ومن بعد جا عندي صاحبي وعاوني باه نمشي ومن بعد قعد يسلّم** عليا "، هذا الحلم يدلّ على أنّه يميل جنسيا لهذا الصّديق في رؤيته يقبله كأنثى، وهذا دليل على ميول لواطية. فبسبب الرّقابة المفروضة في المركز من قبل المربّين جعلها تقمع ونفّس عنها في الحلم، لذلك بالنّسبة للحلم الآتي أنّه رأى الحرارة في المركز وعندما تلفّت وجد النّار مشتعلة، فالنّار في الحلم هي عذاب الضّمير، وتعكس أيضا أشواقه الجنسية، وكأنّه بالنّار يتحقّق له شيئان: التّنفيس جنسيا، وأن يعاقب نفسه على ذلك، بما يستشعره من عذابها، وهذا النّوع من الأحلام هو الأحلام الجنسية التي تحقّق له إشباع هلوسي ممّا يؤدّي إلى ظاهرة الاحتلام.

لاحظنا على الحالة (إ) أنّه يميل إلى لبس الملابس الأنثوية (ضيّقة، إكسسوارات، شعر طويل نوعا ما)، فعندما سألناه، هل هو راض عن شكله لمس الحالة شعره وضحك وقال:" **des fois نكون mdérongé من شكلي Surtout كي صحابي يتمسخرو عليا mais قاع هاك نعجب روحي ونورمال عايش كي راجل وفي نفس الوقت كي لمرا** "، وهذا يبرّر ذلك في رؤيته المتكرّرة للحلم الآتي حسب قوله:" **نشوف روحي في شكلي الأنثوي ولابس كسوة حرير وملونة وعاجبتني** ".

في هذا الحلم دليل على على ميوله أنثوية ومعجب بجسم المرأة وهذا الحلم جاء ليحقق رغبته في التّحوّل إلى أنثى وهذا النّوع من الأحلام يسمّى أحلام تحقيق رغبة، فالعنصر الأنثوي طاغ على الحالة وهذا ما أسماه **يونغ** بـ:(**الأنيما**) خاصّة وأنّه يميل لطبيعة الإناث في الكلام في الحركات، في اللّباس، والرّغبة واضحة في أن يصبح أنثى خاصّة عندما سألناه عن مستقبله قال لنا:" **نتزوج ونعيش كيما لي راهم عايشين، ونجيب طفلة ونسميها عل اسم ماما الله يرحمها** ".

بما أنّ أغلب الدّراسات أجمعت أنّ المثليين الذّكور هم أشخاص تعرّضوا للاغتصاب قبل السّن 10 سنوات، وتحدث المثلية في التّوحد مع نفس الجنس المعتدي، وهذا ما حدث للحالة أنّه تعرّض للاعتداء الجنسي أوّل مرّة من طرف ابن عمّه وهو في سنّ 07 سنوات، ففي رؤيته المتكررة للحلم قال:" **خطراش نشوف ولد عمّي لي اغتصبني وخطراش نشوف واحد ما نعرفوش، نمت ولد عمّي يسوّط فيا بالعصا ولا سانتور نتاعه وأنا نبكي** "، وعندما طلبنا من الحالة أن يفسّر لنا هذا الحلم قال:" **باينة حاقد عليا وميبغينيش** "، فالعصا هنا رمز للاعتداء والرّغبة القويّة في الجنس، ورؤية الحالة (إ) أنّ ابن عمّه يضربه دليل على أنّه اعتدى عليه، فالحالة تكرّر موقف الاعتداء بطريقة رمزية (العصا)، وهذا النّوع من الأحلام يسمّى الأحلام الرّمزية.

كذلك في رؤيته للحلم في قوله:" **شفت روحي مع واحد ما نعرفوش رحت معا ه للـ: (chambra) وكنّا وحدنا رفدلي الموس (السّكّين) وبدا يتقرّب منّي ، بغيت نصرخ mais لقيت روحي مشلول ومنيش قادر نتحرّك** "، في هذا الحلم رموز للاعتداء الجنسي واضحة وهي السّكّين (الموس) وهو رمز القضيب، أمّا بالنّسبة أنّه لم يستطع فعل أيِّ شيء دليل على أنّه لم يرد أن يمارس معه الجنس بهذه الطّريقة.

ذكر الحالة أنّه عان كثيرا جرّاء الاغتصاب ودخل إلى المستشفى، لكن في الوقت نفسه ربط ألمه بالشّعور باللّذّة وهذا في معاودته للممارسة المثلية وهو في سنّ 14 سنة حيث دخل في علاقات جنسية مع أشخاص من نفس جنسه في قوله:" **وحد النهار نمشي تبعني واحد حسبني بنت وعطاني النيميرو، تلقيته ودرت معاه وكان كل مرّة يعيطلي ونروح معاه وكان هو لي يدير لي جامي درت لواحد** "، فالحالة لديها ميول مازوشية في تلقّي الألم والخضوع للشّخص، فحسب فرويد المازوشية تبلغ ذروتها حين يرتهن الإشباع بألم جسماني أو نفساني يكون مصدره الموضوع الجنسي، فالحالة (إ) يحبّ دائما أن يكون في موقف سلبي في الممارسة الجنسية حسب تعبيره " **نبغيهم يديرولي ويوصلوني للمتعة نتاعي Plaisir نتاعي**".

يقول فرويد الطّفل الذي يستخدم قابلية المنطقة الشّرجية عنده للتّهيّج يفضح حقيقة أمره، إذ يمسك مادّة برازه إلى أن يتسبّب تراكم هذه المادّة في حدوث تقلّصات عضلية عنيفة تُحدث بدورها لدى مرورها بالعصارة الشّرجية تنبيها شديدا، وبوسعنا القول أنّ الإحساس بالألم يضاف إليه الإحساس باللّذّة، وهذا ما ينطبق على الحالة في قوله:" **نعقل كنت نخاف**

بزاف من الظّلمة ومرّة تزيّرت بزاف (نروح للـ toilette) وخفت نقول لماما وكان اللّيل، درت على روحي كي فاقت بي ماما سوطتني قتلتني "، ومن هنا يتكوّن لدى الحالة ارتباط اللّذة بالألم ويبدي اهتماما بعملية التّبرّز لأنّها تحدث له متعة وفي نفس الوقت تعرّضه للعقاب يؤدّي إلى ظهور الميولات المازوشية، استشعار اللّذّة بالألم، فحسب **فرويد** أنّه يحدث له توقّف في النّموّ النّفسي الجنسي في المرحلة السّبقية الشّرجية، ويعيش الطّفل لذّة جنسية شرجية تستمرّ معه ويشبعها فيما بعد بالجنسية المثلية، لهذا الحالة يحبّ الجماع المثلي الشّرجي، وهذه الظّاهرة معروفة منذ اعترافات جان جاك روسو في اعترافاته عن الإحساس الذي خلّفته في شعوره معلّمة اللّغة اللّاتينية حين عاقبته وهو في الثّامنة من عمره بضربه على آليتيه.

كذلك في رؤية الحالة (إ) أحلام فحسب قوله:" **دايما نشوف الأشخاص اللّي درت معاهم، نعاود نشفهم في المنام وبكلّ التّفاصيل "**، فيعتبر هذا النّوع من الأحلام هو أحلام مطابقة للأصل وهي تعكس عالمه الخارجي من خلال عرضها لمناظر وأشخاص في صورتهم الحقيقية، هي رسالة لإعادة النظر في تصرفاته وسلوكاته السيئة، أو هي اعادة إحياء التجربة هواميا للشعور باللذة.

1-4-2- عرض نتائج الإستبيان للحالة الرابعة (إ)

تم تطبيق إستبيان رموز الأحلام للجنسية المثلية على الحالة الرابعة (إ) و النتائج موضحة في الجدول الآتي :

الدرجة	مستوى رموز الأحلام للجنسية المثلية
51	متوسط

تبين لنا من خلال الجدول الموضح لنتائج استبيان رموز الاحلام للجنسية المثلية الخاص بالحالة (إ) انه تحصل على درجة (51) في مستوى رموز الاحلام و هذا يدل على ان الحالة لديها مستوى متوسط من الرموز تدل على ممارسته المثلية و ذلك استنادا الى الدرجة الكلية للاستبيان (78) فالحالة وقعت درجته في المجال [45 - 63] الذي يعبر عن مستوى متوسط.

1-4-3- ملخص الحالتين (س) و(إ) :

لقد تبين لنا من خلال تحليل نتائج المقابلات وكذا تحليل الأحلام بالاعتماد على كتب وقواميس عن التفسير النفسي للأحلام وكذلك نتائج استبيان رموز الجنسية المثلية أن الحالتين يتميزان بدرجة متوسطة من الممارسات الجنسية المثلية هذا ما اتضح من نتائج الاستبيان فالحالة (س) تحصل على د رجة (54) والحالة (إ) تحصل على درجة (51)، كذلك ما التمسنها في أحلامهما ما يدل على هذه الممارسات من تعبير صريح كرؤيتهما

معاودتهما ممارستهما المثلية التي كانت تحدث في الواقع، وهذه الإعادة هي محاولة منهما لا حياء التجربة هواميا، والشعور باللذة، فحسب **ثيودور رايك** فرغبتهما الغريبة في مجامعة أشخاص من نفس جنسهم ليست موجودة إلا في الواقع المادي المجسد أما في حقل الاستيهام فالحالتين لا يمارسان الجنس مع نفس جنسهما، ذلك أن كل شريك يلعب دور المرأة لكن يبقى هنالك على الدوام بصورة واعية أو لا واعية شخصان من جنسين مختلفين حاضرين في الاستيهام، وهذا راجع إلى قدرتهما على التخيل ولعب دور الجنس الآخر، وهذا ما تجسد في دورهما المفعول به (سلبي) في الممارسات.

ومن الواضح على الجنسين المثليين أنهم يضطلعون بدور المرأة فيسلكون كالنساء في علاقاتهم مع الرجال وهذا ما لاحظناه مع الحالتين من خلال شكلهم وعلاقتهما مع أصدقائهما ورغبة الحالة (إ) في حلمه ظاهرة عند رؤيته مرتدي ثياب نساء، وفي الحالة (س) رؤيته بفستان عرس والزواج، حتى أن عامل الاستيهام يفعل فعلته حتى عندما يكون الرجل وحده يتهيج جنسيا فيتخيل نفسه في دور المرأة وهذا ما تم استنتاجه من الاستبيان في رؤيتهما يشعران بلذة جنسية دون تواجد شخص، إضافة إلى رموز منها ملامسة الأعضاء الدالة على انحرافات جنسية، ممارسات جنسية دون خلع ملابس الذي يدل على إخفاء هته الممارسات الممنوعة في اليقظة وبالفعل وذلك نظرا للرقابة المفروضة في المركز.

ففي رؤية الحالة (س) انه أصيب بمرض تناسلي دال على تعبير صريح على خوفه من نتائج هذه الانحرافات الجنسية، كذلك بالنسبة لفقدان العضو التناسلي للحالة (إ) الذي يدل على ارتفاع تأنيب الضمير من هذه الممارسات الجنسية، كذلك ما التمسنها في حلم رؤيتهما للأنابيب و الأشياء الاسطوانية يرمز إلى العضو الذكري (القضيب) وهذا ما وجدناه في حلم الحالة (س) عندما طلب من صديقه الذهاب معه إلى شراء أنبوب.

هذه الممارسات كلها راجعة إلى ما عاشوه في طفولتهما في علاقتهما مع الوالدين، من تعلق شديد بالأم الذي يعتبره **بولبي Bowlby** علاقة اجتماعية غريزية ترجع عند الطفل إلى استعدادات فطرية تنشط كاستجابات لإعتناءات الأم اتجاهه، وهو يخلق (التعلق) روابط ذات أبعاد عاطفية، من خلالها يشعر كل من الطفل والأم بأنهما مرتبطان ببعضهما البعض بصورة عميقة، إلى عدم وجود تقمص والدي فالأب له أهمية كبيرة بالنسبة للولد حيث يقدم له نموذج الرجولة وبالتالي تكوين الهوية الجنسية، وبالفعل فان التفاعلات المباشرة بين الأب وطفله تسمح بتكوين تلك الهوية، فالسيرورة الثلاثية تبلغ قمتها في عقدة اوديب مع التمايز وإدماج الجنس، وبالرجوع إلى نظرية **freud** الذي أتى بمفهوم التقمص الأولى الذي هو تقمص مباشر وسريع يسبق أي تركيز على موضوع معين أي تقمص لصفات الأب قبل أن يميز دوره، وذلك يأخذ معناه في عقدة اوديب والتوصل إلى حل سليم ألا هو تقمص الأب مع الحفاظ على حب الأم .

من هنا نستنتج ان كلا الحالتين لم يكتسبا هوية جنسية ذكورية ولم يحتكا بعالم الرجال والعيش في عالم أنثوي واتخاذهما دور المفعول به في الممارسات دليل على أنهما رافضان

لدور الرجل وتقمص دور الأنثى، فحسب **فرويد** أن ازدواجية الميول متأصلة في البشر تقود في نهاية الأمر لاختيار التعبير الأكثر إرضاءا من الناحية الجنسية، وإذا لم يكن هناك وجود للمحرمات سيختار الناس الخيار الأكثر إرضاءا بالنسبة لهم، وهذا ما لوحظ على الحالتين بتبنيهما السلوك الجنسي المثلي.

2- مناقشة الفرضيات:

2-1- مناقشة الفرضية العامة مع الحالات:

نص الفرضية: تساهم الأحلام في الكشف عن الاضطرابات السلوكية عند صاحبها

إن النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلات وتطبيق مقياس السلوك العدواني، استبيان رموز الأحلام للسلوك العدواني، واستبيان رموز الأحلام الجنسية المثلية، تؤكد صدق هاته الفرضية، وذلك على ضوء التحليل المستنتج من تحليل أحلام الحالات الأربع (4) وتحليل المقابلات وكذلك نتائج المقاييس، حيث تبين ان المحتوى الظاهر والكامن لأحلام المضطرب سلوكيا (عدواني، جنسي مثلي) تحتوي على رموز تدل على نوعية الاضطراب

فالحالتين (ف) و (ن) يتميزان بدرجة عالية من السلوك العدواني وهذا من خلال نتائج مقياس السلوك العدواني، فالحرمان العاطفي والمعاملة السيئة هي السبب وراء ظهور العدوانية والانحراف، منها العدوانية الموجهة نحو الآخرين في الاعتداء عليهم وتخريب ممتلكاتهم وهذه طريقة منهما لتعويض النقص واثبات ذاتهما، إضافة إلى العدوانية اتجاه الذات المتمثلة في محاولة الحالة (ف) الانتحار لتحطيم ذاته، حيث اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة أحمد مطر الذي توصل إلى انه توجد علاقة سالبة بين العدوان والاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط والقسوة.

وبناءا على هته السلوكات فقد تجسدت في حلم الحالتين (ف) و (ن) فمن خلال تحليل أحلامهما وتحليل نتائج استبيان رموز الأحلام للسلوك العدواني ظهرت رموز في الحلم تدل على عدوانيتها منها القتل، الانتحار، السكين، النار، الشرطة، البحر الهائج، اللون الأحمر المتمثل في الدم، حيث اتفقت هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة لثلاث دول من أمريكا اللاتينية والتي توصلت أن العدوان أكثر شيوعا في تقارير أحلام الذكور مقارنة بالإناث، كما أن الذكور لديهم تفاعلات عدوانية أكثر من الإناث، كذلك دراسة Delongو Waterman وMagdeliyins التي انتهت إلى وجود أحلام تعبر عن العدوانية أكثر من الصداقة.

أما في ما يخص الحالتين (س) و(إ) وبناءا على تشخيص DSM4 للجنسية المثلية، ونتائج استبيان رموز الاحلام للجنسية المثلية، ونتائج تحليل المقابلات تبين أن الحالتين تتميزان بممارسات جنسية مثلية، وارتباط هذه الممارسات بالأحداث التي عاشوها في طفولتهما، علاقتهما وتجاربهما الاولى، الاعتداء الجنس في سن مبكر و ربطهما اللذة بالألم

في المنطقة الشرجية و تبنيهما دور المفعول به (سلبي) في الممارسات وشعورهما بالخضوع.

فمن خلال تحليل أحلامهما ظهرت رموز تدل على ممارساتهما المثلية في الضرب بالعصا، الأنبوب، المسجد، الحيوان، النار، الهروب و الجري، إضافة إلى تعابير صريحة في الحلم تدل على هذه الممارسات.

ويمكن القول بان الأحلام تعتبر طريقة تشيخصية للكشف عن مختلف الاضطرابات، وهذا ما أثبتته دراستنا، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة رشاد علي وملوكي جميلة في اتخاذهما الأحلام كوسيلة تشخيصية تكشف عن المعناة والصراعات الداخلية والمخاوف والانطباعات، ونشاطات الفرد في مختلف علاقاته الاجتماعية، الا أننا لم نجد دراسات تشابه موضوعنا من حيث المتغيرات التي تناولناها.

2-2- مناقشة الفرضيات الجزئية:

نص الفرضية الأولى: تساهم بعض رموز الأحلام في الكشف عن وجود العدوانية عند صاحبها.

إن النتائج المتوصل إليها من خلال المقابلات ومقياس السلوك العدواني واستبيان رموز الأحلام للسلوك العدواني تؤكد صدق هاته الفرضية، حيث تبين لنا أن محتوى أحلام العدواني والتي هي من نوع أحلام العنف وأحلام تحقيق رغبة وأحلام مطابقة الأصل (الواقعية). تحتوي على رموز تدل على الاضطراب تمثلت هذه الرموز في: السكين، الظلام، الأب، الحلم بالقتل، الانزلاق، الشرطة، النار، البحر الهائج، الضابط، إضافة إلى تعابير صريحة للعدوان من ضرب وسب وشتم، وقد تم تفسير هاته الأحلام بالاعتماد على كتب وقواميس التفسير النفسي لرموز الأحلام وكل هاته العدوانية بنوعيها الموجهة نحو الآخرين والموجهة إلى الذات راجعة بالنسبة للحالة (ف) إلى الإهمال من قبل الأم وغياب تام للأب (مجهول النسب)، وبالنسبة للحالة (ن) نتيجة للقسوة والتسلط من طرف الاب وزوجة الأب، لهذا فقدانهما لرابطة العطف والحنان من قبل الوالدين يشكل خطر كبير على سلوكياتهما وعلى نفسيها، وهنا التعويض عن هذا الحرمان باللجوء إلى السلوك العدواني

نص الفرضية الثانية: تساهم بعض رموز الأحلام في الكشف عن وجود شذوذ جنسي (الجنسية المثلية) عند صاحبها.

من خلال تحليل نتائج المقابلات مع الحالتين (س) و(إ) ونتائج استبيان رموز الأحلام الجنسية المثلية وكذا تحليل أحلامهما بالاعتماد على كتب وقواميس للتفسير النفسي لرموز الأحلام (رمزي النجار كتاب أحلامك تحت مجهر علم النفس، وقاموس الحالم لروبنصون) تبين أن الحالتين لديهما ممارسات جنسية مثلية والتي ظهرت في محتوى أحلامهما من نوع أحلام تحقيق رغبة مطابقة للأصل أحلام جنسية، وأحلام متكررة الحدوث، حيث تمثلت هذه الرموز في الأنبوب الذي يرمز إلى العضو الذكري حسب **فرويد**، الأحداث المقلقة والمخيفة دالة على صراع جنسي ورغبة جنسية لم تتحقق، المسجد الذي يدل على صراع بين غرائز

الهو ومثل الانا الأعلى نتيجة الكبت، المدرسة حسب رمزي النجار الدالة على شذوذ جنسي، ورؤية الحيوان (الذئاب) عدوانية في الممارسات ورغبة شبقية شرجية (حسب رمزي النجار)، التهديد والجري يرمز إلى الاعتداءات الجنسية، رؤية الأم (التعلق ورمز الأنوثة، التقبيل من نفس الجنس، رمزه ممارسة لواطية، النار رمزها الأشواق الجنسية، كذلك الشعور باللذة الجنسية (هنا دور الاستيهام وقدرة الفرد على التخيل)، الحلم بفقدان العضو التناسلي، كذلك الرقص مع نفس الجنس رمزه بداية للجماع، أما في التعبير الصريح للجنسية المثلية كرؤية مجامعة جنسية من نفس الجنس ومعاودتهما في الحلم لإحياء التجربة هواميا والشعور باللذة ، كذلك لبس لباس نساء يرمز إلى طغيان الجانب الأنثوي.

إستنتاج عام:

بعد عرض موضوع الدراسة اتضح لنا أهمية الأحلام في الكشف عن الاضطرابات السلوكية، والتي خصصنا في دراستنا هذه السلوك العدواني والجنسية المثلية.

وقد دلت نتائج الدراسة التي اعتمدنا فيها على مقياس السلوك العدواني **لارنولد باص،** واعتمدنا في تشخيص الجنسية المثلية على الدليل التشخيصي الرابع للأمراض النفسية والعقلية **DSM4**، كذلك تحليل الأحلام لكل الحالات الأربع(4) بالاعتماد على كتب وقواميس عن التفسير النفسي للأحلام، إضافة إلى استبيانين: الأول استبيان رموز الأحلام للسلوك العدواني و استبيان رموز الأحلام للجنسية المثلية،قمنا بتحليل نتائج كل حالة على حدة و ذلك بتحليل الأحلام،حيث توصلنا إلى صدق الفرض الذي يقول أن الأحلام تساهم في الكشف عن الاضطرابات السلوكية،و بالفعل إن أحلام الحالتين اللذان يتسمان بالسلوك العدواني ظهرت رموز في محتوى أحلامها تدل على السلوك العدواني ومشاعر الغضب و الانفعال، و التي تجسدت في صورة أحلام العنف الذي اتخذ شكل إما عدوان مادي أو عدوان بالكلام أو الاثنين معا،أحلام مطابقة للأصل التي تعكس العالم الخارجي و المشاكل و الأمور الحياتية، أحلام متكررة الحدوث و التي تشير إلى بعض جوانب الخلل و القصور في حياتنا.أما الحالتين اللذان يتسمان بممارسات جنسية مثلية ظهرت رموز في أحلامهما تدل على اضطرابهما،و التي تجسدت في صورة أحلام العنف فالجنس و العدوان متلازمان،إضافة إلى أحلام جنسية و التي تحتوي مضمونها على رغبات جنسية تحقق اشباعات هلوسية، كذلك أحلام مطابقة للأصل، و متكررة.

و من هنا نستنتج أن أحلام المراهقين هي مجال هام في حياتهم اليومية،لا نستطيع التعرف عليها إلا إذا أبحرنا في أعماقها من خلال التقصي و البحث عنها،و قد كان ذلك هو دافعنا لإجراء هذه الدراسة من خلال الغوص في الحياة الحلمية للمراهقين.فالأحلام تعتبر كوسيلة تشخيصية تعطي معلومات هامة حول السيرورات النفسية للأطفال و المراهقين و حتى الراشدين،و لذلك يجب إعطاء اهتمام اكبر بأحلام المراهقين و عدم إغفالها،لان مجرد الحديث عنها يساعد على التخلص من التوترات المرتبطة بها و تحرير القلق،وهي تشكل وسيلة غير مباشرة ليكشف المراهق عما لا يريد التعبير عنه.

خاتمة

خاتمة:

إن الأحلام تعد مجال هام في حياتنا اليومية ولا نستطيع التعرف عليها إلا إذا أبحرنا في أعماقها من خلال التقصي و البحث عنها، وقد كان ذلك هو دافعنا لإجراء هذه الدراسة من خلال التوسع في الحياة الحلمية للمراهق، وقد خصصنا فئة هامة و هم المراهقين الذين يعانون من اضطرابات سلوكية .

وإن النتائج التي توصلنا إليها تقتصر على الحالات التي تم دراستها وهذا المجال أمام دراسات أخرى للتوسع أكثر في عالم الأحلام ، فالأحلام هي وسيلة جد هامة للتعمق في الحالات الفردية و الجماعية و غالبا مايهملها الأخصائيون النفسانيون كوسيلة تشخيصية تعطي معلومات هامة حول السيرورات النفسية والفكرية، في حالة السواء و اللاسواء.

و لذلك يجب إعطاء اهتمام أكبر للأحلام و عدم إغفالا، تشكل وسيلة غير مباشرة للكشف عن اعماق الحياة النفسية للانسان بصفة عامة .

صعوبات البحث:

تجدر الإشارة إلى وجود صعوبة في اختيار المكان المناسب و اختيار عينة البحث بدأنا في العمل إلى انه في منتصف الطريق(شهر فيفري) تم حرقه و ترحيل البنات لإتمام هذه الدراسة،و هذا يعود لما شهده مركز إعادة التربية للبنات بتيارت من اضطرابات،فبعدما تم الاتفاق مع إدارة المركز و كذلك تعيين حالات الدراسة و الموجودات هناك إلى أماكن بعيدة،مما أدى هذا إلى البحث عن أماكن أخرى و تعيين حالات جدد تتماشى و موضوع الدراسة و قد استغرق هذا منا وقت كبير.

بالإضافة إلى قلة المراجع عن الجنسية المثلية بالغة العربية،و عدم توفر الدراسات السابقة التي تخص الأحلام و الجنسية المثلية.

باعتبار مادة البحث عبارة عن أحلام دونها حالات البحث،إلا أن ظروف البحث الخاصة من ضيق وقت المقابلات لم نستطع الحصول على المتداعيات الكافية عن الأحلام التي اتخذت مادة لهده الدراسة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر:

1. القران الكريم:

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

2. إبراهيم .سليمان(2012).**الموهوبون و المتفوقون عقليا .مصر** :دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع .
3. ابن سرين.محمد (1990).**تفسير الأحلام الكبيرة .بيروت** :دار الفكر اللبناني.
4. أبو أسعد .أحمد .عبد اللطيف(2009).**نظريات الإرشاد النفسي و التربوي** .ط .1 الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع .
5. أحمد يحي .خولة (2000).**الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** .ط .1عمان :دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع
6. أحمد يحي .خولة (2000).**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**.ط .1الأردن :دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.
7. بوحديبة.عبد الوهاب(2001). **الإسلام و الجنس**.(هالة العوريز.مترجمة).ط .2 القاهرة :مكتبة مدبولي .
8. بوربلي.الكسندر(1978).**أسرار النوم** .(احمد عبد العزيز سلامة .مترجم).الكويت : سلسلة كتب ثقافية للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
9. جبار.عبد الستار (2011).**العدوانية عند الأطفال مفهوم علاج** .ط.1 الأردن :دار البداية للنشر و التوزيع .
10. الجبالي .حمزة(2006).**مشاكل الطفل والمراهق النفسية**.عمان :دار أسامة.
11. الجعافرة.حاتم(2008) .**الاضطرابات السلوكية** .ط.1عمان :دار أسامة للنشر و التوزيع .
12. جلال .سعد (ب س). **الطفولة و المراهقة** .مصر :دار الفكر العربي للنشر و التوزيع.
13. الحديد .سيد (2009) .**باختصار عن الأحلام** .سوريا :دار شعاع للنشر والتوزيع.
14. الحفني.عبد المنعم(1978).**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**.القاهرة :مكتبة مدبولي.
15. الحفني.عبد المنعم(1988).**التحليل النفسي للأحلام. القاهرة** :الدار الفنية للنشر والتوزيع.
16. خالد .عز الدين(2010).**السلوك العدواني عند الأطفال** .ط .1 الأردن :دار أسامة للنشر و التوزيع .

17. خصاونة .أحمد .محمد سليم (2008).**التربية الخاصة بين التوجهات النظرية و التطبيقية.** عمان :مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .
18. الخطيب .محمد جواد (2004) **التوجيه و الإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق**.ط .3فلسطين :مكتبة الآفاق .
19. الدليمي .سليمان(2006).**عالم الأحلام تفسير الرموز والإشارات**. بيروت:دار الكتب العلمية.
20. الرافعي.أحمد حسن (2005).**مناهج البحث العلمي**.ط.1الأردن :دار وائل للنشر.
21. رشاد.علي عبد العزيز .موسى(2006). **سيكولوجية الأحلام بين النظرية والتطبيق** . ط.1القاهرة : في عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
22. روبينصون.ستيرن(1994). **قاموس الحالم**. بيروت :منشورات دار الأفاق الجديدة.
23. زغلول .عماد .عبد الرحيم (2006).**الاضطرابات السلوكية و الانفعالية لدى الأطفال** . عمان :دار الشروق للنشر و التوزيع .
24. زهران. حامد .عبد السلام(1999). **علم النفس النمو** .القاهرة :عالم الكتب
25. زيعور.علي(1986).**التحليل النفسي والصحة العقلية**.ط.1بيروت :دار الطليعة للطباعة والنشر.
26. سامر .جميل رضوان (2002). **الصحة النفسية** .ط.1 عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .
27. سامر .جميل رضوان (2008). **مشكلات الصحة النفسية و علاجها** .ط .1 عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع .
28. السري .محمد .إجلال (2000).**علم النفس العلاجي** .ط .2القاهرة :عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة .
29. سليمان محمد.مراد(2005).**الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**.القاهرة: دار الكتاب الحديث.
30. السيد.عبد الرحمان.علي حسن .منى(2003).**تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النهائية**.ط.1القاهرة :دار الفكر العربي .
31. الشربيني .زكريا (2001).**المشكلات النفسية عند الأطفال**.ط .1القاهرة :دار الفكر العربي .
32. شفيق.محمد(2006).**البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية**. الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
33. شكري .عادل .محمد (2011).**قراءات في علم النفس الإكلينيكي** .ط .1القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع .
34. الشيباني .بدر (2000).**سيكولوجية النمو تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة** . ط.1.الكويت :دار الوراقين للنشر و التوزيع .

35. الشيباني.بدر إبراهيم (2010).**سيكولوجية النمو حتى المراهقة** . ط.1الكويت:منشورات مركز المخطوطات والتراث والوقائع.
36. الطنوبي .محمد عمر (1997).**قراءات في علم النفس الاجتماعي** .ط .1الإسكندرية : مكتبة المعارف الحديثة .
37. طه .عبد العظيم حسين (2007) **إستراتيجيات إدارة الغضب و العدوان** . ط .1عمان : دار الفكر للنشر و التوزيع .
38. طه .فرج(2000).**أصول علم النفس الحديث** .الأردن :دار قباء.
39. طه .فرج .عبد القادر (2005) .**موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** .ط .3 أسيوط :دار الوفاق للطباعة و النشر
40. عباس .فيصل(2004).**الإنسان المعاصر في التحليل النفسي الفرويدي** .ط .1بيروت : دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.
41. عباس.فيصل(1996).**التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية** .ط.1بيروت:دار الفكر العربي.
42. عبد العزيز .سعيد (2005).**إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة** .ط.1 عمان :دار الثقافة للنشر و التوزيع.
43. عبد المحسن.يسرى(1990). **المراهقات والطب النفسي** .القاهرة :دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر.
44. العزة.سعيد(2002).**التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**.عمان :الدار العلمية للنشر و التوزيع.
45. عزت راجح .أحمد (1968). **أصول علم النفس** .ط 7 .القاهرة :دار الكاتب العربي للطباعة و النشر و التوزيع .
46. العقاد.عصام.عبد اللطيف (2001).**سيكولوجيا العدوانية و ترويضها** .عمان: دار غريب للنشر و التوزيع .
47. عكاشة .أحمد (1984).**الطب النفسي المعاصر**.ط 5. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية .
48. العمارية .محمد حسين(2002). **المشكلات السلوكية التعليمية مظاهرها و أسبابها و علاجها**.ط 1.عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع .
49. عوض .محمد(1971). **مبادئ علم الإجرام و علم العقاب** .مصر :دار النجاح للنشر و التوزيع.
50. عويضة.كامل(1996).**علم النفس بين الشخصية والفكر**. بيروت:دار الكتب العلمية.
51. العيسوي .عبد الرحمن(1995).**علم النفس الأسري** .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
52. العيسوي.عبدالرحمان(2008).**التفسير العلمي للأحلام واضطرابات النوم**. ط 1.بيروت :منشورات الحلبي.

53. فراداي .آن(1995).**الأحلام وقواعدها الخفية**.(عبد العلي الجسماني .مترجم).بيروت : الدار العربية للعلوم.
54. فرويد .سيغموند(2006) .**علم النفس الجماهير**.(جورج طرابيشي.مترجم). بيروت : دار الطليعة للنشر والتوزيع.
55. فرويد .سيغموند(1962).**تفسير الأحلام**.(نظمي لوقا .مُلخِص). مصر: دار الهلال.
56. فرويد .سيغموند (1983).**ثلاث مباحث في نظرية الجنس**.(جورج طرابيشي.مترجم). ط .2بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.
57. فرويد.سيغموند (1982). **الحلم وتأويله** .بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.
58. فرويد.سيغموند(1969).**تفسير الأحلام** .(مصطفى صفوان مترجم).ط .2مصر: دار المعارف للنشر والتوزيع.
59. فرويد.سيغموند(1989). **الأحلام**.(مصطفى غالب.مترجم).ط 5.مصر: دار ومكتبة الهلال .
60. فرويد.سيغموند(2000). **الموجز في التحليل النفسي**.(سامي محمود علي واخرون . مترجم).مصر:مكتبة الأسرة.
61. القاسم .جمال. و آخرون (2000).**الاضطرابات السلوكية**.عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع .
62. كاشدان .شيلدون (1984). **علم نفس الشواذ**.(عبد العزيز سلامة.مترجم). ط 2. القاهرة :دار الشروق .
63. مجدي .أحمد .محمد عبد الله (2006) .**الطفولة بين السواء و المرض** .مصر :دار المعرفة العلمية للنشر و التوزيع .
64. محمد .شفيق(1999). **السلوك الإنساني ومهارات التعامل**.ط 1. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.
65. محمود .مصطفى(1986). **الأحلام** .القاهرة : دار المعارف للنشر والتوزيع.
66. محمود.مصطفى(1986).**الأحلام**. القاهرة: دار المعارف
67. محي الدين. مختار (1990).**محاضرات في علم النفس الاجتماعي** .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
68. مختار.وفيق(1999).**مشكلات الأطفال السلوكية**.ط1. القاهرة:دار العلم للنشر و التوزيع.
69. مرسى .يحي (2008). **دور الثقافة في الأحلام**. ط1.الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر.
70. معتز.السيد .عبد الرحمان(ب س). **بحوث في علم النفس الاجتماعي**.القاهرة :دار غريب.

71. معمريه .بشير.ممدوح .الجعفري، و آخرون(2009).**السلوك العدواني في الجامعة و دور التربية في مواجهته** . ط 1.الناشر المكتبة المركزية.
72. موريس .شربل (د س). **التربية الجنسية .بيروت** :دار المناهل للطباعة و التوزيع .
73. موصلي .وداد حسن (2009).**الصحة النفسية**.عمان : دار الزهران للنشر و التوزيع .
74. ميخائيل .ابراهيم.مالك .سليمان(1972). **مشكلات الطفولة والمراهقة** .ط.1.بيروت: دار الأفاق الجديدة.
75. النجار .فهمي(2005). **الحرب النفسية**.ط. 1. رياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
76. النجار.رمزي (1987).**قاموس الأحلام**.(أحلامك تحت مجهر علم النفس).القاهرة: دار المعارف.
77. نوال السعداوي(ب س). الرجل و الجنس.
78. نوري القمش .مصطفى (2006).**الاضطرابات السلوكية و الانفعالية** .ط1.عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع .
79. نوري القمش .مصطفى. المعايطة .خليل(2007).**سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** . ط 1 .عمان :دار المسيرة للنشر و التوزيع .
80. نيريس .دي(2004). **الأحلام تفسيرها ودلالاتها** .القاهرة :عالم الكتب.
81. وجيه محمود .إبراهيم (1981).**المراهقة خصائصها و مشاكلها** .دار المعارف للنشر و التوزيع .
82. يونس .انتصار(1993).**السلوك الإنساني** .الإسكندرية : دار المعارف للنشر و التوزيع.
83. يونغ .كارل غوستاف(1997) **علم النفس التحليلي**.(نهاد خياطة .مترجمة).سوريا : دار الحوار للنشر والتوزيع.
84. يونغ.كارل غوستاف(1993).**علم النفس اليونغي**.(ندره اليازجي .مترجمة).ط 1.دمشق :الأهالي للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

85. Aeappli.Ernest(1986).**les rêves et leur interprétation**, France : Edition Payot.
86. Daco.Pierre(1979).**l'interprétation des rêves**. Verviers : les nouvelles Edition marabout.
87. Freud. Sigmund(1921). **cinq leçon sur la psychanalyse**, l'amérique : la chark university.

88. Freud.Sigmund(1923).**le moi et le ça** .(janké lévitch, traducteur). paris : Edition Payot.
89. Freud.Sigmund(1932).**nouvelle conférences sur la psychanalyse.** (Anne berman.traducteur).
90. Freud.Sigmund (1916).**introduction à la psychanalyse** .(janké lévitch.traducteur). paris.
91. Hallahan and kauffman (1992).**exceptional children**. interoduction to special education (2nd ed) englewood cliffs.w.j.prince holl.
92. Kauffman,j.m.(1977).**charactristis of children behavirs disorders** . ohaio.
93. Reuchlin.m(1979).**l'équilibre psychosomatique.**paris : Edition bordas.
94. Reuchlin.m(1992). **les méthodes phénmélogique du Corp**. paris : Editions bordas.

– الرسائل العلمية:

- المجلات ،الجرائد و مقالات:

95. أبو نجيلة(2001).**مقالات في الشخصية و الصحة النفسية** .ط 1. مركز البحوث الإنسانية و التنمية الاجتماعية. غزة .
96. أحمد. سالم (2007).**اضطرابات النوم نفسية أو عضوية** ، جريدة الرياض اليومية، العدد، 551.
97. عبد الرزاق.ياسين(2009).**الاضطرابات السلوكية**، مجلة كلية التربية الإنسانية.جامعة المستنصرية، العدد 56.
98. كاظم. محمود علي (2014). **قياس اضطرابات النوم لدى طلبة مرحلة الإعدادية**.مجلة كلية التربية الأساسية. العدد 15.

- الموسوعات و القواميس:

99. موسوعة علم النفس و التربية و التعليم " السلوك " الجزء السادس. لبنان. بيروت.
100. لابلانش.جان بونتاليس (1987).**معجم مصطلحات التحليل النفسي** .(مصطفى حجازي.مترجم). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الملاحق

الملحق رقم (01) يمثل دليل المقابلة

.المحور الأول: البيانات العامة:

- الاسم:
- السن:
- الجنس:
- المستوى الدراسي:
- عدد الإخوة:
- الرتبة بين الإخوة:
- المستوى الاقتصادي:
- الحالة الاجتماعية للوالدين:
- السكن:

.المحور الثاني: السيميائية العامة للحالة:

- البنية المورفولوجية:
- اللباس:
- الاتصال:
- اللغة:
- محتوى التفكير:
- الناحية الانفعالية:

.المحور الثالث: الوضعية العائلية:

- هل تعيش مع والديك؟
- كيف هي علاقتك مع والديك؟
- كيف هي علاقتك مع إخوتك؟
- كيف هي علاقتك مع أصدقائك؟
- كيف هي علاقتك مع معلميك؟

.المحور الرابع: السلوك العدواني:

- هل تحب تحطيم ممتلكات الآخرين؟
- هل تتعمد إيذاء الأشخاص بدون أي سبب؟
- هل تحب مشاهدة المصارعة و أفلام العنف؟
- هل تستخدم أدوات حادة عندما تتشاجر مع زملائك أو جيرانك...الخ؟
- هل تستخدم ألفاظ سيئة عندما تختلف مع الآخرين؟

- عندما يضايقك شخص ما هل تخبره عن رأيك بصراحة؟
- هل تفعل عكس ما يطلب منك القيام به؟
- أتنتقد نفسك على تصرفاتك؟
- هل تجد صعوبة في ضبط مزاجك؟
- هل تظهر غضبك نتيجة لتهديدك أو إساءة معاملتك، أو بسبب إحباطك؟
- هل تغضب أفراد أسرتك أو ممن تعرفهم؟
- هل سبق لك ان رأيت حلما تقوم فيه بالمشاجرات؟

.المحور الخامس: الإضطربات الجنسية (الجنسية المثلية):

- هل تعرف سبب دخولك إلى المركز؟
- أحكي لنا عن طفولتك ؟ أو كيف عشتها؟
- أصدقائك هل من نفس جنسك أ من الجنس الآخر؟
- كيف ترى الجنس الآخر؟
- هل تعرضت للتحرش الجنسي أو اعتدي عليك؟
- كيف كان شعورك أو بماذا أحسست عندما أعتدي عليك؟
- كم كان عمرك عندما بدأت تتعود على هذا الفعل؟
- دورك في الممارسة الجنسية
- هل أنت متقبل لميولك المثلية؟
- كيف تشعر عندما لاتستطيع القيام بممارسة جنسية ع شخص تريده؟
- هل سبق لك ان رأيت حلما تقوم فيه بممارسة جنسية؟
- كيف ترى مستقبلك؟

الملحق رقم (02) يمثل مقياس السلوك العدواني للحالة الأولى (ف)

بيانات أولية:

- **الاسم:** (ف)

- **السن:** 14 سنة
- **الجنس:** ذكر

التعليمة:

إليك بعض العبارات التي تعبر عن الطريقة التي تسلكها و تشعر بها و تعمل بها خلال حياتك اليومية حاول أن تقرر و تحدد العبارة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف و الشعور، و ذلك بوضع علامة **(×)** في الخانة تحت:

- **تنطبق تماما** : يعني أن مضمون العبارة يعبر عن السلوك بصورة تامة .
- **تنطبق غالبا** : يعني أن مضمون العبارة يعبر عن السلوك في أغلب الأحيان .
- **تنطبق بدرجة متوسطة** : يعني بأن مضمون العبارة يعبر عن السلوك بدرجة متوسطة .
- **تنطبق نادرا** : يعني أن مضمون العبارة يعبر عن السلوك أحيانا أو بدرجة نادرة .
- **لا تنطبق**: يعني أن مضمون العبارة لا يعبر عن السلوك على الإطلاق.

اختر بسرعة، و لا تفكر في أي عبارة، فنحن نريد اختيارك التلقائي و لا نريد الاختيار بعد عملية تفكير طويلة، لا تترك أي عبارة دون اختيار.

ليس هناك اختيارات صحيحة وأخرى خاطئة ، و هذا ليس مقياسا للذكاء أو القدرة بل مقياسا للطريقة التي تسلك و تتصرف بها يوميا .

الرقم	البـــــــــنود	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا بأن الغيرة تدفعني للتمرد	×				
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي		×			
3	أشترك في الشجار أكثر من الأشخاص الآخرين		×			
4	لا أعتقد أنه يوجد مبرر مقنع كي أضرب شخصا أخر		×			
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة	×				
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي	×				
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول		×			
8	أنفجر من الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا	×				
9	يبدوا الانزعاج علي بوضوح عندما أفشل في شيء ما	×				

10	أجد لدي رغبة قوية بضرب شخص آخر بين الحين و الآخر	×				
11	يحاول الأشخاص الآخرين دائما أن يقتنصوا الفرص المتاحة	×				
12	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائد		×			
13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما		×			
14	أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الانفجار	×				
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للنقاش الحاد و الخلاف		×			
16	أتعجب لشعور بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني				×	
17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر		×			
18	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساؤل عما يريدونه	×				
19	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)	×				
20	عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي بصراحة	×				
21	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك	×				
22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي		×			
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي		×			
24	إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه	×				
25	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور	×				
26	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار	×				
27	أعلم أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي		×			
28	أخرج أحيانا عن هدوئي بدون سبب معقول		×			
29	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرون الذين أعرفهم	×				
30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي		×			

الملحق رقم (03) يمثل استبيان رموز الاحلام للسلوك العدواني للحالة الاولى (ف):

بيانات أولية:

- **الاسم:** (ف)
- **السن:** 14 سنة
- **الجنس:** ذكر

التعليمة:

فيما يلي عدد من الفقرات تحمل رموز تدل على وجود سلوك عدواني عند الشخص الحالم، حيث جزء من هذه الفقرات يمثل المحتوى الظاهر للحلم و الذي أخذ من الحياة اليومية للحالم، أما فقرات أخرى فقد اشتملت على رموز تمثل المحتوى الباطن للحالم و الذي من قاموس التفسير النفسي للأحلام.

ضع من فضلك علامة (×) في الخانة المناسبة .

ـ **دائما** : يعني أن مضمون العبارة معبر بصورة تامة .

ـ **أحيانا**: يعني أن مضمون العبارة معبر في أغلب الأحيان .

ـ **أبدا** : يعني أن مضمون العبارة لا يعبر على الإطلاق .

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	أرى نفسي أدخل في المشاجرات مع الغير	×		
2	أرى أنني أقوم بإيذاء نفسي كثيرا	×		
3	أرى أنني أقوم بتصرفات لإخافة الناس			×
4	أرى أشخاص في المنام يقومون بمؤامرات ضدي			×
5	أرى أن هناك أشخاص يريدون إيذائي	×		
6	أرى أن هناك أشخاص يقومون بتتبعي		×	
7	عندما أغضب أرى نفسي في المنام أني أقوم بكسر الأشياء التي تكون أمامي		×	
8	أرى نفسي أقوم بعملية انتقام ضايقتني		×	
9	عندما أغضب أرى نفسي في المنام أسب وأشتم		×	
10	أجد متعة عندما أرى نفسي أقوم بإيذاء الآخرين	×		
11	أرى نفسي أترقب تصرفات الآخرين نحوي		×	
12	أجد في أحلامي أنني أرى أشخاص يضحكون مني		×	
13	أشعر بالسعادة عندما أرى أني أقوم بأعمال تضر الآخرين	×		
14	أعاود رؤية الأشخاص الذين يضمرون لي شيء من الكراهية		×	
15	أرى نفسي في المنام أقوم بارتكاب جريمة	×		

16	أرى نفسي أنني شخص فاشل و أنهزم بسرعة		×	
17	أرى نفسي كثير الاشتباك مع أي شخص أخر	×		
18	أرى نفسي كثيرا أمام مشهد النار و أنا مستمتع			×
19	أرى في الحلم أقوم بتهديد الآخرين	×		
20	أحلم أنني معتدى عليا و ضحية		×	
21	أحلم بضباط الجيش و المدرسين و القضاة		×	
22	أحلم بالهروب و الجري	×		
23	أحلم بالشجار مع أشخاص لا أعرفهم	×		
24	أحلم أني أقوم بالتزلج			×
25	أحلم أني أتعرض لعملية جراحية		×	
26	أحلم بالبحر الهائج		×	
27	أحلم أنني ألعب بكرة صغيرة			×
28	أحلم أنني أعتدي على الناس بآلة حادة	×		
29	أحلم أنني أشارك في المظاهرات	×		
30	أرى نفسي أنتحر	×		
31	أرى نفسي أقوم بدور الأب		×	
32	أرى نفسي في شجار مع الوالدين	×		
33	أحلم أنني أشارك في المعارك و الحروب			×

الملحق رقم (04) يمثل مقياس السلوك العدواني للحالة الثانية (ن)

بيانات أولية:

- **الاسم:** (ن)

- **السن:** 14 سنة
- **الجنس:** ذكر

التعليمة:

إليك بعض العبارات التي تعبر عن الطريقة التي تسلكها و تشعر بها و تعمل بها خلال حياتك اليومية حاول أن تقرر و تحدد العبارة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف و الشعور، و ذلك بوضع علامة **(×)** في الخانة تحت:

- **تنطبق تماما** : يعني أن مضمون العبارة يعبر عن السلوك بصورة تامة .
- **تنطبق غالبا** : يعني أن مضمون العبارة يعبر عن السلوك في أغلب الأحيان .
- **تنطبق بدرجة متوسطة** : يعني بأن مضمون العبارة يعبر عن السلوك بدرجة متوسطة .
- **تنطبق نادرا** : يعني أن مضمون العبارة يعبر عن السلوك أحيانا أو بدرجة نادرة .
- **لا تنطبق**: يعني أن مضمون العبارة لا يعبر عن السلوك على الإطلاق.

اختر بسرعة، و لا تفكر في أي عبارة، فنحن نريد اختيارك التلقائي و لا نريد الاختيار بعد عملية تفكير طويلة، لا تترك أي عبارة دون اختيار.

ليس هناك اختيارات صحيحة وأخرى خاطئة ، و هذا ليس مقياسا للذكاء أو القدرة بل مقياسا للطريقة التي تسلك و تتصرف بها يوميا .

الرقم	البـــــــــنود	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أحيانا بأن الغيرة تدفعني للتمرد			×		
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي	×				
3	أشترك في الشجار أكثر من الأشخاص الآخرين	×				
4	لا أعتقد أنه يوجد مبرر مقنع كي أضرب شخصا أخر				×	
5	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بذلك بصراحة		×			
6	يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الآخرين الذين يختلفون معي في الرأي		×			
7	يمكن أن أسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول		×			
8	أنفجر من الغضب بسرعة و أرضى بسرعة أيضا	×				
9	يبدوا الانزعاج علي بوضوح عندما أفشل في شيء ما	×				
10	أجد لدي رغبة قوية بضرب شخص آخر بين الحين و الآخر	×				

11	يحاول الأشخاص الآخرين دائما أن يقتنصوا الفرص المتاحة		×			
12	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائد	×				
13	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما	×				
14	أشعر أحيانا كأنني قنبلة على وشك الانفجار	×				
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للنقاش الحاد و الخلاف	×				
16	أتعجب لشعور بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني	×				
17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا آخر	×				
18	عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساؤل عما يريدونه	×				
19	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)			×		
20	عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني أخبرهم برأيي بصراحة		×			
21	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك	×				
22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي	×				
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي	×				
24	إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه	×				
25	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور		×			
26	يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار		×			
27	أعلم أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيابي			×		
28	أخرج أحيانا عن هدوئي بدون سبب معقول	×				
29	سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرون الذين أعرفهم				×	
30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي	×				

الملحق رقم (05) يمثل استبيان رموز الاحلام للسلوك العدواني للحالة الثانية (ن):

بيانات أولية:

- **الاسم:** (ن)
- **السن:** 14 سنة

- **الجنس:** ذكر

التعليمة:

فيما يلي عدد من الفقرات تحمل رموز تدل على وجود سلوك عدواني عند الشخص الحالم، حيث جزء من هذه الفقرات يمثل المحتوى الظاهر للحلم و الذي أخذ من الحياة اليومية للحالم، أما فقرات أخرى فقد اشتملت على رموز تمثل المحتوى الباطن للحالم و الذي من قواميس التفسير النفسي للأحلام.

ضع من فضلك علامة (×) في الخانة المناسبة .

ـ **دائما** : يعني أن مضمون العبارة معبر بصورة تامة .

ـ **أحيانا**: يعني أن مضمون العبارة معبر في أغلب الأحيان .

ـ **أبدا** : يعني أن مضمون العبارة لا يعبر على الإطلاق .

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	أرى نفسي أدخل في المشاجرات مع الغير	×		
2	أرى أنني أقوم بإيذاء نفسي كثيرا		×	
3	أرى أنني أقوم بتصرفات لإخافة الناس		×	
4	أرى أشخاص في المنام يقومون بمؤامرات ضدي			×
5	أرى أن هناك أشخاص يريدون إيذائي	×		
6	أرى أن هناك أشخاص يقومون بتتبعي		×	
7	عندما أغضب أرى نفسي في المنام أني أقوم بكسر الأشياء التي تكون أمامي	×		
8	أرى نفسي أقوم بعملية انتقام ضايقتني		×	
9	عندما أغضب أرى نفسي في المنام أسب وأشتم	×		
10	أجد متعة عندما أرى نفسي أقوم بإيذاء الآخرين	×		
11	أرى نفسي أترقب تصرفات الآخرين نحوي			×
12	أجد في أحلامي أنني أرى أشخاص يضحكون مني			×
13	أشعر بالسعادة عندما أرى أني أقوم بأعمال تضر الآخرين	×		
14	أعاود رؤية الأشخاص الذين يضمرون لي شيء من الكراهية	×		
15	أرى نفسي في المنام أقوم بارتكاب جريمة	×		
16	أرى نفسي أنني شخص فاشل و أنهزم بسرعة			×
17	أرى نفسي كثير الاشتباك مع أي شخص أخر	×		
18	أرى نفسي كثيرا أمام مشهد النار و أنا مستمتع		×	
19	أرى في الحلم أقوم بتهديد الآخرين	×		

20	أحلم أنني معتدى عليا و ضحية		×	
21	أحلم بضباط الجيش و المدرسين و القضاة		×	
22	أحلم بالهروب و الجري	×		
23	أحلم بالشجار مع أشخاص لا أعرفهم	×		
24	أحلم أني أقوم بالتزلج			×
25	أحلم أني أتعرض لعملية جراحية			×
26	أحلم بالبحر الهائج		×	
27	أحلم أنني ألعب بكرة صغيرة		×	
28	أحلم أنني أعتدي على الناس بآلة حادة	×		
29	أحلم أنني أشارك في المظاهرات			×
30	أرى نفسي أنتحر		×	
31	أرى نفسي أقوم بدور الأب		×	
32	أرى نفسي في شجار مع الوالدين	×		
33	أحلم أنني أشارك في المعارك و الحروب			×

الملحق رقم (06) يمثل استبيان رموز الأحلام الجنسية المثلية للحالة الثالثة (س)

بيانات أولية:

- **الاسم:** (س)
- **السن:** 17 سة

- **الجنس:** ذكر

التعليمية:

فيمايلي عدد من الفقرات تحمل رموز تدل على وجود شذوذ جنسي (الجنسية المثلية) عند الشخص الحالم، حيث جزء من هذه الفقرات تمثل المحتوى الظاهر للحلم والذي اخذ من الحياة اليومية للحالم، أما فقرات أخرى فقد اشتملت على رموز تمثل المحتوى الباطني للحالم والذي اخذ من قواميس التفسير النفسي للأحلام.

ضع من فضلك علامة (X) في الخانة المناسبة.

ـ **دائما** : يعني أن مضمون العبارة معبر بصورة تامة .

ـ **أحيانا**: يعني أن مضمون العبارة معبر في أغلب الأحيان .

ـ **أبدا** : يعني أن مضمون العبارة لا يعبر على الإطلاق .

الرقم	العبارة	موجود	أحيانا	أبدا
01	أحلم بمجامع جنسية مع شخص أعرفه	×		
02	أحلم بملامسة الأعضاء الجنسية		×	
03	في الحلم أشعر بلذة جنسية دون تواجد شخص	×		
04	أحلم بممارسة جنسية دون خلع الملابس			×
05	أحلم بفقدان العضو التناسلي			×
06	أحلم أنني بأمراض تناسلية		×	
07	أحلم بتقبيل وملامسة أفراد من نفس جنسي	×		
08	أحلم بمجامعة جنسية مع جنس مختلف			×
09	أحلم باعتداء جنسي من طرف نفس الجنس	×		
10	أرى في حلمي أني موجود داخل المنزل			×
11	أرى في حلمي أني أغوص في الوحل			×
12	أرى في حلمي أنني أقوم باستبدال أشياء أو ترحيلها من مكانها	×		
13	أحلم بالناس يمشون إلى الأمام وآخرون يمشون إلى الوراء			×
14	أرى في حلمي أن الأقلام مبعثرة ومكسرة		×	
15	أحلم أني تحت خطر وتهديد وخوف	×		
16	احلم بضرب بشخص بعصا			×
17	أرى في حلمي أحداث مقلقة ومخيفة تتسارع	×		
18	أحلم بأشخاص غرباء في المنزل آو في مكان مألوف		×	
19	أحلم بالنزول من السلالم إلى الطابق السفلي			×

20	أحلم بالهروب من المنزل	×		
21	أرى في حلمي أنني ضعيف وغير قادر على فعل أي شيء	×		
22	أرى في حلمي أن حيوان يحاول اقتحام الباب.	×		
23	احلم بزيارة المسجد .	×		
24	أرى في حلمي أنني أتسلق أماكن عالية (جدار).			×
25	أرى في حلمي أنني العب بالثلج .			×
26	أرى في حلمي أنني اشتري الأنابيب .		×	
27	أرى في حلمي أنني أركب البشر			×

الملحق رقم (07) يمثل استبيان رموز الاحلام للجنسية المثلية للحالة الرابعة (إ)
بيانات أولية:

- **الاسم:** (إ)
- **السن:** 18 سة
- **الجنس:** ذكر

التعليمية:

فيمايلي عدد من الفقرات تحمل رموز تدل على وجود شذوذ جنسي (الجنسية المثلية) عند الشخص الحالم، حيث جزء من هذه الفقرات تمثل المحتوى الظاهر للحلم والذي اخذ من الحياة اليومية للحالم، أما فقرات أخرى فقد اشتملت على رموز تمثل المحتوى الباطني للحالم والذي اخذ من قواميس التفسير النفسي للأحلام.

ضع من فضلك علامة (X) في الخانة المناسبة.

- **دائما** : يعني أن مضمون العبارة معبر بصورة تامة .
- **أحيانا**: يعني أن مضمون العبارة معبر في أغلب الأحيان .
- **أبدا** : يعني أن مضمون العبارة لا يعبر على الإطلاق .

الرقم	العبارة	موجود	أحيانا	أبدا
01	أحلم بمجامع جنسية مع شخص أعرفه	×		
02	أحلم بملامسة الأعضاء الجنسية	×		
03	في الحلم أشعر بلذة جنسية دون تواجد شخص	×		
04	أحلم بممارسة جنسية دون خلع الملابس		×	
05	أحلم بفقدان العضو التناسلي		×	
06	أحلم أنني بأمراض تناسلية			×
07	أحلم بتقبيل وملامسة أفراد من نفس جنسي	×		
08	أحلم بمجامعة جنسية مع جنس مختلف			×
09	أحلم باعتداء جنسي من طرف نفس الجنس	×		
10	أرى في حلمي أني موجود داخل المنزل		×	
11	أرى في حلمي أني أغوص في الوحل			×
12	أرى في حلمي أنني أقوم باستبدال أشياء أو ترحيلها من مكانها	×		
13	أحلم بالناس يمشون إلى الأمام وآخرون يمشون إلى الوراء			×
14	أرى في حلمي أن الأقلام مبعثرة ومكسرة			×
15	أحلم أني تحت خطر وتهديد وخوف		×	
16	احلم بضرب بشخص بعصا		×	
17	أرى في حلمي أحداث مقلقة ومخيفة تتسارع		×	
18	أحلم بأشخاص غرباء في المنزل آو في مكان مألوف		×	
19	أحلم بالنزول من السلالم إلى الطابق السفلي			×
20	أحلم بالهروب من المنزل	×		
21	أرى في حلمي أنني ضعيف وغير قادر على فعل أي شيء	×		

22	أرى في حلمي أن حيوان يحاول اقتحام الباب.			×
23	احلم بزيارة المسجد .			×
24	أرى في حلمي أنني أتسلق أماكن عالية (جدار).			×
25	أرى في حلمي أنني العب بالثلج .			×
26	أرى في حلمي أنني اشتري الأنابيب .		×	
27	أرى في حلمي أنني أركب البشر			×

ملحق رقم (08) يمثل أحلام الحالات

أحلام الحالة الأولى " س "

1- قبل مانشوف هذا المنام دابزت مع الأستاذ و في الليل نمت روحي نعاير في هذاك الأستاذ ، شغل و لا بالعكس .

2- نمت روحي في الساحة نتاع السونطر و قاع دايرين بيا و يحوسو يعدموني .

3- دايما نشوف روحي ندابز في صحابي و نسب فيهم .

4- نشوف ناس يعتدوا عليا بالضرب.

5- نمت روحي نشعل في النار في الدار لي كنت عايش فيها

6- شحال من مرة نشوف روحي رايح نقتل لراهي متكفلة بيا بالموس .

7- شفت روحي رايح ندير في سطاج في العسكر ،وكان قدامي ضابط و أنا نقوله نورمالمو تقبلوني مايخصني والو .

8- شحال من مرة نشوف روحي مع جماعة نديروا في صوالح مانعقلش عليهم واش هوما و نخبرهم عليهم .La police، و من بعد نروح

9- نمت روحي نمشي في شارع مظلم (شحال من مرة نشوفه)

أحلام الحالة الثانية " ن "

1- شفت روحي مرة نذبح في حاجة مانيش عاقل واش هي ، المهم شفت الدم على حوايجي و يديا .

2- نشوف روحي نمشي في طريق طويلة و الظلمة ندخل في طريق و نخرج في طريق كلي متاهة و الظلمة بزاف.

3- شفت لبوليس يجروا من مواريا و أنا هارب و خايف إلا يحكموني و قاعد نتخبا بصح بابا و مرتو كانوا البلاصة لي نتخبا فيها يخبروهم بها .

4- شفت روحي في السونطر طالع فوق و أنا خايف حتى انزلقت و عليها و نضت .

5- شفت روحي ندابز في مرت بابا و أنا نبكي و نصرخ

6- شفت روحي ندابز في جماعة شحال نكرهم بزاف و مانطيقهمش في الواقع

7- نشوف روحي نكسر في صوالح الطبيبة و هي قاعدة تزعف عليا و أنا ماكنتش حاير فيها وقاعد نعاير و نقو للها في كلام قبيح .

ـ أحلام الحالة الثالثة (س):

1- شفت روحي رحت لصديقي و طلبت منه يروح يشري معايا تويون (أنبوب)، و من بعد شفت تبدل الليل و لا نهار و العكس ، و حتى واحد ماعرف الآخر غير أنا و صاحبي لي نعرفو بعضانا .

2- شفت روحي أنا و صديقي كنا في الصحراء قاحلة و من بعد شفت جامع و كنا عطشانين حتى جا عندنا راجل و عطانا الماء .

3- حلمت روحي رايح المدرسة و من بعد رجعت نجري عند بيت الشيخ نتاعي لي في السونطر دقدقت الباب و افتح لي .

4- كل مرة نشوف روحي نحوس علا ماما و قاعد نسقسي في جدتي و خاوتي (خوالي) و حتى واحد جاوبني.

5- هذا المنام شحال من خطرة يتكرر ذات بوم ذات يوم ذهبت عائلتي إلى عرس و كنت وحدي في المنزل و أمام تلفزيون ،ومن بعد مدة قصيرة بدأت الأرض بالاهتزاز و خرجت ذئاب متوحشة و أنا أصرخ .

6- شفت روحي في عرس أنا و خالتي لي غير كيما تزوجت ، كانت الموسيقى و خالتي قاعدة تقولي وين راها العروسة و أنا نقولها مش عارف ، حتى لقيت روحي لابس ،استغربت و فطنت مخلوع .la robe blanche

7- شفت روحي واحد تهدد فيا و يحوس تخوني و أنا نجري و هو من ورايا يجري (شحال من مرة نشوفه)

8- شفت صاحبي لي منه يدير معايا ورحت ولصحابي و قلتلهم هو لي مريض و هو لي يحوسني نمارس معاه الجنس و قعدوا يضحكوا عليا . demandite

الحالة الرابعة (إ):

1- دايما نشوف هذا المنام ، نشوف ماما راحت عليا و أنا نبكي .

2- شفت روحي مريض و منيش قادر نمشي و من بعد جا عندي صاحبي و عاوني باه نمشي و من بعد قعد يسلم عليا .

3- راهي السخانة في المركز و عندما تلفت وجدت النار مشعولة .

4- نشوف روحي في شكلي الأنثوي و لابس كسوة حرير و ملونة و عاجبتني .

5- نمت ولد عمي يسوط فيا بالعصا و أنا أبكي .

6- شفت روحي معا واحد منعرفوش رحت معاه لل وكنا وحدنا رفدلي الموس و بدا يتقرب مني بغيت نصرخ لقيت روحي مشلول و منيش قادر نتحرك .chambre mais

7- دايما نشوف الأشخاص إلي درت معاهم ، نعاود نشوفهم في المنام و بكل التفاصيل .